

زيادة رسوم التقاضي تثير غضب المحامين في مصر

يحملون هذه الزيادات وليس المحامين، وتقوض مساعي تعديل قانون المحاماة لإقرار زيادة قانونية على آتاعاب المحامين.

وذكرت أن زيادة قيمة الرسوم لها انعكاسات سلبية على اتجاه المواطنين لمنظومة التقاضي للحصول على حقوقهم، خاصة محدودي الدخل والفقراء ما يعيق حق التقاضي ويؤثر على سير العدالة، وستكون لذلك تأثيرات ترتبط بزيادة معدلات الجريمة والعنف والفساد المجتمعي.

وفقا لبيانات وزارة العدل، فالمحاكم في مصر حتى نهاية عام 2019 كانت تنظر 15 مليون قضية سنويا، بين مدني وجنائي وأحوال شخصية، وتراجع العدد في أعوام 2020 و2021 و2022 إلى 11 مليون قضية وصاحب ذلك انتشار فايروس كورونا وزيادة الرسوم المقررة على جميع الإجراءات تقريبا.

وتشير إحصاءات حكومية إلى تنفيذ أحكام في أكثر من 180 ألف قضية مدنية وأكثر من مليون وثلاثمئة ألف قضية أسرة، فيما قضت المحاكم الاقتصادية في أكثر من 30 ألف قضية مدنية وجنائية، خلال العامين الماضيين.

قال المحامي وعضو لجنة العفو الرئاسي طارق العوضي إن القرارات "تضعنا أمام كارثة كونها تخالف الدستور والقانون ولا تتماشى مع أحكام قضائية صدرت في السابق بإلغاء قرارات مماثلة، والجهة التي أصدرت تلك القرارات تمثل قدوة للمواطنين الذين يلجأون إليها لتطبيق العدالة والقانون."



وأوضح العوضي في تصريح لـ"العرب" أن الجمعية العمومية لنقابة المحامين سوف تتحرك هذه المرة في مواجهة مثل هذه القرارات دون انتظار لقرارات من مجلس النقابة الذي لا يتخذ مواقف تتفق مع المحامين، ويمكن أن تتجه النقابات الفرعية نحو التصعيد خلال الأيام المقبلة بعد أن تعددت الدعاوى القضائية لوقف هذه القرارات، ما يستلزم تحركا سريعا من رئيس الكومة للتعامل مع الموقف الراهن لأننا أمام المزيد من العوائق التي تواجه المواطنين لاستخدام حق التقاضي.

وشدد العوضي على أن القرار الأكثر تأثيرا يتعلق برسوم مراجعة الحوافظ والتي تمت إعادة إجراءات ميكنتها لتكون رقمية وتعمل على تسهيل أداء الهيئات القضائية وتطور من أداء المحاكم وتخدم الوصول إلى العدالة الناجزة، وقد فرضت المحاكم "رسوم ميكنة" تتطلب دفع 33 جنيه (الدولر = 51 جنيه) نظير تسجيل الورقة الواحدة، وأن الكثير من القضايا تصل فيها أوراق التسجيل إلى مئات الأوراق، ما يجعل هناك أعباء إضافية ضخمة إلى جانب رسوم التقاضي الطبيعية.

وأصدرت المحكمة الإدارية العليا، وهي أعلى محكمة قضائية مصرية ترأب وتنتظر في مدى مشروعية القرارات الإدارية، من قبل أحكاما مماثلة بشأن زيادة الرسوم التي تقدم عليها المحاكم المختصة، لافتة إلى أن القرارات الإدارية الصادرة بالإرادة المنفردة بزيادة رسوم التقاضي تشكل خروجا على أحكام الدستور ومخالفة لأحكام قانون المرافعات المدنية والتجارية وقانون السلطة القضائية وقوانين الرسوم القضائية، ومشوبة بعيوب تجعلها منعدمة الأثر قانونا الأمر الذي يستوجب القضاء بإلغائها.

وأصدرت المحكمة الإدارية العليا، وهي أعلى محكمة قضائية مصرية ترأب وتنتظر في مدى مشروعية القرارات الإدارية، من قبل أحكاما مماثلة بشأن زيادة الرسوم التي تقدم عليها المحاكم المختصة، لافتة إلى أن القرارات الإدارية الصادرة بالإرادة المنفردة بزيادة رسوم التقاضي تشكل خروجا على أحكام الدستور ومخالفة لأحكام قانون المرافعات المدنية والتجارية وقانون السلطة القضائية وقوانين الرسوم القضائية، ومشوبة بعيوب تجعلها منعدمة الأثر قانونا الأمر الذي يستوجب القضاء بإلغائها.



المحامون يهددون بالتصعيد

التعيينات العسكرية والأمنية في لبنان تتأرجح بين التوافق والترضيات

تحذيرات من تجديد النهج القديم في التعيينات



التجاذبات لا تفسد للود قضية

لن يتحقق وسيتعثر إذا تم التعيين وفق النهج القديم، لأننا نريد توظيف الكفوئين فهو الطريق لخلاص لبنان، ولأن التعيين والإصلاح مرتبطان بإعادة بطريقة غير مباشرة، ومرتبطان بإعادة الإعمار بطريقة مباشرة، فهذه التعيينات هي التي تؤدي إلى تطبيق شروط البنك الدولي، مذكرا بأن "تكلفة الحرب هي 14 مليار دولار وكلفة إعادة الإعمار هي 11 مليار دولار بحسب البنك الدولي، وهذه نتائج كارثية."

وقال ياسين "إن الحكومة الحالية ورثت دمارا على كل المستويات، فيما المساعدات مشروطة ومرتبطة ببعضها البعض وهذا منطقي، ويجب أن يكون الشعب اللبناني على بيّنة بما يحصل في ملف الإصلاح، والتعيينات أساسية لأنها إن لم تحصل وفق الكفاءة، فهذا يعني أن الأمور تسير بالاتجاه الخطأ". ونجح لبنان في تجاوز عقدة رئاسة الجمهورية في يناير الماضي، بعد أكثر من عامين من الفراغ، وشكل حكومة جديدة في الثامن من فبراير بضغوط من قوى دولية وإقليمية، وذلك في خطوة تهدف إلى تسريع حصول بيروت على تمويل لإعادة الإعمار في أعقاب حرب مدمرة بين إسرائيل وحزب الله المدعوم من إيران.

الأوفر حظا لتولي منصب حاكم مصرف لبنان، وأسهمه مرتفعة جدا". وإلى جانب سعيد، يجري تداول اسم المرشح السابق لرئاسة الحكومة جهاد أزعور، وأيضا الوزير السابق كميل أبوسليمان. ومن المعروف أن اختيار حاكم مصرف لبنان يخضع لحسابات خارجية وداخلية دقيقة، وهو الأمر الذي قد يقود إلى عدم حسم الاسم قريبا.



ولطالما شهد ملف التعيينات في المناصب العليا للدولة تجاذبات بين الرئاسات الثلاث في لبنان، وبين القوى السياسية، وعادة ما يتم التوصل إلى تسويات بشأنها عبر صفقات تعقد خلف الكواليس، وهو أمر لطالما استنكره اللبنانيون باعتباره أحد أوجه الفساد الذي أضر بالدولة.

ويقول مراقبون إن التركيز على ملف التعيينات سيكون على أشده سواء في الداخل وأيضا الخارج، الذي يربط أي دعم للبنان وللعهد الجديد بتحقيق

إنهاء العمليات العسكرية في الساحل السوري بعد تصعيد راح ضحيته المئات من المدنيين

ودفونهم في حفر جماعية ولم يسمحوا للهلال الأحمر بالدخول."

ومن بين القتلى مسيحيون، وفق ما قال بطريك الروم الأرثوذكس يوحنا يازجي في غظة الأحد، من دون أن يحدد عددهم.

وأوضح "كانت المناطق المستهدفة هي أماكن العلويين والمسيحيين. وقد سقط أيضا العديد من القتلى المسيحيين الأبرياء". وقتل رجل مع ابنه في مدينة اللاذقية، وتم دفنهما السبت، وفق نعي نشره أقرباء العائلة المسيحية على فيسبوك. كما نعى مستخدم عمته وثلاثة من أفراد عائلتها، قائلا إنهم قتلوا في منزلهم.

والاثنين، بقيت حركة السير خفيفة في اللاذقية، خصوصا في الأحياء ذات الغالبية العلوية وتلك القريبة منها، ونشرت قوات الأمن حواجز في الأحياء العلوية حيث بدأت الحياة تعود تدريجيا لكن بشكل خجول.

وقالت فرح (22 عاما) التي تدرس الطب وطلبت عدم كشف اسمها كاملا "أدنى مقومات الحياة غير متوفرة". وأضافت "ليس هناك ماء أو كهرباء منذ خمسة أيام، نحضر مياه الشرب من البئر الذي في حارتنا... لا يوجد غذاء في الحارة. المتاجر فارغة، نحن غير قادرين على شراء الأكل والخضار". وتابعت "الوضع متوتر جدا، بعد الساعة السادسة لا ترى الموتى... لملموا الجثث بالجرافات

المرحلة القادمة على تعزيز عمليا لضمان الاستقرار وحفظ الأمن وسلامة الأهالي". وبدأ التوتر في السادس من مارس في قرية ذات غالبية علوية في ريف اللاذقية على خلفية توقيف قوات الأمن لمطلوب، ما لبث أن تطور إلى اشتباكات بعد إطلاق مسلحين علويين النار على القوات، وفق المرصد السوري الذي تحدّث لاحقا عن وقوع عمليات "إعدام" بحق المدنيين خصوصا من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها بشار الأسد.

وفي أحدث حصيلة الأحد، أورد المرصد أن 973 مدنيا معظمهم من العلويين "قتلوا في مناطق الساحل السوري وجبال اللاذقية من جانب قوات الأمن ومجموعات رديفة" منذ الخميس، متحدثا عن "عمليات قتل وإعدامات ميدانية".

وبذلك، تبلغ الحصيلة الإجمالية 1454 قتيلًا على الأقل، بينهم 231 عنصرا من قوات الأمن و250 من المسلحين المواليين للأسد، وفق المرصد السوري.

وروى الكثير من سكان المنطقة الساحلية تفاصيل مروعة عن هجوم القوى الأمنية والجماعات الرديفة وعمليات التمشيط الأمنية. وقال شاب من جبلة عبر الهاتف هو يبكي "قتل أكثر من 50 شخصا من عائلتي وأصدقائي ولم يسمح لنا بالخروج ودفن الموتى... لملموا الجثث بالجرافات

دمشق - أعلنت السلطات السورية

الاثنين انتهاء العملية العسكرية في منطقة الساحل بغرب البلاد، بعد تصعيد دام منذ الخميس راح ضحيته نحو ألف مدني غالبيتهم الساحقة من الإقلية العلوية. وفي ظل تقارير عن عمليات "إعدام" للمدنيين على يد قوات الأمن ومجموعات رديفة لها أثار صدمة في الداخل وردود فعل منددة في الخارج، تعهد الرئيس الانتقالي أحمد الشرح الأحد بمحاسبة المتورطين، وعدم السماح لأي "قوى خارجية" بجزر سوريا إلى "الحرب الأهلية".

وتعد أعمال العنف التي شهدتها المنطقة الساحلية الأعنف منذ الإطاحة بالرئيس بشار الأسد في الثامن من ديسمبر. ووجّهت ضربة لمحاولات السلطة الانتقالية الجديدة، كسب ثقة المجتمع الدولي.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع السورية حسن عبدالغني الاثنين "نعلن انتهاء العملية العسكرية" بعد "نجاح قواتنا... في تحقيق جميع الأهداف المحددة".

وأضاف "تمكنا... من امتصاص هجمات فلول النظام البائد وضباطه، وحططنا عنصر مفاجاتهم وتمكنا من إبعادهم عن المراكز الحيوية"، مشيرا إلى أن الأجهزة الأمنية ستعمل "في

علي ناصر محمد يعود إلى الساحة اليمنية في مظهر رجل الوفاق وداعية الوحدة

مشروع سياسي ملائم لرعاة السلام ومناقض لتوجه المجلس الانتقالي الجنوبي



الطريق الأصعب للعودة إلى الواجهة

الأحادية وأن المجلس الانتقالي الجنوبي يواجه المعضلة ذاتها حيث إن انخراطه في تسوية شاملة قد يؤدي إلى إضعاف نفوذه السياسي والعسكري. وكانت الجهات المتبينة لمشروع دولة الجنوب المستقلة أكثر وضوحاً في انتقاد أفكار علي ناصر محمد ورفضها. وقال الباحث حسين لقور بن عيدان إن ما ورد على لسان الرجل يسلط الضوء على مواقف القوى القومية والاشتراكية الجنوبية التي رأى في تصريحات لصحيفة الأيام المحلية أنها لا تزال تتمسك بفكرة الوحدة مع اليمن رغم الرفض الشعبي الجنوبي الواضح لها.

وقال المحلل السياسي والباحث في الأكاديمية الروسية علي الزامكي إن الدعوة إلى إشراك المجلس الانتقالي الجنوبي في الحكم إلى جانب الحوثيين تواجه تحديات جوهريّة قد تعرقل نجاحها. وأوضح في تصريحات لوسائل إعلام محلية أن هذه الشراكة رغم ما يبدو عليها من طابع تسوية، قد تعني النهاية السياسية للطرفين إذا لم يتم التعامل معها بحذر، مشيراً إلى أن الحوثيين لن يقبلوا بمثل هذه الشراكة، لأن الدخول فيها يعني تقويض مشروعهم السياسي القائم على السيطرة

برعاية مجلس التعاون الخليجي، والأمم المتحدة والجامعة العربية". كما نص أحد بنودها على "استعادة الدولة ومؤسساتها والاتفاق على رئيس توافقي وحكومة وحدة وطنية لفترة انتقالية معقولة زمنياً وغير قابلة للتמיד، يجري الاتفاق عليهما وعلى شكل الدولة الاتحادية". ونحت الانتقادات الموجهة لأفكار علي ناصر محمد بشأن السلام والوحدة منحيين انطلق أحدهما من عدم واقعيّتها، وانطلق الثاني من تضاربها مع مصلحة دعاة دولة الجنوب المستقلة ومشروعهم.

للمجلس بدلا عن العليمي والعودة إلى إدارة مرحلة انتقالية من صنعاء".

ويبرز سيناريو التعويل على شخصيات سياسية مخضمة مثل ناصر محمد في خضمّ عملية البحث عن مدخل إلى مسار سلام ينهي الصراع الدائر في اليمن، وهي عملية تنخرط فيها بقوة المملكة العربية السعودية المدعومة في جهودها بسلطنة عمان والأمم المتحدة.

وتشهد عملية السلام في اليمن حالة من الجمود جعلت التعويل على اليمن هانس غرونديبرغ يحذر من سيناريو قطع التهيدة القائمة حالياً والعودة إلى الصراع المسلح.

ومن هذا المنطلق قد يكون شخص علي ناصر محمد، خيار بعض القوى المهتمة بالسلام اليمني بناء على ما يمتلكه الرجل من كاريزما وخبرات سياسية متركمة ومن شبكة علاقات واسعة ومن براغماتية.

وقال محمد إن مجموعة السلام اليمنية التي يرأسها تملك مشروعاً سياسياً تسعى من خلاله إلى دفع الأطراف اليمنية والإقليمية والدولية للحوار من أجل استعادة الدولة اليمنية برئيس واحد وحكومة واحدة وجيش واحد.

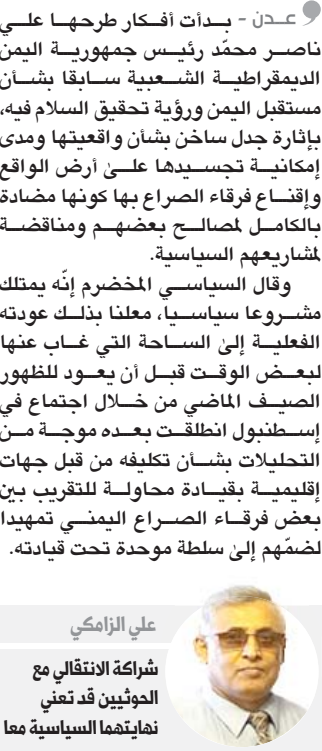
وأضاف "جربنا الحروب في الجنوب والشمال وبين الجنوب والشمال لذلك نحن ندعو إلى وقف الحروب والاحتكام إلى لغة الحوار".

كما كشف عن سعي مجموعته إلى إجراء حوار مع السعودية والإمارات وإيران وقطر وغيرها من دول المنطقة، موضحاً "نحن نطالب هذه الدول بمساعدتنا حتى لا نكون عبئاً عليها". وتتطابق هذه الأفكار مع محتوى مبادرة كان تقدم بها ناصر محمد نفسه من قبل وضمّنها رسالة كان وجهها إلى الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي. ومما ورد ضمن بنود تلك المبادرة "الدعوة إلى حوار وطني أوسع لا يستثني أحداً

ظهور علي ناصر محمد صاحب التجربة السياسية الطويلة مجدداً على الساحة اليمنية في هذه الفترة بالذات، والتي تتميز بجمود عملية السلام واستفحال الأزمة الاقتصادية والإنسانية وبروز سيناريو العودة مجدداً إلى خيار الحرب، وطرحه أفكاراً للتسوية السياسية يثيران الأسئلة حول ما إذا كان الأمر يتعلق بمبادرة شخصية من الرجل صاحب الخبرة بشؤون الحكم أم بمحاولة مدعومة من القوى المهمة بحلحلة الملف اليمني سلمياً.

وبدأت أفكار طرحها علي ناصر محمد رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سابقاً بشأن مستقبل اليمن ورؤية تحقيق السلام فيه، بإثارة جدل ساخن بشأن واقعيّتها ومدى إمكانية تجسيدها على أرض الواقع وإقناع فرقاء الصراع بها كونها مضادة بالكامل لمصالح بعضهم ومناقضة لمشاريعهم السياسية.

وقال السياسي المخضرم إنه يمتلك مشروعاً سياسياً، معلناً بذلك عودته الفعلية إلى الساحة التي غاب عنها لبعض الوقت قبل أن يعود للظهور الصيف الماضي من خلال اجتماع في إسطنبول انطلقت بعده موجة من التحليلات بشأن تكليفه من قبل جهات إقليمية بقيادة محاولة للتقريب بين بعض فرقاء الصراع اليمني تمهيداً لضمّهم إلى سلطة موحدة تحت قيادته.



ولم يكن الرئيس الجنوبي الأسبق بعيداً عن هذه الفكرة عندما تحدث أخيراً لهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي عن تأييده مشاركة الحوثيين في الحكم بدلاً من أن يكونوا حكاماً لصنعاء، وكذلك تأييده مشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي في حكم اليمن موحدًا بدلاً من أن يفرد بحكم الجنوب.

تغيير على رأس وزارة الكهرباء الكويتية استباقاً لموسم الذروة

● الكويت - أعلن الإثنين في الكويت عن صدور مرسوم أميري بقبول استقالة وزير الكهرباء والماء والطاقة المتجددة محمود بوشهري. وقالت الوكالة الرسمية الكويتية إنه صدر مرسوم آخر بتعيين وزيرة الأشغال العامة نورة المشعان مكان الوزير المستقيل بالوكالة بالإضافة إلى عمله. ولم تورد الوكالة أسباب الاستقالة وقبولها لكن مصادر محلية أشارت إلى أن التغيير على رأس الوزارة جاء قبل دخول موسم الصيف الذي يبلغ فيه استهلاك الكهرباء ذروته وبات يشهد أزمات في تزويد السكان بالطاقة الكهربائية بشكل لا يتواءم مع القدرات المادية للبلد المنتج والمصدر للنظف.

ويشهد الصيف الماضي، وقبل تعيين بوشهري في المنصب مع نهاية الفصل نفسه، أكبر اضطراب في توزيع الطاقة الكهربائية، ومنذ ذلك الحين تعدد إعلان السلطات عن اتخاذ إجراءات صارمة لعدم تكرار الأزمة. ومع ذلك تواصلت انقطاعات الكهرباء في الكويت وإن بشكل أقل مع مطلع السنة الحالية، ما أثار التساؤلات حول ما إذا كان لاستقالة الوزير علاقة بذلك. وعانت الكويت خلال الصائفة الماضية من اضطرابات في خدمة تزويد السكان بالطاقة الكهربائية التي يرتفع معدل استهلاكها مع ارتفاع درجات الحرارة وتزايد الحاجة إلى تكييف الهواء في المحلات الخاصة والمقرّات العمومية وما يرتبّه ذلك من أحمال إضافية على محطات التوليد وخطوط النقل. ورغم الاعتراف بدور العوامل المناخية القاسية في الارتفاع السريع في معدلات استهلاك الطاقة الكهربائية، إلا أن متابعين للشأن الكويتي يعتبرون أنّ وصول الأمر حدّ الحديث عن أزمة كهرباء أمر غير منطقي بالنسبة إلى الكويت التي تمتلك مقدرات ضخمة في

تأمين الكهرباء حيث أنّها رابع منتج للنظف في المنطقة العربية بمعدل إنتاج يومي يتجاوز الثلاثة ملايين برميل، وسابع مصدر له في العالم، كما أنّ لها قدرات جيدة في مجال التكرير بامتلاكها مصفاة الزور السابعة في ترتيب أكبر المصافي في العالم وأيضاً بشراكتها مع سلطنة عمان في مصفاة الدقم الأكبر في الشرق الأوسط. وتمتلك الكويت كذلك قدرات مالية كبيرة تلخّصها قيمة أصول صندوقها السيادي المعروف بصندوق الأجيال والبالغة وفقاً لأحدث التقديرات أكثر من 900 مليار دولار. وتكفي مقارنة كل تلك القدرات بالعدد القليل للسكان الذي لا يتجاوز 4.5 مليون ساكن، للوقوف على مدى قدرة السلطات الكويتية على منع حدوث أزمات من نوع أزمة الكهرباء والتحسب لها على مدى الطويل. ويستطيع البلد تجديد أسطول توليد الطاقة الكهربائية بالكامل وزيادة عدد مصادر التوليد وتنويعها وتوفير خزين احتياطي كبير من الوقود اللازم لتشغيل المولدات لتلافي ما حدث السبت والأحد حين تسبب الخلل في عملية تزويد المولدات بالغاز في قطع التيار الكهربائي على عدد من المناطق. وتُعرف عمليات قطع التيار الكهربائي لتخفيف الأحمال على الشبكة في الكويت بالقطع المبرمج، حيث يتم قطع التيار عن بعض المناطق بين الساعة الحادية عشرة صباحاً والخامسة مساءً وهي فترات ذروة الاستهلاك بسبب الاستخدام الكثيف لأجهزة التكييف. ولجأت وزارة الكهرباء لقطع المبرمج خلال العام الماضي للمرة الأولى منذ سنوات طويلة، بسبب تزايد عدد السكان والتوسع العمراني وارتفاع درجات الحرارة وتأخر صيانة بعض المحطات الكهربائية.

● الكويت - أعلن الإثنين في الكويت عن صدور مرسوم أميري بقبول استقالة وزير الكهرباء والماء والطاقة المتجددة محمود بوشهري. وقالت الوكالة الرسمية الكويتية إنه صدر مرسوم آخر بتعيين وزيرة الأشغال العامة نورة المشعان مكان الوزير المستقيل بالوكالة بالإضافة إلى عمله. ولم تورد الوكالة أسباب الاستقالة وقبولها لكن مصادر محلية أشارت إلى أن التغيير على رأس الوزارة جاء قبل دخول موسم الصيف الذي يبلغ فيه استهلاك الكهرباء ذروته وبات يشهد أزمات في تزويد السكان بالطاقة الكهربائية بشكل لا يتواءم مع القدرات المادية للبلد المنتج والمصدر للنظف.

تواتر تدخلات القضاء في شؤون نينوى مظهر على اشتداد الصراعات وتعطل آليات حلها في الأطر السياسية والإدارية

واستجابت المحكمة المذكورة سريعاً لذلك الطعن وأصدرت أمراً ولائياً يقضي بإيقاف تنفيذ القرار المتضمن إقالة الحاصود من منصبه. وجاء في وثيقة رسمية نشرت محتواها وسائل إعلام محلية أن المحكمة عقدت جلساتها (الثنين) حيث قررت إصدار الأمر الولائي لصالح المدعي أحمد يونس مصطفى الحاصود. وبين نص الوثيقة أن المحكمة قررت إيقاف تنفيذ قرار الإقالة إلى حين حسم الدعوى المرفوعة بشأنه، مبينة أن الأمر الولائي صدر بصورة مستعجلة قابلة للتظلم أمام المحكمة حيث تم تبليغ جميع الأطراف المعنية بموعد الجلسة المقبلة للنظر في الطعن بشكل نهائي. وهذه ليست المرة الأولى التي يتدخل فيها القضاء العراقي لحسم الصراعات على المناصب في نينوى، إذ سبق أن تم اللجوء إلى المحكمة الإدارية من قبل قوى ممثلة في مجلس المحافظة اعترضت على إقالة مجموعة من الموظفين ورؤساء الأقسام من قبل قوى أخرى مقربة أيضاً من الإطار التنسيقي والحشد الشعبي، لكن المحكمة ردت دعوى المعارضين.

الحشد الشعبي يستعين مجدداً بالقضاء العراقي للحفاظ على امتيازاته في نينوى

الهامة والموقع الإستراتيجي والتي لم تستقر إلى حدّ الآن حكومتها المحلية وقد جاءت إقالة رئيس المجلس كمظهر على ذلك.

وكان مجلس المحافظة قد صوت قبل أيام على إقالة رئيسه الحاصود على خلفية اتهامه بارتكاب مخالفات قانونية جسيمة على رأسها حصوله على المنصب باستخدام شهادة علمية مزورة. وعقد من عملية إدارة مرحلة ما بعد داعش في محافظة نينوى ذات الوضع الحساس تدخل قوى من خارج المحافظة تتمثل في أحزاب وفصائل شيعية مسلحة في شؤونها الداخلية، ذلك أنّ ميليشيات الحشد الشعبي التي ساهمت في معارك استعادة نينوى من سيطرة التنظيم المتشدد رفضت مغادرتها وبادرت على العكس من ذلك إلى تأسيس وجود أمني وسياسي واقتصادي راسخ داخلها.

وفي مظهر على الوجود المؤثر لتلك القوى داخل المحافظة تحظى كتلة نينوى المستقبل التي ينتمي إليها رئيس مجلس المحافظة بدعم قوى الإطار التنسيقي بما في ذلك الحشد الشعبي. وكانت الكتلة ذاتها وراء تاجيح التوتر السياسي حيث بادرت في وقت سابق إلى استخدام أغلبيتها في المجلس للقيام بحملة استبعاد للمسؤولين والموظفين المنتخبين لكتل أخرى من مناصبهم في الحكومة المحلية.

ورفض الحاصود قرار إقالته ووصف جلسة استجوابه التي أفضت إلى اتخاذ ذلك القرار بأنها لم تلتزم بالأنظمة القانونية المحددة ما يجعل أي قرارات صادرة عنها باطلة قانونياً. وتوعد في بيان باتخاذ "جميع الخطوات القانونية لضمان احترام القوانين والأنظمة النافذة"، فيما هب كتلة نينوى المستقبل المدعومة من الإطار

تعطل دور باقي المؤسسات التي يفترض أنّها الموضع الأصلي لحل المشاكل وإيجاد الخارج المناسبة لها باستخدام البات واضحة ومحددة الدور.

وتنصّب الشكوى الرئيسية على كون سلسلة طويلة من قرارات بعض فروع القضاء العراقي تسير في اتجاه واحد وتخدم مصلحة القوى السياسية الشيعية الأكثر نفوذاً وتحكماً بزمام السلطة من أحزاب وفصائل شيعية مسلحة وعدد من حلفائها. وتمتد تدخلات القضاء لتشمل شؤون الحكومات المحلية للمحافظات والتي ما تزال منذ إجراء الانتخابات المحلية في شهر ديسمبر من العام 2023 موضع صراعات شرسة بين مختلف القوى والأحزاب نظراً لما توفّره تلك الحكومات من امتيازات مادية وسلطوية للمسكنين بزمامها.

وينطبق الأمر كاوضح ما يكون على محافظة نينوى الكبيرة وذات الموارد

● الموصل (العراق) - وجدت قوى عراقية متنفذة مجدداً في بعض فروع القضاء العراقي سندا لها للحفاظ على مكانتها وامتيازاتها، وذلك في تكريس لظاهرة أصبحت مؤخراً متواترة بشكل مثير للخلافات والانتقادات، وأيضاً للقلق البعض بشأن تراجع منسوب الثقة بحيادية القضاء العراقي ونزاهته بسبب تصرفات القائمين على بعض فروع.

واستفاد من دعم القضاء هذه المرة رئيس مجلس محافظة نينوى أحمد الحاصود المدعوم من قبل الإطار التنسيقي الشيعي والحشد الشعبي والذي مكّنه قرار من محكمة القضاء الإداري من الاحتفاظ بمنصبه بعد أن أقال منه على يد أعضاء المجلس الذين صوتوا بالأغلبية على قرار الإقالة. وتشكّكت قوى سياسية عراقية من كثرة تدخلات القضاء في الشأن السياسي وحتى الإداري ما يعكس



راسخ رسوخ الحشد

موريتانيا تستعد لحوار سياسي لا يقصي أحدا ولا يستثني موضوعا

ولد الشيخ الغزواني: لدي قناعة بأن التشاور يشكّل السبيل الأمثل لتدبير الشأن العام

تستعد موريتانيا إلى تنظيم حوار سياسي شامل لا يقصي أحدا، ويهدف إلى حلحلة مختلف الملفات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وسط دعوات الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني إلى ضرورة مشاركة كل الأطراف في الحوار.

نواكشوط - بدأت موريتانيا في الإعداد للحوار السياسي الشامل الذي سيدعى للمشاركة فيه كل الفاعلين السياسيين في البلاد لبحث الملفات العالقة ومحاولة الإجابة عن مختلف الأسئلة الحارقة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا.

وقال الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني في كلمة ألقاها خلال مأدبة إفطار أقامها الأحد بالقصر الرئاسي في نواكشوط، على شرف أعضاء مجلس إشراف مؤسسة المعارضة الديمقراطية، ورؤساء الأحزاب السياسية الوطنية والمرشحين للاستحقاقات الرئاسية الماضية، إنه يطمح اليوم إلى تنظيم حوار شامل يخدم المواطن ويحقق المصلحة العليا للوطن، ويمكن من الحسم النهائي للمفات جوهرية مازالت عالقة على الرغم من تداولها في حوارات سابقة، ورغم ما بذل من جهود لحللتها.

وخاطب الحاضرين بالقول، "كما تعلمون حصل أن التقيتكم جميعا بصفة جماعية وفرادى في الأسابيع الماضية، لقد تطرقنا في هذه اللقاءات إلى أهمية تنظيم حوار وطني جامع، يتناول كل القضايا التي تهم البلد، وأنا لدي قناعة كاملة وراسخة، مثلكم، بأن التشاور والحوار يشكلان السبيل الأمثل لتدبير الشأن العام والتعاطي مع القضايا الوطنية الكبرى." وأضاف، "حتى لو كانت أوضاع البلاد بخير لله الحمد، وكانت مؤسسات الجمهورية تعمل في هذه الفترة بشكل طبيعي، وهذا هو حال البلد اليوم والحمد لله، إلا أن ذلك لا يمنعنا من تقبل إجراء الحوار والتشاور، ليتفق الموريتانيون على ما يرونه في صالح البلد."

وتابع، "انطلاقا من قناعاتي بأهمية الحوار، فقد التزمت في برنامجي الانتخابي خلال الانتخابات الرئاسية الأخيرة بتنظيمه، أولا استجابة لطلب، دائما بكثر عبرت عنه مختلف القوى السياسية، ومن جهة ثانية سعيا لاستئناف المحاولة التي انطلقت سنة 2022 ولم يكتب لها النجاح مع الأسف."

وسعيا إلى بلورة رؤية مشتركة للمرحلة التحضيرية للحوار، أكد الرئيس الغزواني أنه يتطلع للوصول في الأيام أو الأسابيع المقبلة إلى تصورات واقتراحات الأطراف المنظمة للحوار مع ضمان تمثيل الجميع، بشأن القضايا الجوهرية التي تقترح نقاشها في الحوار، والمنهجية التي ينبغي أن تتبع وتعتمد من أجل إنجاحه واليات تنظيميه ومتابعة تنفيذ مخرجاته، وقد يضاف إلى هذه النقاط الأربع أي موضوع تراه القوى السياسية مناسبا.

الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني أكد أنه يتطلع للوصول إلى تصورات واقتراحات الأطراف المنظمة للحوار

وتسهيلا لمركزة مقترحات جميع الأطراف وصياغتها في حوصلة أو مسودة ستعود إلى كافة الأطراف، للتعليق عليها من جديد، اقترح الغزواني شخصية الناشط السياسي المعارض والخبير الاقتصادي موسى فال ليلعب دور نقطة الربط بين جميع الأطراف،

والبقاء في اتصال مستمر مع الجميع بهذا الخصوص.

واعتبر نائب رئيس حزب الإنصاف الحاكم، الخليل ولد الطيب، أن تكليف موسى فال بمثلف تنسيق الحوار السياسي من قبل الرئيس الغزواني يمثل قرارا موفقا وصائبا، بالنظر إلى خبرته الطويلة وحياده السياسي، وأوضح أن فال شخصية وطنية بارزة، لعبت أدوارا مهمة في المشهد السياسي، مشيراً إلى أنه خبره عن قرب خلال عملهما المشترك في جبهة الدفاع عن الديمقراطية عام 2008،

حيث كان فال رئيساً للجنة السياسية في الجبهة، بينما كان ولد الطيب عضواً فيها عن حزب التحالف الشعبي التقدمي. وكان الرئيس الموريتاني أعلن في خطاب تنصيبه رئيسا للبلاد في ولايته الثانية أوائل أغسطس الماضي، عن نيته تنظيم حوار وطني شامل، لا يقصي أي طرف، ولا يستثني أي موضوع، ودعا كل الطيف السياسي الوطني للمشاركة فيه. وأبدت المعارضة التي تعاني من الانقسامات رغبتها في المشاركة في هذا الحوار، وبدأت تستعد له في مساع لتوحيد مواقفها وجهودها من أجل تحقيق مكاسب سياسية من الحوار المرتقب. وبعد شهر واحد، أكد رئيس الوزراء المختار ولد أعجاي "أن أول ورشة ستفتتحها الحكومة الجديدة ستكون



الرئيس الموريتاني ينتصر للحوار

ورشة الإصلاحات اللازمة لتطوير وترسيخ نظامنا الديمقراطي".

وقال إن "مدار العمل في هذه الورشة سيكون إطلاق حوار مسؤول صريح شامل لا يقصي أحداً ولا يستثني موضوعا جوهريا يهدف إلى إعادة التفكير في منظومة حوكمتنا ونموذجنا الديمقراطي" مضيفا، "ونحن نعمل كثيرا على مخرجات هذا الحوار في تعزيز دور مؤسساتنا وتسيير العلاقات في ما بينها بشكل هادئ وسلس خدمة للمصلحة العليا لبلدنا الحبيب."

وفي تحديد لما ينتظر من هذا الحوار، أكد ولد أعجاي "أنه سيشمل على وجه الخصوص مراجعة مدونة الانتخابات وتحسينها بما يخدم المزيد من المشاركة والشفافية والمصداقية."

وفي 28 نوفمبر 2024، تعهد الرئيس الموريتاني بإجراء حوار سياسي يهدف التشاور حول القضايا الوطنية، وأكد حينها ضرورة "الاستفادة من التجارب السابقة من خلال اعتماد آلية ومنهجية جديدتين لضمان نجاح هذا الحوار"، دون الكشف عن طبيعة تلك الآلية.

وفي يناير الماضي، أعلنت الحكومة الموريتانية، الجمعة، البدء في التحضير لحوار وطني، مؤكدة حرصها على المحافظة على جو التهدة السياسية في البلاد.

الثلاثاء 2025/03/11
السنة 47 العدد 13424

المغرب يضيق الخناق على الأموال المشبوهة بالأحكام القضائية

إجراء التحقيقات في فترات زمنية معقولة." كما جاء في التقرير.

وأصدر بنك المغرب، بشراكة مع مؤسسات وطنية متخصصة، النسخة الأولى من دليل شامل يهدف إلى رفع وعي الفاعلين الاقتصاديين والمؤسسات المالية بمخاطر هذه الجرائم وانعكاساتها على استقرار الاقتصاد الوطني، كاشفا عن الإجراءات القانونية والعقوبات الجزرية المتعلقة بالمخالفات والجنح والجنايات برسم غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، الجريمتين الماليتين الخطيرتين، واللذين يؤدي عدم الانضباط للمعايير الدولية بخصوصهما إلى تعسير شروط الوصول إلى القروض والتمويل الدولي والتعامل مع المؤسسات الدولية.



وأكدت شقيقة لموير الباحثة في العلوم السياسية في تصريح لـ"العرب" أن "مكافحة غسيل الأموال لها أهمية كبيرة جدا من حيث أنها تجعل من ثغف ومصادرة الأموال غير المشروعة أمرا يسيرا، بالإضافة إلى أنه سيعمل على ملازمة التشريعات المغربية بنظيرتها الدولية في هذا المجال نظرا إلى التزامات المغرب الدولية، وضمان شفافية الاستثمارات المغربية لخلق الثروة والفرص الاقتصادية."

وترى الحكومة المغربية أن المنظومة الدولية لمكافحة غسيل الأموال تتجدد نظرا لطبيعة الجريمة وخصوصية مرتكبيها وتعدد المتدخلين فيها، لاسيما أمام تطور وسائل ارتكابها، وهو ما يفرض على التشريعات الوطنية مسابقة هذه التطورات من خلال تحيين ترسانتها القانونية وفق المعايير الدولية أمام إكراهات المراقبة الدولية وتداعياتها على النظام الوطني والاقتصادي.

وأكد رشيد ساري، رئيس المركز الأفريقي للدراسات الاستراتيجية والرقمنة، على "المخاطر التي يطرحها غسيل الأموال أمام التنمية الاقتصادية، حيث يشجع على تنامي القطاع غير المهيكل، ولهذا مجموعة من المشاريع تكون مشبوهة وتشوبها خروقات مرتبطة بهذه العملية، كما أن مجموعة من التجار ينشئون شركات وهمية لغسيل الأموال، خصوصا تجار المعنوعات والتبريب، حتى تبقى ممارساتهم المجرمة في نطاق الظل."

واستعرض جيوردانو من جهتها، خلال اللقاء، عرضاً مفصلاً عن الأنشطة التي نفذتها المنظمة في ليبيا خلال الفترة الماضية، مشيرة إلى ضرورة تنسيق المنظمة مع الوزارة في برنامج تقديم الدعم المباشر للنازحين من خلال التعاون مع البلديات.

أوساط محلية تعتبر أن فوضى التصريحات تعود إلى اعتماد الحكومات على شخصيات ليست لها أية دراية بتقاليد الحكم

وقدمت جيوردانو، عرضاً مفصلاً عن الأنشطة التي نفذتها المنظمة في ليبيا خلال الفترة الماضية، مشيرة إلى ضرورة تنسيق المنظمة مع الوزارة في برنامج تقديم الدعم المباشر للنازحين من خلال التعاون مع البلديات.

وبحسب أوساط محلية، فإن فوضى التصريحات باتت ظاهرة بارزة في المشهد السياسي الليبي وكثيرا ما تضع السلطات الحكومية في مواقف محرجة، وتعود أسبابها إلى غياب التنسيق بين الجهات المسؤولة، واعتماد الحكومات على شخصيات ليست لها أية دراية بتقاليد الحكم وأحكام المسؤولية.

فوضى التصريحات تخرج المسؤولين وتثير جدل الشارع في ليبيا

وفي أواخر فبراير الماضي، منع رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية عبد الحميد الدبيبة، المسؤولين من الإلاء بتصريحات غير مدروسة، مؤكدا أن أي تجاؤن للاختصاصات أو خرق للوائح المنظمة سيواجه بالمساءلة القانونية، مع اتخاذ إجراءات صارمة لضمان الانضباط واحترام المسؤوليات.

وتوجه الدبيبة بانتقادات لاذعة لتصريحات وزير التعليم العالي، عمران القيب، بخصوص حرائق مدينة الأصابعة، ووصفها بالمتسرعة وغير المستندة إلى تحقيقات نهائية، محذرا من نشر معلومات غير دقيقة قد تؤدي إلى إثارة البلبله، معتبرا أن الوزير كان عليه التواصل مع الجهات المختصة قبل الإلاء بتصريحاته، مشيرا إلى أنه على تواصل مستمر مع الفريق المكلف بالآزمة، والذي يضم وزير الحكم المحلي، ورئيس جهاز المباحث الجنائية، ورئيس هيئة السلامة الوطنية، ورئيس جهاز الأمن الداخلي، لضمان استكمال التحقيقات وفق الأطر القانونية والفنية.

وكان القيب صرح في وقت سابق بأن الهزات الأرضية في الرحيبات قد تكون سببا محتملا للحرائق في الأصابعة، وقال "رصدنا خلال الأيام الماضية زلزالا بقوة 3.5 درجة على مقياس ريختر وعلى عمق 5 كيلومترات تحت الأرض، وهذه الهزات تؤدي إلى تشققات ليست لها الأرض تنبعث منها غازات قابلة للاشتعال."

الحبيب الأسود

عادت فوضى التصريحات لتخرج السلطات وتثير الجدل في الشارع الليبي، فيما تعددت التحذيرات الرسمية الموجهة لكبار المسؤولين من التورط في نشر وإذاعة أخبار زائفة أو تحاليل مجانبية للصواب أو السقوط في شباك المتحيلين ممن يقومون بتزوير الحقائق والتلاعب بالمعلومات.

ونفت حكومة الوحدة الوطنية، الأحد، التصريحات المنسوبة إلى وزير الحكم المحلي بدر الدين القومي بشأن توطين المهاجرين غير الشرعيين في ليبيا، مشيرة



مزایدات سياسية تغذي الانقسام في الشارع

وقف برامج رياضية مخالفة رسالة ردع لانفلات الإعلام المصري

لكن العبرة في استدامة تلك السياسة بعيدا عن الانتقائية وفق متطلبات المرحلة. وأكد الخبير الإعلامي محمد شومان أن ضبط إيقاع المنظومة الإعلامية ليس مستحيلا، المهم الجرة والإرادة، والقرارات التي تم اتخاذها مؤخرا إيجابية كرسالة لمن يتعمدون ارتكاب تجاوزات، ومن المهم عدم اختزال الحلول في العقوبات فقط لأن هههم المهنة متشعبة وتحتاج إلى تشريع يكرس المهنة بحلول قابلة للتنفيذ.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن المحاسبة على المخالفات المهنية جزء من ضبط المنظومة، والإعلام المصري يحتاج إلى سياسة واضحة المعالم وإجراءات تعزز جهاهيريته، مثل توافر المعلومات وتوسيع مساحة النقد وإقصاء الدلاء وتصعيد الكفاءات والاعتماد على الفئات الشابة وتطبيق المعايير على الجميع دون استثناء.

كما أن العقوبات مطلوبة كوسيلة للترهيب وإظهار الصرامة ضد المخالفين، والعبرة أن تكون العقوبة مصحوبة بفترة تأهيل على ما يمكن قوله وما لا يجب فعله أو التطرق إليه مرة ثانية، فهناك مقدمو برامج تعرضوا لعقوبات وعادوا وكرروا نفس الأخطاء.

وكانت كبرى أزمات الإعلام المصري وجود موافق شرف ومدونات سلوك وإمكانية فرض عقوبات مشددة، لكن لم تكن تطبق على العديد من النابر مهما ارتكبت من أخطاء، ما بعث برسائل سلبية أوحى للبعض بأنهم خارج المحاسبة، وهو ما قاد إلى تكرار نفس الأخطاء على فترات متقاربة.

وبعبر البدء في تطبيق عقوبات مشددة على برامج رياضية لها جماهيرية واسعة عن جرة من القائمين على إدارة المشهد الإعلامي، بأنهم لا يخضعون للابتزاز ولديهم ما يكفي من الصلاحيات للوقوف ضد أي منبر يحتمي بشعبيته، وهي رسالة توحى بأن الأخطاء التي كانت تتم التغطية عليها لن تتكرر.



ضبط المنظومة ضرورة

تلك الخطوة تحذيرات وإجراءات عدة من إصرار بعض النابر الإعلامية على التصادي في ارتكاب تجاوزات من دون أن تتحقق نتائج إيجابية على مستوى المشهد.

وأراد المجلس من خلال هذه العقوبات توصيل رسالة شديدة اللهجة تفيد بأن فترة الإنفلات انتهت، والمرحلة المقبلة عنوانها الانضباط والالتزام بالأمر المباشر، ومن يخالف سيتعرض للمساءلة سواء أكانت الوسيلة تابعة لجهات حكومية أو مملوكة لكيان خاص، وهي رسالة تعني أن المجلس يتمتع بصلاحيات مطلقة.



محمد شومان

من المهم عدم اختزال الحلول في العقوبات فقط

ولدى مجلس تنظيم الإعلام إدارة متخصصة في رصد وتتبع العمل البرامجي على مدار اليوم، مهمتها متابعة التزام المؤسسات الإعلامية بالضوابط والمعايير المهنية، بحيث تم اتخاذ إجراءات استباقية ضد المخالفات ومحاسبة المتورطين سريعا قبل أن يُنادي الجمهور بتفعيل العقوبات.

ويرى متابعون للمشهد أن التحركات الأخيرة لمجلس تنظيم الإعلام محاولة لإظهار العين الحمراء ضد النابر التي سوقت للجمهور أنها تمتلك من النفوذ والشعبية ما يكفي لتحصيلها من العقوبات، لكن يبدو أن الحكومة منحت المجلس الضوء الأخضر لتفعيل المحاسبة الصارمة كداة لضبط المنفلتين دون هوادة.

ويعتقد البعض من خبراء الإعلام أن تطبيق قرارات الوقف على البرامج ومنع مذييعها من الظهور، يعني أن الحكومة لديها القدرة على الضبط والربط والمحاسبة، ما يشير إلى عدم صعوبة أو استحالة تكريس المهنة ومنع التجاوزات،



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - أعلن مجلس تنظيم الإعلام في مصر، المسؤول عن متابعة تنظيم عمل المؤسسات الإعلامية، وقف برنامجين شهيرين ومنع مقدميهما من الظهور الإعلامي، مؤكداً أنه لجا إلى العقوبات الأشد لمواجهة الانفلات الحاصل في بعض النابر، وعدم الاكتراث بدعوات تطبيق المعايير المهنية الخاصة بالحريات المطلقة.

وارتبط قرار المجلس بقناة الأهلي المملوكة للنادي الذي تحمل اسمه، وفصائية الشمس الخاصة، بعد أن بلغت الفوضى الإعلامية في عدد من البرامج الرياضية مداها، وأصبحت أقرب إلى ساحات للمعارك الكلامية وتصفية الحسابات بين الأندية، وتحول بعض المذيعين إلى مشجعين متعصبين يدافعون عن كياناتهم.

وكان القرار الأول وقف المذيع الشهير أحمد شوبير ومنع عرض برنامجه "حارس الأهلي" على قناة النادي لمدة أسبوعين، مع تغريم القناة مبلغ مئة ألف جنيه (الفي دولار) بعد أن اتهم نادي الزمالك الغريم التقليدي للأهلي شوبير بنشر مقاطع فيديو تحض على التصب الجماهيري، ما اعتبره المجلس مخالفة للقوانين المنظمة للإعلام.

وكان شوبير خصص جزءا من إحدى حلقات برنامجه للهجوم على جماهير الزمالك عقب استهدافهم لاعب وسط النادي الأهلي أمام عاشور بالسباب والشتائم، في مباراة جمعت الفريقين، ووجه انتقادات حادة لرئيس لجنة المسابقات في رابطة الدوري المصري، متوعدا إياه بعدم استكمال مهام منصبه، أي أنه سيقود حملة لإقالته.

وقرر مجلس الإعلام وقف برنامج "لملعب الشمس" على قناة الشمس وإزام القناة بدفع مبلغ مئة ألف جنيه غرامة مالية ومنع عرض البرنامج لمدة شهر، مع منع ظهور مقدم البرنامج أحمد الشريف على شاشة القناة لنفس المدة، وتوجيه إنذار للقناة بسحب الترخيص في ضوء ما تبين من تكرار المخالفات.

ولوح هناك التصدي بكل صرامة لما يوصف بالتجاوزات والانتهاكات التي ترتكبها بعض وسائل الإعلام من خلال فرض عقوبات ومحاسبة كل منبر يخرج عن النص أو يرتكب مخالفة مهنية لا تتسق مع موافق الشرف الإعلامي، كرسالة ردع لأي قناة أو برنامج بعد أن ضاق الجمهور ذرعا بعدد من النابر الكبرى.

وهذه أول مرة منذ تشكيل مجلس الإعلام بأعضائه الجدد مؤخرا يتم فيها تطبيق أقصى عقوبة مرتبطة بإيقاف بث برامج تخالف المعايير المهنية، لكن سبقت

سوريا تغرق في فوضى التضليل ووزارة الإعلام تكتفي بالتحذير

«حملة إسناد» إعلامية سعودية
على إكس للحكومة الجديدة تثير الجدل



عثة إعلامية

والبلدات التي شهدت المجازر، بينما كان ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي -اشتهروا خلال سنوات الثورة بتغطية المجازر الوحشية لنظام الأسد وحلفائه- يرثون رواية واحدة عن قسول النظام، من دون ذكر الجرائم التي ارتكبها مقاتلو الفصائل، ما فتح الباب واسعا أمام التلاعب بالمحتوى المنشور على مواقع التواصل الاجتماعي، سواء من خلال استخدام صور قديمة وإعادة نشرها على اعتبارها حديثة، أو بث أخبار عاجلة غير صحيحة، زادت من حدة التجيش الطائفي والرعب بين المدنيين.

أما وكالة الأنباء الرسمية، وهي المؤسسة الإعلامية الحكومية الوحيدة التي وصلت عليها بعد سقوط الأسد، فكتفت بنقل بيانات التنديد الإقليمية والدولية لهجمات قسول الأسد على الأمن، من دون أخبار ولا توثيق لباقي الجرائم في الساحل.

وصار هناك مصدران وحيدان للأخبار: أولا، الفيديوهات التي صورها المقاتلون الذين ارتكبوا المجازر في الساحل، فانتشرت على تلغرام وواتساب، ومنصات أخرى. وثانيا، شهادات الناجين أو أقارب الضحايا أو المواطنين المحاصرين الذين استخدموا مواقع التواصل الاجتماعي لمانشدة العالم التدخل لحمايتهم من مجزة محتملة.

وعلى منصتي فيسبوك وإنستغرام صور الضحايا مع أسمائهم، والمهن التي كانوا يعملون فيها قبل قتلهم، في محاولة لتأكيد هويتهم المدنية. من هذه المنشورات بدأ توثيق أسماء الضحايا، في ظل غياب أي توثيق رسمي لأسمائهم من السلطات الرسمية.

ومنذ سقوط نظام بشار الأسد في ديسمبر 2024، شهدت سوريا انتشارا واسعا للأخبار الكاذبة والمضللة، ما زاد من حالة الارتباك وعدم الاستقرار في البلاد. واستغلت جهات متعددة هذا الفراغ لنشر معلومات مضللة حول قضايا متنوعة، بهدف تعزيز الانقسامات والتوترات الاجتماعية.

وأدى انهيار المؤسسات الرسمية إلى فراغ إعلامي، وهو ما جعل المواطنين يعتمدون على مصادر غير موثوقة للحصول على المعلومات، بينما سعت بعض الجهات إلى نشر معلومات مضللة لدعم أجنداتها الخاصة وزعزعة الاستقرار في البلاد. وساهمت الأخبار المضللة في تعزيز الانقسامات الطائفية والعرقية وزيادة التوترات بين مختلف مكونات المجتمع. وأدت الشائعات إلى خلق حالة من الذعر والقلق بين المواطنين حول مستقبل البلاد.

وتتضمن المرحلة الثانية من إعداد الخطة أخذ تغذية راجعة وإجراءات وتوصيات مقترحة من قطاعات الإعلام الأردني المختلفة وحثها على إعدادها وفق رؤية جماعية من خلال فرق عمل متخصصة بجوانب ذات أولوية مشتركة،

صارت الأخبار والصور والفيديوهات المبكرة عنوان المرحلة الحالية في سوريا، في حين أن وزارة الإعلام السورية تحذر من التضليل والشائعات دون تقديم مصدر موثوق للتحقق من المعلومات، مع استمرار غياب النابر الرسمية وأهمها التلفزيون.

نفذت قسول النظام السابق في 6 مارس الحالي هجوما هو الأكبر من نوعه منذ سقوط نظام الأسد، مستهدفة دوريات ونقاط أمنية في منطقة الساحل السوري ما أدى إلى سقوط قتلى. وإثر ذلك استندم الجيش السوري تعزيزات كبيرة إلى اللاذقية وطرطوس وأطلق عملية عسكرية من أجل القبض على قسول الأسد، فيما انتشرت أخبار ومقاطع مصورة على بعض وسائل الإعلام الدولية ومواقع التواصل الاجتماعي لمجموعات مسلحة تستهدف العديد من المدنيين في المنطقة.

الحكومة الانتقالية تسير
على نهج النظام السابق
بتجاهل دور الإعلام وترك
الأمر للناشطين والمؤثرين
المنحازين

ونشبت معركة افتراضية بالتوازي مع المعارك على الأرض ضمت كما هائلا من الأخبار والصور ومقاطع الفيديو المضللة والكاذبة، وعلق ناشط:

@Omar_Madaniah
حتى صور شهداء الأمن العام الذين قتلوا على يد قسول الأسد في الساحل، ومن ثم حرقهم، سرقتهما الصفحات المضللة وجعلت منها صورا لمدنيين سقطوا على يد الأمن العام

ومع احتدام الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي حول التطورات في سوريا دخل ناشطون عرب في الجدل، واعتبر سعوديون أنه بغياب الإعلام السوري الفعال تقع على عاتقهم مهمة المشاركة في الدفاع عن أحد الأطراف. وجاء في تعليق:

@Columbuos
يا سعوديين هذا ملعبكم...
أطحنوا "القسول والذبول" في منصة إكس.

وكتب مغرد:
@dr_khalidalsaud
الشقيقة مسوريا بخير وأمن وأمان والله الحمد والمنة، وما يُطرح بخلاف ذلك في بعض المنصات الإخبارية المشبوهة مجرد "أمان خبيثة" مصدرها قسول النظام البعثي البائد ومؤيده.

وقد ظهر الفراغ الإعلامي وتبعاته الكارثية جليا خلال الأيام الماضية؛ فلا توجد وسائل إعلام ولا صحافيون محليون تمكنوا من الوصول إلى المدن

دمشق - حذرت وزارة الإعلام السورية من الحملات الإعلامية المضللة لإعادة تداول صور ومقاطع فيديو قديمة، بهدف التلاعب بالرأي العام وإثارة الفوضى ونشر التضليل في البلاد، وذلك بالتزامن مع توتر أمني خطير يستوجب حضورا فاعلا للإعلام الرسمي الذي لا يزال الغائب الأبرز عن المشهد.

ومع تصاعد العنف في الساحل السوري قبل مدة قصيرة عاش السوريون في عثة إعلامية وسيل من الشائعات والأخبار الكاذبة، ما أعاق وصولهم إلى الحقيقة، فيما المصدر الرسمي شبه غائب.

وبوسط تضارب الأرقام وتحوير الحقائق بات من الصعب التمييز بين الدعاية والواقع، ويجري تبرير الجرائم كدفاع مشروع وتغيب الحقائق بين الفوضى المعلوماتية.

وقالت وزارة الإعلام السورية في بيان إنه تم خلال المدة الأخيرة رصد "محاولات ممنهجة لإعادة تداول صور ومقاطع فيديو قديمة، يعود بعضها إلى سنوات سابقة وأخرى مأخوذة من خارج البلاد، بهدف التلاعب بالرأي العام وتقديمها على أنها أحداث جارية في الساحل السوري، في محاولة واضحة لإثارة الفتنة وزعزعة الاستقرار."

وأضافت "تهيب بالمواطنين التحلي بالوعي وعدم الانجرار وراء الأخبار المضللة التي تستهدف النسيج الاجتماعي".

كما أكدت الوزارة على "ضرورة الاعتماد على المصادر الرسمية للحصول على المعلومات الدقيقة، لما لذلك من أهمية في الحفاظ على الأمن والسلم الأهلي."

ونوهت بأن "وسائل الإعلام العربية والغربية تحذر التعامل بدقة ومصداقية مع الأحداث الجارية وعدم الوقوع في فخاخ الشائعات التي يتم ضخها على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل متصاعد وممنهج."

غير أن وزارة الإعلام لم تقدم خطة أو منهجية للتعامل مع هذه الشائعات كما لا يتم البدء ببث التلفزيون السوري والقنوات التابعة له، ما صعب مهمة البحث والتقصي وجعل بياناتها فاقدة الفاعلية بعدم وجود ما تستند عليه أو مصادر موثوقة يمكن للمواطن الاعتماد عليها.

وسارت الحكومة الانتقالية على نهج النظام السابق من حيث تجاهل دور الإعلام وترك الأمر للناشطين والمؤثرين المنحازين.

وساهمت الأحداث الأخيرة داخل البلاد في رفع منسوب التجيش الإلكتروني على مواقع التواصل

الأردن يبدأ العمل على خطة تطوير الإعلام

وأوضح المومني أن كتاب التكليف لحكومة جعفر حسان أشار بوضوح إلى أهمية مواكبة الثورة التكنولوجية وتشجيع وسائل الإعلام على تطوير أنواتها التحول الرقمي، مشيرا إلى أن البيان الوزاري للحكومة الذي قدمته أمام مجلس النواب تضمن التزام الحكومة بتقديم تصور للنهوض بالإعلام وتنميته وتحديثه وتمكينه في مجال التحول إلى الإعلام الرقمي بما يضمن حق المواطنين بالمعرفة والوصول إلى المعلومة في ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة وانعكاسها على قطاع الإعلام والاتصال.

بشار إلى أن المرحلة الأولى للخطة الحكومية لتطوير الإعلام اشتملت على عقد نحو (18) لقاء تواصليا مع مختلف مكونات قطاع الإعلام من أصحاب المصلحة، شارك فيها نحو (296) شخصا من نحو (261) جهة إعلامية تمثل مؤسسات رسمية وخاصة ومجتمعية.

وببقى الجدل مستمرا حول خطط الحكومة لتطوير الإعلام مع اختلاف وجهات النظر بشأنها خصوصا مع التقشف الحكومي، ففي مداخلة خلال جلسة برلمانية الإثنين، طالب النائب صالح العرموطي بضرورة دمج تلفزيون المملكة إلى التلفزيون الأردني الأم الذي له تاريخ جافل بالأعمال الإعلامي وتاريخ المملكة، أجل المحافظة في المال العام.

لضمان تقديم أفضل المقترحات العملية والقابلة للتطبيق والمعرفة زمنيا.

أما المرحلة الثالثة والأخيرة، فستتم خلالها دراسة المقترحات الواردة من الجهات الإعلامية خاصة من حيث الأثر المالي وصياغتها وفق أطر زمنية واضحة مع تحديد الجهات المسؤولة عن تنفيذها، وعرضها مرة أخيرة على المعنيين بالقطاع لكسب القابيد إزاءها وتجويدها قبل إقرارها حكوميا من قبل مجلس الوزراء لتصبح خطة قطاعية معتمدة، وجزءا من تعهدات الحكومة والتزاماتها المعلنة.

الحكومة تلزم بتقديم
تصور للنهوض بالإعلام
وتنميته وتحديثه وتمكينه
في مجال التحول إلى
الإعلام الرقمي

ويقول متابعون إن الخطوة الأهم في تطوير الإعلام الرسمي وشبه الرسمي هي الإدارة السياسية المحترفة، وتطوير المهنة وكذلك توفير الدعم المالي، وبعد إنقاذ الصحف شبه الرسمية من واقعها المالي والإداري الصعب الذي قد يصل بها إلى الغياب.

عمان - أعلن وزير الاتصال الحكومي الأردني محمد المومني إكمال المرحلة الأولى من إعداد الخطة الحكومية لتطوير قطاع الإعلام، وذلك ترجمة لتعهداتها بتنمية المشهد الإعلامي.

وتسعى الحكومة من خلال الخطة إلى وضع إجراءات تنفيذية واضحة ومحددة زمنيا بالتعاون مع طيف واسع من المؤسسات الإعلامية تركّز على تحسين قدرات المؤسسات الإعلامية في ثلاثة محاور رئيسية، هي الاستدامة، والاحترافية التخصصية، والرقمنة.

وينقسم إعداد الخطة الحكومية لتطوير الإعلام على ثلاث مراحل: ومن المخطط له أن يُجرّج بحدود منتصف هذا العام، وأوضح الوزير أن المرحلة الأولى اختتمت للتو واستندت إلى لقاءات حوارية تواصلية مكثفة مع طيف واسع من مكونات قطاع الإعلام، شملت مؤسسات إعلامية رسمية وخاصة ومجتمعية، وتضمنت عرض التوجهات الحكومية لتحديث الإعلام.

وتتضمن المرحلة الثانية من إعداد الخطة أخذ تغذية راجعة وإجراءات وتوصيات مقترحة من قطاعات الإعلام الأردني المختلفة وحثها على إعدادها وفق رؤية جماعية من خلال فرق عمل متخصصة بجوانب ذات أولوية مشتركة،

دروز سوريا يسعون إلى إيجاد مكان لهم في دولة متغيرة

الطائفة الدينية الصغيرة تقاوم الضغوط التي تفرضها دمشق وتل أبيب



براغماتية في التعامل مع الأحداث

إسلامياً أولاً. إن كونه شاملاً لن يضره. بل على العكس من ذلك، سيعطيه المزيد من القوة.”

كافح قادة سوريا الجدد لإقناع الولايات المتحدة وحلفائها برفع العقوبات التي فرضت في عهد الأسد. ويقول المحللون إنه من دون رفع العقوبات سيكون من المستحيل على الحكومة إعادة بناء البنية التحتية المدمرة في سوريا أو كسب الأقليات. وقال ريان معروف، الذي يرأس مجموعة الإعلام الناشطة السويداء 24، “أخشى ألا يتم رفع العقوبات وألا

تُمنح سوريا الفرصة.” وقد عاد للنو إلى السويداء بعد فراره إلى أوروبا قبل أكثر من عام بسبب نشاطه. وقال أبو علي، إن “سوريا قد تعود إلى الحرب الأهلية، وستكون أسوأ من ذي قبل.”

وخارج السويداء كان أبو علي يساعد على تدريب متطوعين جدد للمليشيات. ومع ذلك قال إنه يأمل أن يتمكن من إلقاء سلاحه.

وأضاف “لا يوجد فرق بين ابن السويداء أو جرمانا وابن حمص واللاذقية. لقد سئم الناس الحرب وإراقة الدماء... الأسلحة لا تجلب الحداثة.”

من مجرد إدماج رمزي للسوريين من الأقليات.

وللمرة الأولى اندلعت احتجاجات في السويداء يوم الخميس ضد السلطات الجديدة في دمشق. ووعد الرئيس المؤقت أحمد الشرع بإنشاء نظام شامل، لكن الحكومة تتألف في الغالب من المقربين منه. وعقدت السلطات مؤتمراً للحوار الوطني الأسبوع الماضي، ودعت السوريين من مجتمعات مختلفة، لكن كثيرين انتقدوه باعتباره متسرعاً وغير شامل حقا.

وقال المرخص المتقاعد ناصر أبو حليم، وهو يناقش السياسة المحلية مع سكان آخرين في الساحة العامة بالسويداء حيث جرت الاحتجاجات شبه اليومية، “ما نراه من الدولة اليوم، في رأينا، لا يحقق مصالح جميع السوريين. إنها حكومة أحادية اللون، حيث يتم تعيين القيادة من خلال الفصائل وليس من خلال الانتخابات.”

وقال بسام بربندي، الدبلوماسي السوري السابق المقيم حالياً في واشنطن، إن “الشرع لديه فرصة كبيرة للقبول لمجرد كونه سورياً أولاً وليس

مليشياً درزية أخرى تقوم بدوريات في ضواحي السويداء، “الدين لله والدولة للجميع.”

لدى الأقلية الدرزية في سوريا تاريخ طويل في شق طريقها الخاص للبقاء بين القوى الكبرى النافذة في البلاد

ورفض العديد من الدروز بسرعة زعم إسرائيل حماية الأقلية. وخرج المئات إلى الشوارع في السويداء للاحتجاج على تعليقات نتنياهو. وقال نبيه الحلبي، وهو مقيم في جرمانا يبلغ من العمر 60 عاماً، “نحن عرب، سواء شاء هو أو شاء الرب الذي خلقه... سوريا حرة.” ويرفض هو وآخرون الاتهامات بأن الدروز يريدون الانفصال عن سوريا، لكن الصبر بدأ ينفد إزاء ما يراه كثيرون تسريحات تعسفية للعاملين في القطاع العام، ونقص الفرص الاقتصادية، وافتقار السلطات الجديدة إلى أكثر

على مشارف السويداء وقف قائد في لواء الجبل، وهي مليشيا درزية، على سطح أحد المنازل ومسح القنابل بمنظار. وتحدث عبر جهاز اتصال لاسلكي مع أحد أفراد الميليشيات ببندقية هجومية في الأسفل. وكانوا يراقبون أي حركة للمسلحين أو العصابات.

وقال القائد، الذي طلب عدم الكشف عن هويته إلا بلقبه أبو علي لأسباب أمنية “أسلحتنا ليست لأغراض توسعية. إنها للدفاع عن النفس والحماية. ليس لدينا أعداء سوى أولئك الذين يهاجموننا.”

وأضاف أبو علي، الذي يشتغل عاملاً يومياً في مجال المعادن، لوكالة أسوشيتد برس أن أغلب أفراد الميليشيات الدرزية سيندمجون في الجيش السوري الجديد إذا كان هذا الجيش “يحمي كل السوريين بدلاً من سحقهم مثل النظام السابق.”

وبدأت الطائفة الدينية الدرزية كقرع من فروع الإسماعيلية، وهي فرع من الإسلام الشيعي، في القرن العاشر. ويعيش أكثر من نصف الدروز، البالغ عددهم مليون نسمة في جميع أنحاء العالم، في سوريا. ويعيش معظم الدروز الآخرين في لبنان وإسرائيل، بما في ذلك مرتفعات الجولان، التي استولت عليها إسرائيل من سوريا في حرب الشرق الأوسط عام 1967 وضممتها عام 1981.

وفي سوريا يفتخر الدروز باستقلالهم الشديد حيث شاركوا بشكل كبير في الثورات ضد الحكم الاستعماري العثماني والفرنسي لتأسيس الدولة السورية الحديثة.

وخلال الحرب الأهلية السورية التي بدأت في عام 2011 انقسم الدروز بين مؤيدي الأسد والمعارضة. وظلت منطقة السويداء هادئة طوال معظم الحرب، على الرغم من اندلاع احتجاجات مناهضة للحكومة في عام 2023.

ومنح الأسد الدروز على مضض قدراً من الاستقلالية، حيث أرادوا تجنب الانخراط في الخطوط الأمامية. وتم إعفاء الدروز من التجنيد في الجيش السوري، وبدلاً من ذلك قاموا بتأسيس فصائل مسلحة محلية مكونة من العمال والمزارعين لتسيير دوريات في مناطقهم. ويقول الدروز إنهم يريدون من السلطات السورية الجديدة أن تشركهم في العملية السياسية لإنشاء دولة علمانية وديمقراطية. وتكتب على غطاء محرك إحدى المركبات التابعة لـ “رجال الكرامة”، وهي

يواجه الدروز في سوريا منعطفاً حاسماً بين السعي للاستقلال الذاتي وتساعد الضغوط الإقليمية، وسط تحركات إسرائيلية وتغيرات في المشهد السياسي بعد سقوط بشار الأسد.

جرمانا (سوريا) - لدى الأقلية الدرزية في سوريا تاريخ طويل في شق طريقها الخاص للبقاء بين القوى الكبرى في البلاد. ويحاول الدروز الآن مرة أخرى التنقل في سوريا الجديدة غير المؤكدة منذ سقوط الرئيس بشار الأسد.

ويجد أعضاء الطائفة الدينية الصغيرة أنفسهم محاصرين بين قوتين لا يثق بهما الكثير منهم: الحكومة الجديدة التي يقودها الإسلاميون في دمشق وجارة سوريا المعادية، إسرائيل، التي استخدمت محنة الدروز كذريعة للتدخل في البلاد.

وتشعر الكثير من الطوائف الدينية والعرقية في سوريا بالقلق بشأن مكانتها في النظام الجديد. ووعدت الحكومة الانتقالية بضمها، لكنها أبقت حتى الآن السلطة في أيدي المتمردين الإسلاميين السابقين الذين أطاحوا بالأسد في ديسمبر -هيئة تحرير الشام. ويجعل انتماء هيئة تحرير الشام السابق إلى تنظيم القاعدة الإسلامي السني

المحظوظ. الأقليات تشعر بالريبة. وكانت أكثر الأعمال العدائية تفجراً مع الأقلية الدينية العلوية، التي تنتمي إليها عائلة الأسد. فقد اندلعت اشتباكات

عنفية مؤخراً بين مسلحين مواليين للأسد وقوات الحكومة، ما أسفر عن مقتل أكثر من ألف شخص -بما في ذلك المئات من المدنيين- في المناطق الساحلية التي تشكل معقل العلويين، وفقاً لمجموعات الرصد. وعلى النقيض من ذلك حافظ الدروز -الذين يتركزون إلى حد كبير في

العسكري في السويداء، عن نفسه، ويضم العديد من الميليشيات الدرزية الأصغر حجماً. النتيجة هي حلقة مفرغة من عدم الثقة، حيث يصور أنصار الحكومة الفصائل الدرزية باعتبارها انفصالية محتملة أو أدوات لإسرائيل، في حين يعمل عداء الحكومة على تعميق مخاوف الدروز.

جرمانا (سوريا) - لدى الأقلية الدرزية

في سوريا تاريخ طويل في شق طريقها الخاص للبقاء بين القوى الكبرى في البلاد. ويحاول الدروز الآن مرة أخرى التنقل في سوريا الجديدة غير المؤكدة منذ سقوط الرئيس بشار الأسد.

ويجد أعضاء الطائفة الدينية الصغيرة أنفسهم محاصرين بين قوتين لا يثق بهما الكثير منهم: الحكومة الجديدة التي يقودها الإسلاميون في دمشق وجارة سوريا المعادية، إسرائيل، التي استخدمت محنة الدروز كذريعة للتدخل في البلاد.

وتشعر الكثير من الطوائف الدينية والعرقية في سوريا بالقلق بشأن مكانتها في النظام الجديد. ووعدت الحكومة الانتقالية بضمها، لكنها أبقت حتى الآن السلطة في أيدي المتمردين الإسلاميين السابقين الذين أطاحوا بالأسد في ديسمبر -هيئة تحرير الشام. ويجعل انتماء هيئة تحرير الشام السابق إلى تنظيم القاعدة الإسلامي السني

المحظوظ. الأقليات تشعر بالريبة. وكانت أكثر الأعمال العدائية تفجراً مع الأقلية الدينية العلوية، التي تنتمي إليها عائلة الأسد. فقد اندلعت اشتباكات

عنفية مؤخراً بين مسلحين مواليين للأسد وقوات الحكومة، ما أسفر عن مقتل أكثر من ألف شخص -بما في ذلك المئات من المدنيين- في المناطق الساحلية التي تشكل معقل العلويين، وفقاً لمجموعات الرصد. وعلى النقيض من ذلك حافظ الدروز -الذين يتركزون إلى حد كبير في

العسكري في السويداء، عن نفسه، ويضم العديد من الميليشيات الدرزية الأصغر حجماً. النتيجة هي حلقة مفرغة من عدم الثقة، حيث يصور أنصار الحكومة الفصائل الدرزية باعتبارها انفصالية محتملة أو أدوات لإسرائيل، في حين يعمل عداء الحكومة على تعميق مخاوف الدروز.

نساء سوريا يواجهن فصلاً جديداً من التحديات السياسية

وتقول ديانا رايس، وهي زميلة غير مقيمة في مشروع سوريا في برامج الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي، إنه في حين أن هذه التغييرات مهمة، إلا أن الأسئلة لا تزال قائمة حول ما إذا كانت جهوداً حقيقية أم مجرد إيماءات رمزية.

وعلى سبيل المثال، اعتُبرت تصريحات المسؤولين (بما في ذلك المتحدث باسم الحكومة عبدة أنشأوط) وتعيين وزير العدل شادي الويسي، الذي يتمتع بسجل مثير للجدل في ما يتعلق بالمرأة، بمثابة تجاهل لمطالب النساء السوريات في جميع أنحاء البلاد. وسارع السوريون إلى إدانة هذه التصريحات والقول إنها لا تعكس أولويات مستقبل سوريا.

ولكن في علامة أخرى على التقدم، قبل مؤتمر الحوار الوطني السوري في فبراير الماضي حول المستقبل السياسي للبلاد، عينت الحكومة المؤقتة لجنة تحضيرية لوضع معايير المحادثات. وضمنت اللجنة المكونة من سبعة أعضاء امرأتين: هند كيوات وهدي أتاسي. وقادت كيوات وأتاسي فريق الوساطة ونظمتا جلسات موضوعية في إطار الحوار الأوسع، مع التركيز الواضح على تأمين مشاركة النساء من مختلف أنحاء المجتمع السوري، بما في ذلك المهنيات مثل القضاة والمحامين والسياسيين.

وقد أعرب بعض الحاضرين عن مخاوفهم إزاء شمول المؤتمر، وخاصة النساء من الأقليات. وفي حين تم إرسال الدعوات إلى أعضاء الأقليتين الزبديّة والكركية قبل المؤتمر - وشارك رجال ونساء من الدروز والأكراد والمسيحيين - لم يكن هناك الكثير من الوقت للسوريين، وخاصة أولئك في الشتات، للسفر إلى دمشق لحضور المؤتمر شخصياً.

أكثر شمولاً وديمقراطية. وقد وضع هذا الأساس للتحرك السريع لتعزيز المساواة بين الجنسين خلال هذه الفترة المحورية ولكن العابرة.

ولكن مع ذلك، إذا تم تأجيل الأمور المتعلقة بالمساواة بين الجنسين بشكل مستمر - سواء حتى يتم ترسيخ الدستور أو تأمين السلام الدائم - فإن فرص المساواة قد تضعف.

تعيين نساء في الحكومة المؤقتة مهم، إلا أن الأسئلة لا تزال قائمة حول ما إذا كانت جهوداً حقيقية أم مجرد إيماءات رمزية

وأحرزت الحكومة السورية المؤقتة بعض التقدم. فقد عينت عدة نساء في مناصب رفيعة المستوى، بما في ذلك ميساء صابرين، رئيسة البنك المركزي السوري (أول امرأة تشغل هذا المنصب على الإطلاق)؛ وعائشة الدبس، رئيسة مكتب شؤون المرأة الذي تم إنشاؤه حديثاً؛ ومحسنة المحايوي، أول محافظة لمحافظة السويداء.

وتتاح لهؤلاء النساء الفرصة لتأكيد شرعية النساء كفاعلات قيمات في الفضاءات الاجتماعية والسياسية. كما تعمل تعييناتهن كمؤشرات رئيسية للتقدم، الذي تراقبه عن كثب الحكومات والمنظمات الدولية، بما في ذلك الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، قبل رفع العقوبات بالكامل، من بين خطوات أخرى نحو الاستقرار في سوريا.

ويبدو التأثير الجنساني للصراع واضحاً في تجارب ربات الأسر من النساء - أرامل وزوجات مئات الآلاف الذين قتلوا أو اختفوا أو فقدوا في سوريا - وكثيرات منهن ما زلن يسعين إلى تحقيق العدالة. وتضع الطبيعة الأبوية للمجتمع السوري وقشل نظام الأسد في إجراء إصلاحات قانونية ذات مغزى (خاصة فيما يتعلق بالمواطنة والأحوال الشخصية والممتلكات وقانون العقوبات) النساء في وضع غير مؤات فيما يتعلق بإعالة أسرهن أو اتخاذ القرارات الرئيسية.

وتوفر سياقات ما بعد الصراع فرصة فريدة للنساء لتولي أدوار أكبر في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية مع قلب التسلسل الهرمي القائم بين الجنسين راساً على عقب. وكما تشير إحدى الدراسات، فإن عمليات السلام تمهد الطريق للإصلاح المؤسسي والإستراتيجيات الجديدة التي تعزز المساواة بين الجنسين. ومع ذلك، وكما تشير هذه الدراسة أيضاً، فإن هذه الغرض لتحقيق تقدم ملموس في تمكين المرأة غالباً ما تكون محدودة زمنياً، وقد تكون هناك حاجة إلى جهود كبيرة للحفاظ على الالتزام بتعزيز هذه التطورات.

وأصبح المجتمع المدني السوري، سواء داخل البلاد أو في الشتات، أقوى واكتسب الحكمة على مدى سنوات من العمل تحت حكم استبدادي قمعي. وعلى الرغم من الصعوبات، استمر هذا المجتمع المدني المرن في التكيف والتنظيم والدعوة إلى مستقبل أفضل ولديه القدرة على توجيه سوريا، بما في ذلك قيادتها الجديدة، نحو مستقبل

وقالت مريم جلي، إحدى مؤسسات الحركة السياسية النسائية السورية (التي تدافع عن مشاركة المرأة في هيئات صنع القرار) “لا يمكننا الحديث عن حقوق المرأة دون الحديث أولاً عن حقوق الإنسان... فإرادة السورية ليس لديها طعام على مائدتها، وأطفالها ليسوا في المدرسة، ولا تستطيع الوصول إلى الرعاية الصحية المناسبة.” وتتفاقم هذه القضايا بسبب الانهيار الاقتصادي في سوريا، الذي أدى إلى زيادة العنف القائم على النوع الاجتماعي، وزواج الأطفال، وعمالة الأطفال، والاستغلال الجنسي.



فرصة مواتية لتحقيق مكاسب

هل يمكن لروسيا أن تكون وسيطا موثوقا بين واشنطن وطهران

● واشنطن - ذكرت تقارير مختلفة الأسبوع الماضي أن روسيا عرضت التوسط بين الولايات المتحدة وإيران، مع إصرار الكرملين على أن تحل الدولتان القضايا من خلال الحوار. وتقول التقارير إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب طلب من موسكو المساعدة في التوصل مع إيران ليس فقط بشأن برنامجها النووي ولكن أيضا بشأن الأنشطة الإقليمية. ومع ذلك، يرى محللون أن روسيا ليست وسيطا موثوقا ونزيها.

وعلى مدار الأسابيع الأخيرة، أثار تراجع إدارة ترامب عن دعم أوكرانيا، وتبنيها لنهج ودي تجاه موسكو استياء الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة في أوروبا. وشكل هذا التحول في موقف واشنطن، والذي تخللته المشادة العنيفة داخل المكتب البيضاوي بين ترامب والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، هبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقال إيلان بيرمان النائب الأول لرئيس مجلس السياسة الخارجية الأميركية في واشنطن، في مقال نشرته مجلة ناشونال إنترست، إن هذا التحول حدث في وقت يكافح فيه بوتين على نحو متزايد في مواجهة الدعايات الداخلية المزعجة للاستقرار لحربه طويلة الأمد على أوكرانيا وفي الوقت نفسه، يمنح ميل الإدارة الجديدة في البيت الأبيض إلى عقد صفقات روسيا فرصة لتحسين موقفها على نحو أكبر، من خلال عرض نفسها كوسيط دبلوماسي بين واشنطن وطهران.

وقال بيرمان خبير الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط وآسيا الوسطى والاتحاد الروسي، إن هذا الاقتراح غير المتوقع يتسم بالجرأة والمخاطرة.

وتتباين روسيا وإيران بشراكة إستراتيجية واسعة النطاق بين البلدين تمتد لعقود من الزمن. وعلى مر السنين، شملت هذه الشراكة جميع المجالات، من مبيعات الأسلحة إلى دعم البرامج الإستراتيجية المتنوعة للنظام الإيراني.

وتدخلت موسكو أيضا لصالح طهران في مختلف المحافل الدولية، بفضل نفوذها الدبلوماسي، لإضعاف فعالية العقوبات الغربية على إيران، ولتقليص عزلة النظام الإيراني الدولية. وعلى مدار السنوات الثلاث الماضية، صارت الشراكة بين البلدين أكثر عمقا، حيث ساعد الهجوم العسكري الروسي على أوكرانيا، والضغط الغربي الناجمة عنه، في تحويل روسيا إلى دولة منبذة على المستوى الدولي.

وتحولت الجمهورية الإسلامية إلى ما يشبه شريان الحياة لحكومة الرئيس بوتين. ومنذ منتصف عام 2022، صارت إيران لاعباً أساسياً في حرب روسيا على أوكرانيا، حيث زودت موسكو بالآلاف الطائرات بدون طيار من طراز "كاميكازي"، التي استخدمها الجيش الروسي ضد كييف في وقت لاحق، وغيرها من المراكز السكانية الأوكرانية، كما ساعدت إيران روسيا في بناء منشأة لتصنيع المسيرات لإنتاج المزيد منها محليا، وساعدت موسكو في التحايل على العقوبات الدولية والحصول على مكونات وتكنولوجيا ذات استخدام مزدوج للمجهود الحربي الروسي.

ربما يطرح بوتين نفسه الآن كحل محتمل لكن عندما يتعلق الأمر بالجمهورية الإسلامية فإن روسيا ليست وسيطا نزيها

وفي نفس الوقت، عملت الدولتان على توسيع نطاق التعاون الاقتصادي بينهما، والبدا في دمج أنظمتها المصرفية واليات المعاملات المالية كوسيلة للتخفيف من الضغوط الغربية. وجرى في يناير الماضي، تقنين هذه العلاقات بشكل رسمي، حيث وقع الرئيس بوتين ونظيره الإيراني مسعود بيزنشكان "اتفاقية إستراتيجية مشتركة شاملة" جديدة مدتها عشرون عاما.

وتتضمن الاتفاقية تعهدات بـ"تعزيز التعاون في مجال الأمن والدفاع" و"تنسيق الأنشطة على المستويين الإقليمي والعالمي على نحو وثيق"، إلى جانب مجموعة من الاتصالات العسكرية والاستخباراتية الجديدة بين موسكو وطهران.

وبصيغة أخرى، الشراكة بين روسيا وإيران عميقة، وتزداد عمقا على نحو واسع النطاق.

ويرى بيرمان أن ذلك كله يجب أن يكون أمرا بناء لواشنطن.

ويقول إن حتى في الوقت الذي عاد فيه ترامب إلى ممارسة "الضغط الأقصى" على النظام الإيراني، أوضح الرئيس الأميركي اهتمامه بالمفاوضات المحتملة مع طهران.

وفي حين رفض النظام الإيراني حتى الآن هذا الاحتمال، تشير مشكلات الداخلية المتنامية في البلاد، من تدهور الأوضاع الاقتصادية إلى انتشار حالة عدم ارتياح اجتماعية، إلى أنه لن يكون أمام آيات الله خامنئي خيار سوى الجلوس إلى طاولة المفاوضات، ويرجح أن يكون ذلك عاجلا، وليس أجلا.

ويؤكد بيرمان في الختام أنهم عندما يفعلون ذلك، يمكن أن يكون لديهم حليف مهم إلى جوارهم، حيث إنه عندما يتعلق الأمر بالجمهورية الإسلامية، فإن روسيا ليست وسيطا نزيها.

وربما يطرح بوتين نفسه الآن كحل محتمل لمشكلة واشنطن المثيرة للإزعاج مع إيران، ولكن التاريخ يثبت أن الكرملين ليس على هذا النحو في الواقع.



مصالح مشتركة

خطة الطريق العراقية جريئة لكنها مليئة بالمخاطر

ضمان التمويل الكافي والإدارة المالية السليمة من التحديات الحرجة



مشروع طموح يستوجب معالجة الإخلالات السياسية والمالية

وقد يجذب إدراج السكك الحديدية عالية السرعة الصين الرائدة عالميا في تطويرها، وستطلب الشاحنات ذاتية القيادة شبكات لاسلكية متطورة مثل الجيل الخامس والسادس وحتى ما بعد ذلك. وهذا مجال تقوده الصين أيضا. ومن شأن ذلك أن يعزز النشاط الاقتصادي على طول الطريق، بمساعدة شركات الاتصالات المحلية مثل أسيا سيل وسوبر سيل.

ومع احتمال تسريع حزب العمال الكردستاني، قد تقل حدة العنف والمخاطر السياسية، ويحزن العراق تقدما في الحد من الفساد وتعزيز الشفافية المالية، ويشترك زعماء أكراد مثل نيجيرفان بارزاني رؤية رئيس الوزراء بشأن الفوائد الشاملة للطريق التي ستشمل جميع العراقيين.

وقد يساهم إنشاء بنية تحتية جديدة وصيانتها في توليد العديد من فرص العمل للعراقيين.

وتتضمن فوائد المشروع الموعودة 100 ألف وظيفة و4 مليارات دولار من العائدات السنوية، وهو أمر حيوي حيث من المتوقع أن يصل عدد سكان العراق البالغ 46 مليون نسمة إلى 50 مليون بحلول 2028. ويبقى 56 في المئة من سكان العراق دون سن 24، وتسجل البلاد 250 ألف خريج جامعي سنويا.

ويتوقع العديد منهم شغل وظائف في القطاع العام بينما يتراجع التوظيف في القطاع الخاص.

ووافق البرلمان العراقي في 2023 على ميزانية قدرها 153 مليار دولار، معظمها لرواتب القطاع العام وتوظيف أكثر من نصف مليون عراقي (يوظف القطاع العام اليوم حوالي 4.5 مليون شخص). وسترى بغداد أن هذا الإنفاق يصبح غير مستدام ماليا بمرور الوقت.

وبلغ معدل البطالة 16.5 في المئة، وهو أعلى بين النساء والسكان الريفيين. وكانت البطالة أحد المحركات الرئيسية لاحتجاجات 2022.

وقد يعزز العراق دوره الجيوسياسي بكونه حلقة وصل تجارية حاسمة بين الشرق والغرب. كما قد يجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية غير النفطية، على الرغم من أن المشاركة الصينية والإيرانية قد تستدعي التدقيق من جانب الولايات المتحدة.

عقبات

رغم وعود الطريق الإيجابية، إلا أن نجاحه يواجه عدة حواجز. ويشكل غياب الاستقرار السياسي مخاطر كبرى في العراق بسبب السياسة المضطربة والزاعات المتواصلة بين مختلف الفصائل السياسية. ورغم تراجع الفساد المستشري، إلا أنه لا يزال متواصلا بدرجة قد تعيق نتائج المشروع، وتطبط عزيمة المستثمرين، وتفرق المقاولين والموردين.

ومن المؤكد أن مشروعاً بهذا الحجم سيخلف تأثيرات بيئية واجتماعية أيضا، بما يشمل النزوح المحتمل أو الضرر البيئي، وهو ما قد يثير معارضة عامة إذا أسئ التعامل معه.

تجاوزه للمنطقة الكردية شبه المستقلة، باستثناء الكيلومترات الخمسة عشر الأخيرة بالقرب من الحدود التركية. ولكن بغداد أوضحت في 2023 أن اختيار هذا الطريق كان بسبب التضاريس الصعبة في المنطقة الكردية الجبلية، التي كانت ستزيد من الكلفة ووقت البناء.

وأشار مسؤول عراقي كبير مؤخرا إلى أن الطريق سوف يتبع مسار خط أنابيب النفط إلى تركيا، مستفيدا من البنية التحتية الأمنية القائمة.

وتظهر الخريطة الطبوغرافية امتدادا ضيقا وأقل جبالا في محافظة دهوك الغربية داخل المنطقة الكردية، ما يترك للمخططين (مثل مخططي خط الأنابيب) خيارات توجيه محدودة.

وقد تقرر بغداد تقييم جدوى وجود خط ربط من أربيل، عاصمة كردستان، إلى الطريق الرئيسي.

وقد يسمح هذا لخط السكك الحديدية المقترح بين إيران وكردستان وتركيا بالتكامل مع الطريق، ما يمنح كلا من طهران وأربيل حصة في المشروع ودافعا لدعم نجاحه.

وتتضمن المبادرة استثمارات كبيرة في البنية التحتية كالسكك الحديدية والنقل البري. ويمكن أن يساهم هذا في تحديث نظام النقل العراقي. كما أنها ستعمل على تنويع البنية التحتية العراقية خارج قطاع المروقات.

وقد تستفيد بغداد من الدعوات الدولية للشفافية والرقابة من أجل تعزيز تغيير الثقافة السياسية التي تعاني من المحسوبية والفساد.

وقد يدعم الطريق أيضا البنية التحتية للألياف الضوئية، وبشكل طريقا آمنا للمعلومات، وهو نسخة احتياطية مفيدة نظرا للأضرار التي لحقت بالألياف الضوئية في البحر الأحمر مؤخرا بسبب هجمات الحوثيين التي استهدفت سفن الشحن في 2024. وعطلت الهجمات حوالي 25 في المئة من حركة البيانات في البحر الأحمر.

باعتباره مجرد طريق للحجاج، وليس من منظور التجارة الإقليمية أو لدعم حلفاء طهران "المقاومة" في بلاد الشام. لكن بغداد قد تختار شراء السلام بالموافقة على ربط هذا الجزء بالطريق عبر خط سكة حديد الشلامجة - البصرة (الذي ستموله إيران).

وفي هذا السياق قد تكون القوة المزعجة للاستقرار هي الولايات المتحدة، التي قد تستهدف التطبيع الاقتصادي بين العراق وإيران ضمن حملتها الأوسع ضد طهران، مما يفرض فعليا كلفة على العراقيين باسم مواجهة إيران.

ومن التطورات البارزة الأخيرة موقف عبدالله أوجلان، زعيم حزب العمال الكردستاني المتمركز في العراق، الذي حث الجماعة على نزع سلاحها وحل نفسها والتصالح مع تركيا.

وقد يتردد صدى هذا التحول الإيجابي في جميع أنحاء العراق وإيران وسوريا، ما يقلل من العنف السياسي ويحسن الأفاق الاقتصادية الإقليمية، وإن كان الكثير يتوقف على القادة السياسيين الحاليين الذين عليهم أن يحدوا من الخطاب الانتصاري وأن يتعاونوا مع أعضاء حزب العمال الكردستاني السابقين واستيعابهم في المشهد الاقتصادي والسياسي.

ومن شأن المشاركة الشاملة من جميع الفصائل والطوائف العراقية أن تطلعن المولعين المحتملين مثل قطر والإمارات،

وربما الصين، وتبين لهم أن التنافسات الداخلية أو استبعاد بعض أصحاب المصلحة العراقيين لن يعرّضا المشروع للخطر.

وشهد حوار بغداد الدولي السابع الأخير تأييد رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني مشروع الطريق، مؤكدا أن الاستقرار السياسي والاقتصادي في العراق "مصلحة وطنية مشتركة".

وقد واجه الطريق انتقادات بسبب

يوفر مشروع طريق التنمية في العراق محفزا لتحقيق ازدهار اقتصادي مع إمكانية جني فوائد مشتركة للمنطقة بأكملها، نظرا لقدرة المشروع على التكامل وترابطه مع الموانئ والبنى التحتية الموجودة أصلا. لكن تحقيق ذلك لا يخلو من عقبات.

● بغداد - تبدو خطط طريق التنمية الذي أطلقه العراق جريئة إذ يتجاوز الطريق كونه مجرد تطوير للبنية التحتية القديمة في العراق، فهو يهدف إلى الاستفادة من موقع البلاد الإستراتيجي بصفتها ممرا تجاريا مستقبليا لمعالجة العديد من القضايا الملحة، كالبطالة والفساد والبنية التحتية القديمة. لكن الطريق مليء بالمخاطر.

وأعلن العراق عن طريق التنمية في مايو 2023. ويتمثل هذا في مشروع خط سكة حديد وطريق سريع بقيمة 17 مليار دولار، يمتد من ميناء جديد في الفاو جنوب العراق إلى تركيا، بهدف ربط آسيا وأوروبا.

ونال المشروع دعما تركيا، ومن المرجح أن تشارك قطر والإمارات العربية المتحدة كمصرفيين محتملين.

ويقول الباحث جيمس دورسو في تقرير نشره موقع أويل برايس الأميركي "إن مشروع طريق التنمية في العراق يلقى مبادرة طموحة وجريئة ذات فوائد محتملة عديدة".

فوائد محتملة

يهدف المشروع إلى تحويل العراق إلى مركز رئيسي للنقل، وتعزيز الرخاء الاقتصادي والحد من اعتماد البلاد الشديد على صادرات النفط.

ومع اعتماد الحكومة العراقية الشديد على عائدات النفط، يمكن أن تفرض التقلبات في أسعار النفط تعديلات ميزانية كبيرة، ما يؤثر على الإنفاق العام على البنية التحتية والصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية.

ويبقى هذا الاعتماد اقتصاد العراق عرضة لتقلبات أسعار النفط، مع ارتباط الاستقرار الاقتصادي بديناميكيات سوق النفط العالمية، إذ تعقد هذه العوامل التخطيط المالي.

ويطمح العراق إلى استغلال طريق التنمية كمحفلة الانخفاضات المستقبلية في الطلب على النفط. كما تلعب السيطرة على الموارد النفطية دورا حيويا في السياسة الداخلية العراقية، فهي تؤثر على الديناميكيات التي تمتد إلى العلاقات الجامعة بين الحكومة المركزية في بغداد وحكومة إقليم كردستان شبه المستقلة.

وبدعي هذا الاعتماد أن أسعار النفط التي لا يستطيع العراق السيطرة عليها تؤثر على السياسات الاقتصادية العراقية، وتخطيط الميزانية الوطنية، والاستقرار الاجتماعي.

ويبقى تنويع الاقتصاد حيويا للاستقرار على المدى الطويل والمرونة في مواجهة صدمات أسعار النفط.

وتشمل المبادرة مشاركين مثل تركيا وقطر والإمارات، وتهدف في السيناريو المثالي إلى تعزيز التكامل الاقتصادي الإقليمي والتعاون والترابط الاقتصادي. ومن المتوقع أن تنبئ التوترات بين الأطراف قائمة، فقد تقاوم الكويت المجاورة أي خطوة تهدد ميناء مبارك الكبير، الذي يجري بناؤه على جزيرة بوبيان (جزء من مبادرة الحزام والطريق الصينية). كما قد تنظر إيران إلى الطريق باعتباره منافسا لموانئها الرئيسية الثلاثة: تشابهار، وبندر عباس، وبندر خميني.

وقد تحاول وقف المشروع عبر الاستعانة بحلفائها في بغداد باستخدام القنوات السياسية أو قد تلجأ حتى إلى التخريب، وإن كان ذلك تكتيكا محفوفا بالمخاطر. واقترحت طهران ربطا بالسكك الحديدية من إيران عبر العراق إلى ساحل البحر المتوسط السوري، على الرغم من أن العراق كان ينظر تقليديا إلى الجزء الرابط من الشلامجة إلى البصرة

الحشد الشعبي في مهب رياح التغيير

خلاله التصرف بالأموال التي تقوم بتحويلها. ذلك لأن جزءاً منها يتم تحويله إلى إيران بطرق غير قانونية مختلفة. إضافة إلى تلك الطرق القانونية التي يتم الإعلان عنها وهي الأخرى لا تعبر إلا عن مناورات صارت مكشوفة عبر العشرين سنة الماضية.

الطبقة السياسية على

استعداد للتخلي عن الحشد لو جرى تهديدها بإيقاف السيولة النقدية القادمة من الولايات المتحدة، تلك معادلة يدرکہا زعماء الميليشيات وتخشى إيران من تبعاتها التي تضر باقتصادها

المال قبل الحشد الذي جرى إضفاء طابع القدسية عليه لأسباب تعبوية ودعائية لا عاقلة لها بحقيقة الموقف منه. فالطبقة السياسية على استعداد للتخلي عن الحشد لو جرى تهديدها بإيقاف السيولة النقدية القادمة من الولايات المتحدة. تلك معادلة يدرکہا زعماء الميليشيات وتخشى إيران من تبعاتها التي يمكن أن تضر باقتصادها.

وعلى الرغم من أن هناك أطرافاً سياسية داخل منظومة الحكم في العراق صارت تدعو إلى ضبط الحشد الشعبي انسجاماً مع قانونه الذي يعتبره جزءاً من القوات المسلحة فإن هناك في المقابل فئة لا تزال تتمسك بالحشد الشعبي وترتبط مصيرها به. وهي فئة تعتبر ارتباطها بإيران ملهم وجودها في الحكم بالعراق. تلك فئة لا يمكن اعتبارها ممثلة لصقور الحكم بقدر ما هي تجسيد للوراثة الطائفية التي وصل إليها نظام الحكم في العراق. ربما تكون الولايات المتحدة هي الأكثر تفهماً لوجود تلك الفئة التي يقودها نوري المالكي الذي سبق وأن اعتبرته إدارة الرئيس بوش رجلها في العراق. غير أن الثابت أن الزعماء على مستقبل عراقي بالحشد الشعبي هو رهان خاسر. لا شيء يدعو إلى الاطمئنان إلى مستقبل العراق إذا ما استمر الحشد في الوجود. فالحشد هو شؤم إيران الذي حل في العراق. وهو استمرار للحرب الأهلية التي شهدتها العراق بين عامي 2006 و2008. وما حماسة نوري المالكي للحشد إلا جزء من مشروع تلك الحرب التي أشرف على جزء عظيم منها المالكي بنفسه يوم كان رئيساً للحكومة. فالحشد هو ما تبقى من تلك الحرب.

ولكن رياح التغيير التي ضربت المنطقة بعد ما جرى في السابع من أكتوبر 2023 لن تبقى على قواعد اللعبة السياسية القديمة. لقد تم إخراج إيران من الملعب بعد أن كان يُهدم لها أن تكون قوة فاعلة في المنطقة. لقد جرى كسها بطريقة لم تتوقعها. وهو ما سيقود إلى كس كل الأطراف التابعة لها. ولن يكون الحشد الشعبي استثناء.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

إذا كان الحشد الشعبي قد لعب دوراً ما في تحرير الموصل عام 2017 وهو أمر غير متفق عليه ويشكك به الكثيرون فإن استمراره كونه مجموعة ميليشيات تحمل سلاحاً غير منضبط هو محاولة لإبقاء الدولة العراقية سجيئة في دائرة فشل، كان ولا يزال وسيبقى ملهماً لمنظومة الحكم في فسادها.

وليس صحيحاً ما يقال إن دور الحشد ضروري من أجل حماية الدولة التي تدبر شؤون الشعب. العكس هو الصحيح. ذلك لأن الحفاظ على الدولة في هيكلها الفارغ ضروري من أجل أن تضع ثرواتها بين أيدي زعماء الميليشيات الذين صاروا يلعبون دوراً مهماً في توجيه سياساتها. قبل سنوات كان الحديث عن دولة الحشد الشعبي مجرد تكهنات غير مؤكدة. لكن دخول زعماء الميليشيات إلى مبنى مجلس النواب باعتبارهم أعضاء منتخبين من قبل الشعب وهب تلك الدولة شكلاً مختلفاً ليس صادماً، ولكن المحتوى هو نفسه. ذلك لأن الوجه السياسي للحشد صار مكرساً بقوة القانون. وهو ما يعني أن أي مطالبة بنزع سلاح الميليشيات ستصدم بإرادة مجلس النواب.

لا يعني ذلك شيئاً إذا ما اصطدم بإرادة دولية تدعو إلى تجريد إيران من أذرعها تشبهاً بما حدث في لبنان وسوريا. ذلك ما هو متوقع حدوثه في أي لحظة وبالأخص أن إسرائيل قد سبق لها وأن أحاطت مجلس الأمن بما تعرضت له من عمليات قصف، قامت بها ميليشيات عراقية وهو ما يعني أنها ستكون دائماً مستعدة لتصفية حساباتها مع مصادر النيران.

قبل سنوات كان الحديث عن دولة الحشد الشعبي مجرد تكهنات غير مؤكدة لكن دخول زعماء الميليشيات إلى مبنى مجلس النواب باعتبارهم أعضاء منتخبين من قبل الشعب وهب تلك الدولة شكلاً مختلفاً

أما وقد عاد عدو إيران كما يُفترض دونالد ترامب إلى البيت الأبيض فإن الولايات المتحدة ستتكفل بالمسألة التي لا يحتاج حسمها إلى إجراء مفاوضات مع أي جهة، عراقية كانت أم إيرانية. فالعراق وهو ما يتم إخفاؤه دائماً لا يزال خاضعاً للولايات المتحدة فهي الخزائنة التي تودع فيها أمواله. وما لم توافق الإدارة الأميركية على صرف تلك الأموال فإنها ستظل محجوزة هناك بالنسبة للطبقة السياسية العراقية فإن أشد ما يخيفها أن تقوم الولايات المتحدة برقابة الأسلوب الذي يتم من



من اليمن إلى السودان.. كيف فشلت محاولات الإخوان لابتزاز الإمارات

عسكريين وسياسيين يشتركون معها في الأيديولوجيا. لكن هذه التحركات لم تمنح الإمارات من مواصلة دعمها لمشروع الدولة الوطنية. رافضة أي مساومة مع تيارات تسعى لاستغلال الفراغ السياسي لفرض أجندتها. الإخوان المسلمون تعلمون أن تجاربهم أن الحرب العسكرية ليست الوسيلة المثلى للسيطرة، بل الضغط السياسي والإعلامي. يستخدمون منظمات حقوقية، وتقارير مفبركة، وحملات تشويه لمحاولة إخراج خصومهم دولياً، لكن الإمارات فهمت قواعد اللعبة مبكراً. بدلاً من الانجرار إلى فخ التحرير أو الدفاع، اختارت الإمارات تفكيك مشروع الإسلام السياسي من جذوره. فبينما تحاول الجماعة استغلال المنابر الدولية، كانت الإمارات تبني تحالفات إستراتيجية مع القوى المؤثرة عالمياً، ما جعل هذه الحملات تفقد تأثيرها المباشر.

ما يميز الإمارات في هذا الصراع هو وعيها العميق بطبيعة التهديد. مشروع الإخوان ليس مجرد تحدٍ سياسي، بل هو معضلة أمنية وفكرية تهدد استقرار المنطقة بأكملها. لهذا فإن مواجهتها لا تقتصر على قطع أذرعهم العسكرية والسياسية، بل تمتد إلى ضرب السرية الأيديولوجية التي يعتمدون عليها. في اليمن، على سبيل المثال، لم تكف الإمارات بدعم القوات الجنوبية عسكرياً، بل ساهمت في كشف تناقضات الإصلاح وعلاقاته المشبوهة، ما أسقط الشرعية التي حاول الحزب بناءها كمدافع عن "الوحدة الوطنية". من الواضح أن الإخوان لن يتوقفوا عن تكتيكات الابتزاز، بل ستزداد شراسة مع تصاعد العمليات ضدهم، سواء في غزة مع حماس، أو في اليمن مع حزب الإصلاح، أو في السودان مع تحالفاتهم العسكرية. المرحلة القادمة ستشهد محاولات متزايدة لشيطة الإمارات، سواء عبر تقارير حقوقية مضللة أو اتهامات باطلة في المحافل الدولية. لكن هذه المحاولات ستبقى عبثية، لأن الإمارات لا تخوض معركة تكتيكية عابرة، بل صراعاً طويل الأمد يتطلب الصبر والإستراتيجية. على مدى العقد الأخير لم تنجح أي من الحملات الموجهة ضد الإمارات في كسر موقفها أو دفعها إلى التراجع. على العكس، كل موجة من التحريض كانت تقابل بالمزيد من الإصرار على ترسيخ رؤية الدولة الوطنية الحديثة، بينما تنهال مشاريع الإسلام السياسي واحداً تلو الآخر. الإخوان يراهنون على الزمن، لكن الإمارات تدرك أن الزمن ليس حليفهم. فالمعركة اليوم لم تعد تدور حول بقاء جماعة أو سقوطها، بل حول إعادة تشكيل مستقبل المنطقة بعيداً عن الفوضى الأيديولوجية. وهذه معركة، مهما حاولوا التلاعب بها، نتيجتها محسومة منذ البداية.

لماذا تستهدف الإمارات تحديداً؟ لأنها لم تخضع يوماً لمعادلة الابتزاز السياسي، ولم تنجرف وراء حملات التشويه التي نجحت في إخضاع دول أخرى أو دفعها إلى تقديم تنازلات. الإخوان يدركون أن الإمارات تمثل العقبة الكبرى أمام طموحاتهم في إعادة بناء نفوذهم الإقليمي، سواء في الخليج أو في القرن الأفريقي أو في بلدان الربيع العربي التي تحولت إلى ساحات فوضى. ولهذا، فإن الحملات التي تستهدف الإمارات ليست سوى حلقة في سلسلة محاولات مستمرة لكسر موقفها الصلب، لكنها تظل محاولات محكومة بالفشل.

الإخوان يدركون أن الإمارات تمثل العقبة الكبرى أمام طموحاتهم في إعادة بناء نفوذهم الإقليمي، سواء في الخليج أو في القرن الأفريقي أو في بلدان الربيع العربي التي تحولت إلى ساحات فوضى

في اليمن يبرز حزب التجمع اليمني للإصلاح، الذراع الإخوانية في البلاد، كنموذج واضح لهذه الإستراتيجية. خلال الحرب الأهلية استغل الحزب الفوضى لمحولة فرض نفسه كقوة سياسية وعسكرية شرعية، لكن دوره كان تخریبياً أكثر منه بناءً. أحد أبرز الأمثلة على ذلك هو محاولته إسقاط مدينة عدن في أغسطس 2019. في تلك

هانبي سالم مسهور
كاتب يمني

لم تكن المواجهة بين الإمارات وجماعة الإخوان المسلمين مجرد خصومة سياسية عابرة، بل هي صراع وجودي بين مشروعين متناقضين: الدولة الوطنية الحديثة التي تؤمن الإمارات بأنها السبيل الوحيد لبناء الاستقرار والتنمية، في مقابل مشروع الإسلام السياسي الذي لا يرى في الدولة سوى أداة مؤقتة تخدم طموحاته الأيديولوجية العابرة للحدود. وفي ظل هذا الصراع، لم تتوقف الجماعة عن استخدام أدواتها التقليدية: الابتزاز الإعلامي، الضغط السياسي، والتلاعب بالخطاب الحقوقي لمحاولة انتزاع تنازلات من خصومها. لكن، هل يمكن للإمارات أن تقع في هذا الفخ؟ الإجابة تتكشف من خلال سجل المواجهات التي أثبتت فشل هذه المحاولات مرة تلو الأخرى. لطالما اتقن الإخوان المسلمون اللعب على وتر الضغوط الإعلامية والسياسية، مستغلين المناخ الدولي المتقلب للضغط على الأنظمة العربية. فممن سقط مشروعهم في مصر عام 2013، بعد ثورة 30 يونيو التي أطاحت بحكم محمد مرسي، بدأت الجماعة تبحث عن مسارات جديدة لاستعادة نفوذها. هذه المسارات شملت إعادة التموذج داخل أنظمة هشة مثل السودان واليمن، أو محاولة فرض ضغوط على الدول الفاعلة في المشهد السياسي، وعلى رأسها الإمارات التي أصبحت ركيزة أساسية في مواجهة هذا التيار.



دولة الحشد لن تتراجع عن حصتها بسهولة



رهان على الزمن

سوريا: الحل بالتسامح وتجاوز ثقافة الانتقام



مشهد لا يخدم المصالحة في سوريا

ورغم تشكيلهم للغالبية في ريف الساحل السوري، إلا أنَّ نسبة العلويين هناك لا تتجاوز 40 في المئة من السكان. أما في مدن الساحل، اللاذقية وطرطوس وبانياس وجبله، التي تقطنها غالبية سنية وأقلية مسيحية، فإن نسبة العلويين بحدود 20 في المئة. وهناك أعداد كبيرة من أبناء الطائفة العلوية استقرت في دمشق وولدت هناك وكبرت خلال 50 عاما وأكثر.

وإذا كانت سوريا بلدا للأقليات، فإن دمشق بوتقتها، يعيش فيها المسيحي إلى جانب السني والدرزي والأرمني والكرد والعلوي والشيعي.

الأحداث التي شهدتها منطقة الساحل، وإن كانت مدفوعة بدعم من جهات خارجية، وبداها ضباط علويون تابعون لنظام الأسد، لا تمثل أبناء الطائفة العلوية الذين يصرّون على أنهم جزء من المكون السوري. ولم يصطر عن مفكرهم وعن مثقفهم وبسطانهم ما يشير إلى رغبة بالانقسام عن سوريا. وهذا ما أكدّه أيضا الأكراد والدروز والمسيحيون وكافة الأقليات.

التنوع يحمي سوريا من التقسيم، ولكن لن يحميها من الاقتتال والتدخل الخارجي. ما يحمي سوريا هو الإعلان عن التسامح وتجاوز الماضي ونسيان ثقافة الانتقام.

يصعب حصره في منطقة محددة. ومن أتاحت له الفرصة لزيارة منطقة الساحل السوري، لا بد أن يلاحظ تواجدا مكثفا للأكراد في شمال هذه المنطقة الجبلية، (الحفة، المارونيات، سلمى، المريج، دورين) وهي مناطق ذات كثافة سكانية عالية.

الأكراد متواجدون أيضا في المدن الكبرى، دمشق وحلب وحمص. وفي العاصمة دمشق جبل يطل على المدينة يعرف باسم جبل الأكراد. وأول رئيس لسوريا كردي، هو محمد علي العابد، تولى الرئاسة من عام 1932 حتى عام 1936. وفي عام 1949 تولى كردي آخر الرئاسة هو حسني الزعيم.

أما في منطقة الساحل السوري وسهل الغاب وحمص، فالأمور أكثر تشابكا وتعرضا لسوء الفهم. فإلى جانب الأكراد في القرى التي ذكرت، هناك قرى تسكنها أقليات تركمانية، كما في برج سلام وصيلب التركمان وقسطل معاف.. وغيرها.

وفي أقصى الشمال الغربي للحدود الفاصلة بين سوريا وتركيا تقطن غالبية من الأرمن في بلدة كسب على سفح قمة جبل الأقرع. وتتداخل مع هذه المناطق قرى وبلدات تقطنها طوائف متنوعة مسيحية وسنية وعلوية وإسماعيلية ومرشدية.

الجنوب السوري المشكّل من محافظتي درعا والسويداء تقطنه غالبية سنية، يقطن معظمها في محافظة درعا التي يبلغ تعداد سكانها مليون نسمة. ويتفوق عدد الدروز الذين يقطنون مدينة جرمانا المحاذية لدمشق عدد الدروز الذين يقطنون محافظة السويداء التي يبلغ عدد سكانها 370 ألف نسمة. وفي كلا المحافظتين تقطن أقلية مسيحية.



الصور التي تتناقلها وسائل الإعلام لمقاتلين من الجيش السوري رافعين بنادقهم مهللين ومكبرين لا تخدم المصالحة في سوريا بل تزيد من مشاعر الخوف والانتقام

الوضع لا يختلف في الشمال الشرقي، مقارنة بالطوائف والقوميات الأخرى من سنة ومسيحيين وشركيين وأرمن وعرب وتركمان، الأكراد ليسوا أغلبية، هم جزء من المكون السوري،

الرغبة بالانتقام، وليست الطوائف والأقليات، هي مشكلة سوريا. لم أكن أتصور يوما أن سوريا يمكن أن تهدد بالتقسيم، ولطالما اعتقدت أن التنوع هو مصدر قوتها وليس ضعفها.

عقب سقوط الأسد كتبت تحت عنوان "سوريا.. جوراسيك بارك التنوع العرقي والثقافي والمذهبي" قائلا: سقط النظام، وبدلا من أن يقتحم مقاتلون من هيئة تحرير الشام والجيش السوري الحر منطقة الساحل السوري، كما كان يُروّج، توجهوا إليها حاملين رسالة تسامح ودعوة للعيش معا بسلام.

وتابعت: لم يحتج الأمر سوى 48 ساعة ليكتشف العالم أن الأذى والظلم اللذين لحقا بالسوريين خلال 54 عاما، وهي الفترة التي حكم فيها آل الأسد سوريا، قد طالا السوريين بمختلف طوائفهم، بل قد تكون الطائفة العلوية أكثر طائفة طالها الأذى، لأنها حُمِلت وزر ما ارتكبته المجموعة الضيقة جدا والمقرية من النظام السوري مقابل وهم السلطة.

لم يكن ما كتبتّه حلم مهاجر عاش بعيدا عن بلده 40 عاما ويحلم بالعودة إليها ليستريح، بل كان رأيا قائما على حكمة سبعين عاما.

رغم ذلك، لست متشائما، وأمل أن يتم إصلاح ما كسر. أمل أن يعيد الشرع ومعه الإدارة الجديدة قراءة الوضع، ويعلن عن التسامح بدلا من المحاسبة، وأن يكون الشرط الوحيد تسليم السلاح، وأن تتم دعوة جميع الأطراف لكتابة تاريخ سوريا الجديد.

قبل أحداث الساحل السوري الأخيرة المؤلمة، قرأت ما قاله ديفيد شينكر مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق: "إن بلاده قد تواصل دعم قوات سوريا الديمقراطية لتعزيز موقفها في المفاوضات، ولكن سوريا لا تبدو متجهة نحو نظام فيدرالي، بل نحو دولة مركزية موحدة. وفي هذا السياق، سبتعين على قوات سوريا الديمقراطية أن تصبح جزءا من الجيش التابع للحكومة السورية في دمشق، وتعمل تحت قيادتها."

كلام شينكر المبني على المصالح السياسية لجميع الأطراف في المنطقة، تؤكده حقائق ديموغرافية. فرغم كل التجاوزات التي تمت، والتي لا تنحصر فقط بحكم عائلة الأسد، بل تعود إلى ما قبل ذلك بكثير، سوريا ليست في طريقها إلى التقسيم. لا في الجنوب ولا في الشمال الشرقي ولا في منطقة الساحل.

بهجرة ونزوح نصف سكان سوريا، التي رهنت للأغراب، ولكن ما نعلمه أكثر أن الطريق لنسيان الأم الماضي لا يكون إلا بالمسامحة.

المسامحة التي أنقذت جنوب أفريقيا عام 1990 من المجازر، إثر تفكك أبشع نظام فصل عنصري عرفه العالم، النظام الذي استمر 42 عاما وارتكب أبشع الجرائم. خلال الفترة التي عرفت باسم الأبارتايد، قتل الآف، وتم اعتقال وتعذيب الآلاف من النشطاء السياسيين والمعارضين للنظام، ومن بينهم أشهر مناضل عرفه التاريخ، نيلسون مانديلا، الذي قضى 27 عاما في السجن.

عندما خرج مانديلا من السجن لم يسع إلى الانتقام بل أعلن المسامحة. إعلان المسامحة في جنوب أفريقيا احتاج إلى شجاعة تفوق بكثير الشجاعة التي يحتاجها القتال، خاصة بعد كل ما تعرض له السكان السود الذين تم تهجيرهم من منازلهم وأراضيهم ونقلهم إلى مناطق مخصصة تُعرف بـ"البلانتوستانتات"، حيث كانوا يعيشون في ظروف قاسية محرومين من الخدمات الأساسية، وتُطبق عليهم قوانين تمييزية في جميع جوانب الحياة، بما في ذلك التعليم، الصحة، الإسكان، والعمل. كانت الخدمات المخصصة للسود أسوأ بكثير من تلك المخصصة للبيض.

الصور التي تتناقلها وسائل الإعلام، وأنا هنا لا أتحدث عن صور القتلى، بل عن صور عناصر الجيش السوري الحالي رافعين بنادقهم، مهللين ومكبرين لا تخدم المصالحة في سوريا، بل تزيد من مشاعر الخوف والانتقام.

لم يدخل النبي محمد صلى الله عليه وسلم على أهل مكة شاهرا سيفه، بل دخلها ليقول لهم "أنهبوا فأنتم الطلقاء".

نظام الأبارتايد كان نظاما قاسيا وغير إنساني، وترك أثرا عميقة على المجتمع الجنوب أفريقي. جهود مانديلا وقادة آخرين كانت حاسمة في إنهاء هذا النظام وتحقيق العدالة والمصالحة في البلاد.

المسؤولون الكبار عن اضطهاد الشعب السوري تسلموا خارج البلاد ومعهم ثروات كبيرة سبقتهم. من تفقوا فارين ومطاردين داخل سوريا، هم من صغار المسؤولين وإن شاركوا بإصدار أوامر اعتقال وتعذيب وحتى إعدامات. قانون المحاسبة حولهم إلى وحوش محاصرة، لن تخسر شيئا إن عادت وتحالفت مع الشيطان مرة أخرى.



علي قاسم كاتب سوري

وصف الرئيس السوري أحمد الشرع تطورات الأحداث التي يشهدها الساحل السوري بـ"التحديات المتوقعة"، حُمل تأويلين: الأول، عدم إدراك لحجم المأساة واستخفاف بدماء الضحايا وخطورة التصعيد الذي يهدد بتوسع رقعة العنف في سوريا. والتأويل الثاني، أن كلامه نبوءة لما ستشهد به البلاد مستقبلا.

وفي الحالتين، يكون وصف الشرع لما يجري من أحداث قد ساهم في زيادة الاضطراب والخاوف بدلا من تخفيف حدتها. ولم يعد مستبعدا أن تتحول المواجهات المحدودة إلى نزاعات مفتوحة مع أكثر من أقلية في البلاد تمتد لسنوات.



الإدارة السورية عليها أن تعيد قراءة الوضع في البلاد وتعلن عن المسامحة بدلا من المحاسبة وأن يكون الشرط الوحيد تسليم السلاح وأن تتم دعوة جميع الأطراف لكتابة تاريخ سوريا الجديد

كانت غالبية السوريين تنتظر من الرئيس أحمد الشرع، الذي أظهر طيلة الفترة الماضية حسا عاليا بالمسؤولية وتطبيق العدالة، أن يخاطب مرتكبي الإساءات في سوريا قائلا لهم: سلموا أسلحتكم و"أنهبوا فأنتم الطلقاء".

كان السوريون يأملون أن يكون هذا القول الذي جاء على لسان النبي محمد صلى الله عليه وسلم، عندما دخل مكة فاتحا دون قتال كبير، وجمع أهل مكة الذين كانوا يعادونه وكانوا قد أخرجوه من مكة، وقال لهم "ما تظنون أنني فاعل بكم؟"، فردوا "أخ كريم وابن أخ كريم". فقال لهم "أنهبوا فأنتم الطلقاء".

نعلم أن حجم الجرائم التي ارتكبت في عهد النظام البائد وفلوله كبير، ونعلم أنهم تسببوا بمقتل ما لا يقل عن نصف مليون سوري، لا يزال أكثر من 110 آلاف منهم مفقودين، وأنهم تسببوا

دعوات الانفصال.. هل تبقى المنطقة وفق اتفاقية سايكس - بيكو

والتدخلات الخارجية تريد أن تتفكس هواء الكرامة قبل أن تتصارع على خرائط جديدة تقسم فوق جثث أبنائها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

والعالمية في الحفاظ على درجة معينة من الاستقرار. لقد شهدت بلدان المنطقة، وخاصة العراق وسوريا ولبنان، بالفعل العواقب المدمرة للصراع الداخلي، بما في ذلك الحروب الأهلية والتمرد وصعود الجماعات المتطرفة العنيفة. إن فكرة إنشاء دول جديدة أو إعادة ترسيم الحدود يمكن أن تشعل المزيد من المعاناة وإراقة الدماء.



المحاولات الأخيرة لتغيير حدود المنطقة أظهرت فشلها مثل صعود وسقوط ما يسمى بالدولة الإسلامية أو جهود الاستقلال الكردية حيث إن هذه المشاريع غالبا ما تسبب صراعات داخلية ومعارضة خارجية

وبدلا من دعوات الانفصال وتغيير الخرائط ينبغي العمل على تحويل الأنظمة السياسية إلى فضاءات تعددية جديدة تدار فيها السلطة والثروة بعدالة، والابتعاد عن الانفراد في الحكم بدعوى الأغلبية وتجاهل حقوق الآخرين. إن إرث سايكس - بيكو أصبح جزءا من نسيج المنطقة، وأي محاولة لتزريق هذا النسيج ستكون بمثابة انتحار جماعي.

ليست المهمة اليوم تغيير الحدود، بل تغيير القواعد التي تحكم من خلالها الشعوب نفسها. فالمنطقة لم تعد تحتل المزيد من الفوضى، والشعوب التي أنهكها الاستبداد

التدخل الأجنبي أو الحركات الداخلية، إلى العنف وعدم الاستقرار بدلا من إقرار الحدود الجديدة.

وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت لاتفاقية سايكس - بيكو، إلا أنها ما زالت تمثل واقعا تحاول الشعوب والدول التكيف معه. إن أي دعوة إلى إعادة رسم الحدود ستحجي المطامع التاريخية للجماعات العرقية والطائفية، وتُحوّل مناطقها إلى ساحات صراع مفتوحة. فالتجارب السابقة كإنفصال جنوب السودان تظهر أن الاستقلال لا يحل المشكلات الجوهرية، بل يُعقّدها بصراعات جديدة حول الموارد والسلطة.

كما أن دولا عديدة في المنطقة مثل تركيا وإيران تعتمد على الوضع القائم لضمان أمنها، فإضعاف الدول المركزية (كالعراق وسوريا) يفتح الباب لتصاعد النزعات الانفصالية التي قد تطالها. حتى القوى العظمى كالولايات المتحدة وروسيا تفضل التعامل مع حكومات مركزية قادرة على حفظ الحد الأدنى من الاستقرار، بدلا من فوضى الكيانات المتنازعة. ويمكن لأي تقسيم جديد إما أن يضعف نفوذها أو يجبرها على التدخل العسكري الأعمق.

وقد أظهرت المحاولات الأخيرة لتغيير حدود المنطقة فشلها مثل صعود وسقوط ما يسمى بالدولة الإسلامية أو جهود الاستقلال الكردية، حيث إن هذه المشاريع غالبا ما تسبب صراعات داخلية ومعارضة خارجية. إضافة إلى أن أي عملية تقسيم ستدفع الشعوب الثمن الأكبر لها، عبر موجات نزوح جديدة وتدمير البنى التحتية وإنهيار الخدمات الأساسية، كما في اليمن وليبيا والسودان. فالدول التي تشهد حروبا أهلية تقدم نموذجا مرعبا لمستقبل المنطقة إن ساد منطق التقسيم. في عالم متعدد الاقطاب بشكل متزايد، تمكن مصالح القوى المحلية

والدينية والقبلية في المنطقة. ولكن ذلك لا يمكن التعميل عليه حيث إن أغلب دول العالم تضم ديانات وأعراقا وثقافات مختلفة. ويعد التنوع إثراء وليس تهديدا لسلامة وأمن الدول. وأصبحت الحدود جزءا من الهويات السياسية للبلدان تختفي فيها كل الخلافات العرقية والدينية أو الطائفية. وكذلك دول الشرق الأوسط مثل سوريا والعراق ولبنان، حيث اعتمدت على سرديات وطنية تجاوزت الانقسامات في الكثير من الأحيان، وتمكنت من بناء أنظمة قادرة على إدارة التعددية. وحافظت معظم هذه الدول على حدودها لأكثر من قرن. وكثيرا ما أدت محاولات تغييرها، سواء من خلال الحرب أو

وليست حكم كل الشعب المعمول بها في الديمقراطيات العريقة. وهنا نقع في محذور دكتاتورية الأغلبية التي تشبه إلى حد بعيد الدكتاتورية الفردية. ففي العراق، نتيجة احتكار السلطة، يعتقد السنة والكرد على سبيل المثال أنهم مهمشون وظهرت دعوات لتشكيل إقليم سني. وفي سوريا، يطمح الكرد والعلويون والدروز إلى الاستقلال عن السلطة الجديدة.

وهنا يثور سؤال بالبحاح: هل تستمر المنطقة في حدود سايكس - بيكو، أم أن شرقا أوسط جديدا قد حان؟

كثيرا ما تعرضت اتفاقية سايكس - بيكو لانتقادات كثيرة، وعلى الأخص أنها تجاهلت الانقسامات العرقية



أدهم إبراهيم كاتب عراقي

تعدّ اتفاقية سايكس - بيكو (1916) أحد أبرز الرموز التاريخية، حيث رسمت ملامح الشرق الأوسط الحديث. وبعد مرور أكثر من قرن، لا تزال هذه الاتفاقية تثير الجدل والتساؤلات حول مستقبل المنطقة، خصوصا في العراق وسوريا حيث نشاهد الانقسامات واطروحات الانفصال لبعض المكونات والطوائف.

ويعود السبب في ذلك إلى إساءة فهم حكم الأغلبية، حيث ينظر إلى الأغلبية على أسس دينية أو طائفية



شعوب أنكمها الاستبداد والتدخلات

الطلب على الديزل الحيوي يهدد إنتاج زيت النخيل الرخيص

يسود قلق بين خبراء من أن ارتفاع أسعار زيت الطهي لسنوات بسبب ركود الإنتاج والدفع نحو إنتاج الديزل الحيوي في إندونيسيا أكبر منتج لهذا المورد، قد يجعل زيت النخيل الرخيص تقليديا أكثر كلفة، الأمر الذي يقضي على ميزة كانت تكبح أيضا أسعار الزيوت المنافسة.

● جاكرتا - يتسلسل التشاؤم بين أوساط صناعة زيت النخيل من احتمال تعرض القطاع إلى انتكاسة جديدة ستحد من نشاطه وتجعل العالم أمام ارتفاعات أخرى في الأسعار بعد نمو الطلب على الديزل الحيوي المستخرج من هذه المادة. ويستخدم زيت النخيل في كل شيء من الكعك ودهون القلي إلى مستحضرات التجميل ومنتجات التنظيف، ويشكل أكثر من نصف شحنات الزيوت النباتية العالمية، وهو يحظى بشعبية خاصة بين المستهلكين في الأسواق الناشئة، بقيادة الهند.

وبعد عقود من زيت النخيل الرخيص، وبفضل الإنتاج المزدهر ومعركة على حصة السوق، يتباطأ الإنتاج وتستخدم إندونيسيا المزيد لإنتاج الديزل الحيوي، حسبما قال المحلل الصناعي دوراب ميستري.

وأضاف ميستري، وهو مدير شركة جودريج إنترناشيونال الهندية للسلع الاستهلاكية، لرويترز "انقضت أيام الخصومات التي تبلغ 400 دولار للطن وتابع "لن يكون زيت النخيل رخيصا مرة أخرى طالما استمرت إندونيسيا في إعطاء الأولوية للديزل الحيوي".

وزادت إندونيسيا من مزيج زيت النخيل الإلزامي في الديزل الحيوي إلى 40 في المئة هذا العام، وتدرس الانتقال إلى 50 في المئة خلال عام 2026، بالإضافة إلى مزيج بنسبة 3 في المئة لوقود الطائرات العام المقبل، حيث تسعى إلى الحد من واردات الوقود.

وسيعمل دفع الديزل الحيوي من صادرات إندونيسيا إلى 20 مليون طن فقط في عام 2030، بانخفاض الثلث من 29.5 مليون في عام 2024، حسب تقديرات إيدي مارتونو، رئيس أكبر جمعية لزيت النخيل في جنوب شرق آسيا (غابكي).

وأدى تفويض جاكرتا للديزل الحيوي، إلى جانب انخفاض الإنتاج بسبب الفيضانات في ماليزيا المجاورة، إلى رفع أسعار زيت النخيل بالفعل فوق زيت الصويا المنافس، مما دفع المشتريين إلى خفض المشتريات.

وفي الهند، أكبر مشتر للزيوت النباتية، حقق زيت النخيل الخام علاوة على زيت فول الصويا الخام خلال الأشهر الستة الماضية، تجاوزت أحيانا 100 دولار للطن. وحتى أواخر عام 2022، تم تداول زيت النخيل بخصومات تزيد عن 400 دولار.



دوراب ميستري
لقد انقضت أيام الخصومات التي تبلغ 400 دولار للطن

توماس ميليكي
نقص البديل العاملة والمزارع يفقد الإنتاج المزيد من الزخم

وفي العقد الحالي، من المرجح أن يبلغ متوسط نمو الإنتاج 1.3 مليون طن سنويا، وفقا للمحلل توماس ميليكي، المدير التنفيذي لشركة أويل وورلد للتنبؤات ومقرها هامبورغ، وهو أقل من نصف متوسط 2.9 مليون طن في العقد حتى عام 2020.

وقال ميليكي لرويترز إن "الإنتاج قد يفقد المزيد من الزخم بسبب تأثير نقص العمالة والمزارع القديمة وانتشار فطر جانوديرما، الذي يضر بالغلال".

وتحتاج أشجار النخيل الزيتية، التي تبدأ في فقدان إنتاجيتها بعد 20 عاما، إلى الاستبدال بعد 25 عاما، حيث تستغرق الأشجار من ثلاث إلى أربع سنوات لإنتاج الثمار، مما يجعل الأرض غير منتجة حتى ذلك الحين ويجعل المزارعين مترددين في إعادة إنتاجها.

وقال وزير المزارع الماليزي داتوك سري جوهري عبد الغني في فبراير إن "ماليزيا أعادت زراعة 114 ألف هكتار، أو اثنين في المئة فقط من إجمالي المساحة المزروعة في عام 2024، مقابل هدف يتراوح بين 4 و5 في المئة".

ونكر المحلل الإندونيسي في جمعية غابكي فاضل حسن أن إعادة الزراعة البطيئة جلبت غلات أقل وسط تقدم عمر المزارع. وقال "لقد انخفضت غلاتها من زيت النخيل الخام بنسبة 11.4 في المئة إلى 3.42 طن للهكتار في عقد من الزمن".

وفي حين عززت دول من كولومبيا والإكوادور إلى كوت ديفوار ونيجيريا إنتاج زيت النخيل، يقول مسؤولو الصناعة إن النمو بين البلاعين الجدد لا يرقى إلى مستوى الطلب المتزايد، وخاصة على الوقود الحيوي.

ودعا كل من ميستري وميليكي إندونيسيا إلى استئناف إصدار تصاريح جديدة لمزارع زيت النخيل، وهي الممارسة التي أوقفتها في عام 2018.



تحول مرتقب في أسعار الزيوت النباتية

قواعد منافسة أردنية جديدة لمنح الاقتصاد جرعة تنشيط

الحكومة تتجه لتأسيس مجلس استشاري يحدد السياسات العامة لحركة الأسواق ومراقبتها بما يدعم فرص استقطاب الاستثمارات



كل نشاط له ضوابط

وقال إن القانون الجديد "يضيف ميزة على بيئة الأعمال، إذ يبحث المستثمرون الأجانب والمحليون عن قوانين تحفظ حقوق المتنافسين وتقلل من وجود أي تشوه في الأسواق".

وأضاف أن الخطوة "تجعل العمل مؤسسيا عبر المجلس الاستشاري المقترح، بما يعطي القطاع الخاص مجالا للشراكة في تنظيم ممارسات السوق".

ولئن كان البلد يعد من بين الأضعف اقتصاديا في المنطقة قياسا بدول الخليج، فإن الحكومة تتسلح برؤية التحديث الاقتصادية التي تمتد حتى العام 2033 وتتضمن عشرات المبادرات وتستهدف تطوير 35 قطاعا رئيسيا وفعريا.

ويقول خبراء إن الاستثمار يعد ركيزة أساسية في بناء الاقتصاد وهو المحرك الأساسي له، وإن ضعف الآليات تشكل عاملا رئيسيا في إعاقة عجلة النمو الاقتصادي.

وخلال السنوات الثلاث الماضية، اتخذت الحكومة العديد من الإصلاحات بغية تحسين تنافسية البلد في جذب الاستثمار الخارجي رغم الانتقادات التي يوجهها لها قطاع الأعمال بين الفينة والأخرى بسبب البطء في تنفيذ برامجها. وفي إشارات إلى المستثمرين بأن الوضع مستقر على طريق التحسن، تلقت عَمَّان دفعة جديدة مؤخرا عندما فتحت وكالة ستاندر أند بورز التصنيف الائتماني السيادي للأردن طويل الأجل

وإحدى مميزات القانون الجديد "توضيح أن الإجراءات التي يقوم بها البنك المركزي أسهمت في الحفاظ على الاستقرار النقدي والمالي ويدعمها توفر مستوى قياسي من الاحتياطات الأجنبية والتي تفوق 21 مليار دولار.

وكان الهنود يدفعون 1185 دولارا للطن مقابل زيت النخيل الخام الأسبوع الماضي، ارتفاعا من أقل من 500 دولار في عام 2019.

وقد تؤدي أسعار الزيوت النباتية المرتفعة إلى تعقيد جهود الحكومات للسيطرة على التضخم سواء في الدول المعتمدة على زيت النخيل أو تلك المعتمدة على زيوت فول الصويا وعباد الشمس وبذور اللفت المنافسة.

وتضاعف إنتاج زيت النخيل، الذي تهين عليه إندونيسيا وماليزيا، تقريبا

انحسار لافت لمؤشر التضخم في السوق المصرية

● القاهرة - أظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر أن التضخم السنوي لأسعار المستهلكين في المدن المصرية تراجع إلى 12.8 في المئة في فبراير من 24 في المئة في يناير متباطئا بوتيرة أسرع مما توقعه محللون.

وكان استطلاع للرأي أجرته رويترز وشمل 15 محلا قد توقع تراجع معدل التضخم إلى 14.5 في المئة في فبراير في وقت لم تعد فيه الزيادات الاستثنائية التي شهدتها الأسعار على مدى العامين الماضيين تنعكس في الإحصاءات. ويعد هذا التباطؤ الرابع خلال الأشهر السبعة الأخيرة، منذ أن بدأ معدل التضخم في الارتفاع مجددا في أغسطس الماضي، متأثرا بعوامل مثل زيادة استخدام الوقود وتذاكر وسائل النقل العام، بما في ذلك القطارات ومetro الأنفاق.

كما سبقت ذلك زيادة سعر رغيف الخبز المدعم بنسبة 300 في المئة خلال مايو الماضي، وهي أول زيادة من نوعها منذ أكثر من ثلاثة عقود.

وعلى أساس شهري، هبط التضخم بالمدن إلى 1.4 في المئة في فبراير من 1.5 في المئة في يناير، وهو ما عزاه بيسان الجهاز إلى انخفاض مجموعة الخضراوات 8.2 في المئة واستقرار مجموعة المياه والكهرباء والغاز.

في المقابل، تم تسجيل زيادات طفيفة في مجموعات الحبوب والخبز بواقع 0.8 في المئة واللحوم والدواجن بنسبة 3.2 في المئة والفاكهة بثلاثة في المئة. وزادت أسعار الأغذية والمشروبات على أساس سنوي في فبراير بنحو 3.7 في المئة بعد أن زادت 0.2 في المئة مسجلة خلال الشهر السابق.

وعزا إبراهيم النمر، رئيس قسم التحليل الفني في النعيم القابضة، هذا الانخفاض إلى تأثير سنة الأساس واستقرار سعر الصرف.

ونقلت رويترز عن النمر قوله إن "التأثير الناتج عن تغيرات سعر الصرف كان محدودا على عكس ما شهدته السنوات القليلة الماضية، إلى جانب إجراءات اتخذتها الحكومة والبنك المركزي لضبط الأسواق".

وكان استطلاع للرأي أجرته رويترز وشمل 15 محلا قد توقع تراجع معدل التضخم إلى 14.5 في المئة في فبراير في وقت لم تعد فيه الزيادات الاستثنائية التي شهدتها الأسعار على مدى العامين الماضيين تنعكس في الإحصاءات. ويعد هذا التباطؤ الرابع خلال الأشهر السبعة الأخيرة، منذ أن بدأ معدل التضخم في الارتفاع مجددا في أغسطس الماضي، متأثرا بعوامل مثل زيادة استخدام الوقود وتذاكر وسائل النقل العام، بما في ذلك القطارات ومetro الأنفاق.

كما سبقت ذلك زيادة سعر رغيف الخبز المدعم بنسبة 300 في المئة خلال مايو الماضي، وهي أول زيادة من نوعها منذ أكثر من ثلاثة عقود.

رهان عراقي على جذب الاستثمار لتحريك عجلات السياحة

11 مشروعا تنوي الحكومة تطويرها في بغداد والموصل وبابل وأور مع زيادة طاقة استيعاب الفنادق

يحدو المسؤولين العراقيين تفاؤل بشأن تحريك عجلات قطاع السياحة خلال السنوات المقبلة عبر الرهان على جذب الاستثمار لتطوير مشاريع في العديد من المحافظات أملا في زيادة زخم هذا المجال بما يدعم النمو الاقتصادي وتوفير فرص عمل للشباب.

بغداد - يعكف العراق على إتمام دراسات لمشاريع سياحية ضخمة لطرحها على المستثمرين المحليين والدوليين خلال وقت لاحق هذا العام، تزامنا مع سعيه لجذب المزيد من السياح من الخارج لزيارة المواقع الأثرية المنتشرة عبر البلاد.

وأفاد ناصر غانم رئيس هيئة السياحة للوبمبيرغ الشرق الاثنين بأن المشاريع قيد الدراسة هي عبارة عن منتجعات سياحية متكاملة تشمل فنادق ومطاعم ومدنا ترفيهية في مناطق متفرقة من العاصمة بغداد وخاصة في مناطق الرضوانية وعقرقوف والمدائن وغيرها.

وقال إن "الحكومة تولي اهتماما خاصا بتطوير المواقع الأثرية عبر المدن العراقية المختلفة، وخاصة في بغداد والموصل وبابل وأور وغيرها". وفي إطار مساعي لتنويع الاقتصاد عبر الاعتماد على القطاعات غير النفطية، يخطط العراق حاليا لتنفيذ 21 مشروعا سياحيا، لமாகبة اختيار "المظلمة العربية للسياحة" بغداد كعاصمة للسياحة العربية لعام 2025.

وقررت الحكومة في يناير الماضي، توجيه الدعوة لشركة إسبانية، لم تذكر اسمها، متخصصة بمجال التطوير السياحي من أجل إنشاء المشاريع وبناء منشآت ومرافق سياحية وترفيهية جاذبة.



وقال رئيس الوزراء محمد شياع السوداني خلال اجتماع حينها إن "السياحة ومقوماتها متوافرة في العراق، وقد تتحول إلى مصدأ أساسي في الاقتصاد غير النفطي، مع توافر الفرص والرغبة في الانتعاش والتمتع بمرافق عصرية ومتطورة وصديقة للبيئة". ودعا إلى بناء منشآت ومرافق سياحية وترفيهية جاذبة، وتجاوز المعرقلات البيروقراطية، وتهئية المزيد من الظروف المناسبة لجذب الاستثمارات الأجنبية في هذا القطاع.

1 مليون سائح يتوقع العراق أن يزور المواقع الأثرية خلال الأعوام الخمسة المقبلة

وتعتبر السياحة من أبرز القطاعات التي تمتلك إمكانيات هائلة، يمكن لها أن تعزز الاقتصاد العراقي المدمن على مبيعات النفط، وتسهم في تنوع مصادر الدخل خلال السنوات المقبلة مع زيادة الإيرادات والتي بلغت نحو 1.6 مليار دولار في 2024.

كما أن أي خطط لتنمية القطاع ستساعد في توليد فرص عمل للشباب العراقي والحد من البطالة التي تبلغ نسبته 13.2 في المئة، وفق الأرقام الرسمية.

وعلى الرغم مما يزعج به البلد من مواقع أثرية وتاريخية، ومقومات سياحية دينية وطبيعية، إلا أن هذه الصناعة لا تزال تواجه تحديات كثيرة تعيق تطويره واستغلاله الأمثل.

ومن بين العلامات المثيرة للاهتمام أن القطاع في البلد لا يزال متخلفا بشكل كبير مقارنة بما تحظى به السياحة في الأردن مثلا أو دول الخليج العربي، إذ لا يوجد ما يبين أهمية الآثار المنتشرة في البلاد، كما لا يوجد في العراق مرشدون سياحيون معتمدون.

ومع ذلك، يتجه عدد صغير من السياح، لكنه متزايد، إلى العراق لرؤية مناطق الجذب التي تتباين من الصحاري والأهوار الشاسعة إلى أطلال المدن والإمبراطوريات الأقدم في العالم.

وتظهر التقديرات أن عدد زوار البلاد بلغ بنهاية العام الماضي، أكثر من 4.2 مليون سائح، معظمهم قداما من إيران

رئيس الوزراء محمد شياع السوداني في مايو 2023، والذي يربط بلاده بدول الخليج وتركيا مروراً بأوروبا، ويعد مشروعا واعداً إذا ما تحققت الشروط المطلوبة.

وأكثر المدن زيارة كربلاء والنجف، ثم بغداد وأربيل والبصرة وندي قار، الأمر الذي يتطلب من السلطات العمل على زيادة الترويج لبقية مناطق البلاد. وأوضح غانم أن الحكومة تستهدف، إلى جانب السياحة الدينية سواء الإسلامية أو المسيحية، تنشيط سياحة الآثار، خاصة أن العراق بلد أثري من الطراز الأول مع انتشار المواقع الأثرية عبر محافظات المختلفة.

وكشف أن هيئة السياحة تعد دراسة ستقوم برفعها للوزارة المعنية قريبا، لاستهداف مليون سائح للمواقع الأثرية خلال الأعوام الخمسة المقبلة.

وتتوأك مساعي تطوير السياحة مع مشروع طريق التنمية، الذي كشف عنه

وتهدف بغداد عبر المشروع الذي يضم مجموعة طرق وسكك حديد وموانئ ومدنا جديدة، إلى اختصار مدة السفر والشحن بين آسيا وأوروبا عبر تركيا، والتحول إلى مركز للعبور عبر ميناء الفاو الذي يعد المحطة الأولى في هذا الممر التجاري.

وتحتاج العاصمة العراقية إلى 30 ألف غرفة فندقية، فئة خمس وأربع

نجوم، لتتمكن من استيعاب مستهدفها الطموح من أعداد السياح.

وأشار غانم إلى أنه جار تشييد فنادق جديدة، تشمل موفنبيك وريكسوس وقب العالم بحجم استثمارات تتجاوز نحو 200 مليون دولار. وقال إن "التوجه هو ترك هذه الفنادق لشركات سلاسل الفنادق العالمية لإدارتها".

وذكر أنه إضافة إلى الفنادق الجديدة، فإن وزارة السياحة تلقت عرضا لتطوير فنادق قائمة في بغداد، شملت فنادق فلسطين والمنصور والسدير وعشتار، مؤكدا أن الانتهاء من عمليات التطوير تلك سيعيد تأهيل نحو 1300 غرفة فندقية وإعادتها إلى السوق.

وتوقع النجار مساهمة الصندوق في جذب تدفقات بقيمة مليار دولار للقطاع السياحي في العراق هذا العام، مشيرا إلى أن القطاع يملك إمكانيات ضخمة، لكن تحتاج إلى مليارات لتفعيلها.

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

مباردة حضارة تستهدف تأسيس شركة استثمارية من أجل إنشاء منتجعات سياحية

معالم تستحق الاستكشاف

العراقيين والأجانب لإنشاء منتجعات سياحية في المناطق الأثرية بالعراق.

ويتطلع الصندوق إلى تنفيذ مشاريع استثمارية تصل قيمتها إلى 7 مليارات دولار، من بينها مبادرة حضارة الطموحة.

وسبق أن أكد محمد النجار مستشار رئيس الوزراء لشؤون الاستثمار والمدير التنفيذي لصندوق العراق للتنمية، أن بلاده تملك نحو 12.5 ألف موقع مسجل لدى اليونسكو لم تستغل بعد.

ومن بين أشهر المواقع أطلال بابل حيث كانت توجد الحدائق المعلقة التي تعد من عجائب الدنيا السبع. ومدينة أور القديمة حيث عاش النبي إبراهيم وشجرة آدم.

وتوقع النجار مساهمة الصندوق في جذب تدفقات بقيمة مليار دولار للقطاع السياحي في العراق هذا العام، مشيرا إلى أن القطاع يملك إمكانيات ضخمة، لكن تحتاج إلى مليارات لتفعيلها.

الشعرية الأنثوية في الأدب العربي ليست مجرد انعكاسات للتجارب الشخصية

«شعرية الأنثى» كتاب يقارب تجارب 37 شاعرة عربية معاصرة



الشاعرات عوالم لا يصلها الرجال (لوحة للفنانة هيلدا حيارى)

القافية /السجع/ الصورة.. وأنا أحاول القبض على هذه الشعرية أدرك جيدا أن 'الشعرية مصطلح متذبذب، كما وصفها الأستاذ يوسف وغليسي، لكن حاول بعض الدارسين أن يبنوا لها قلعة من خلال ما أنجزوه في دراساتهم، وهو ما يحقق أن الشعرية 'بلاغة في ثوب جديد، كما ذكر جبرار جينيت.

يُنشر إلى أن الشاعر والدكتور عامر شارف، مؤلف هذا الكتاب، ولد عام 1961 ببلدية الفيض في محافظة بسكرة (جنوب الجزائر)، حاصل على دكتوراه في الأدب العربي من جامعة بسكرة، وسبق له أن نُشر العديد من الدواوين الشعرية، أبرزها "آيات السحر" (دار علي بن زيد للنشر 2023)، و"عيق الطين" (2024)، و"الكف والحجر" (2025).

في شعر أحلام مستغانمي، وشعر غادة السمان، وسميرة زغدودي بوخا أنثويًا يتناول مشاعر الحنين والحب والغربة والعزلة، بلغة شاعرية وبسيطة، يستمتع بها الرجل أكثر من الأنثى، ولكن كيف استل هذه الشعرية من النصوص؟

ويتابع "قد أبدو محقا أن الشعر والشعرية والشاعرية وعلم الشعر هي جملة القوانين والخصائص للخطاب الشعري، كما يرى جون كوهن أن 'الشعرية موضوع من مواضيع علم الشعر، ركزت على اللغة العليا، وعلم الإنزياحات، وركزت على الشعرية في الشعر لا النثر.. ولهذا يرى جاكيسون أن 'الشعر متغير مع الزمن، والوظيفة الشعرية من أهم الوظائف وأرقاها، واهتمت الشعرية بنقاط معينة مثل:

وتفصح المشاعر الشخصية للمبدعة في الكثير من الأحيان، فإذا كانت هناك شاعرة أكثر في قصيدتها الاستعارات والرموز والأضداد المرتبطة كالنور والظلام/ الحرب والسلم/ الحب والهجر/ الظلم والعدل... يمكن القول إن الشاعرة تُعبر عن الصراع الداخلي، والتنوير الروحي باستخدام هذه الصور الفنية.

وفي هذا الشأن يؤكد الباحث بالقول "غالبا ما تكون التجربة الشعرية للأنثى مليئة بالاحاسيس الصادقة والدقيقة، معبرة عن ذاتها بعضق، ومثال ذلك قد نحس

لأنها نصوصٌ مفتوحة.. وهذا البوح الأنثوي، بحسب ما يذهب إليه الباحث، يجعل القارئ يتفاعل مع النص بعمق عاطفي وفكري، حيث يشعر بأنه يلمس عمق مشاعر وتجارب إنسانية لا تعكس تجاربه، بل تعكس تجاربهن كنساء قى مجتمعهن، وبهذا يحقق الأدب الأنثوي رسالته في التعبير عن الذات والوجدان بطريقة أدبية مبتكرة، لم يستطع الرجل الوصول إليها.



يذهب الدكتور عامر شارف إلى أن البوح الأنثوي يُعبر عن تجربة خاصة بالأنثى، رسالة للذكر والأنثى

هناك اختلاف قد يظهر جليا وقد يتوارى بين الشعر الذي يكتبه الرجال والشعر الذي تكتبه النساء، إذ يعتبر الأخير أكثر قدرة على الغوص في أعماق الذات من زاوية عاطفية شفافة، بينما يقتحم مواضيع مختلفة عن الجسد والأمومة وحتى عن تصورات للعالم وغيرها من رؤى تنطلق من خصوصية المرأة ولا تقف عندها.

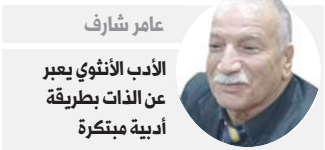
طلال المعمرى

الجزائر - يحاول الدكتور عامر شارف في كتابه "شعرية الأنثى" الاقتراب من التجارب الشعرية للعديد من الشاعرات العربيات، والإسكاف بخصوصيات تلك التجارب الشعرية المؤنثة.

ومن أبرز الشعارات اللواتي تناولهن الكتاب كريمة السعدي (العراق)، ورنسا رضوان (سوريا)، وسهير صالحاني (لبنان)، وغالية أبوستة (فلسطين)، وهيام ضمرة (الأردن)، وشيخة المطيري (الكويت)، وحسنة خميس أحمد (البحرين)، ولولو الخاطر (قطر)، والهوف محمد (الإمارات العربية المتحدة)، وفهيمه الحسن (المملكة العربية السعودية)، وفاطمة العشي (اليمن)، ووجيهة السطل (مصر)، وإيمان آدم (السودان)، ومبروكة محمد بن قارح (ليبيا)، ومي غول (الجزائر)، ولياء العلوي (تونس)، ونبيلة حماني (المغرب)، ومباركة بنت البراء (موريتانيا).

البوح الأنثوي

في حديث معه حول كتابه، الصادر عن دار ساجد للنشر 2025، يؤكد الدكتور عامر شارف أن هذه الدراسة تناولت 37 شاعرة عربية معاصرة، من مختلف الاقطار العربية، باستثناء أسماء شاعرات من بعض الاقطار العربية اللواتي لم يتمكن من الوصول إليهن.



ويضيف "إن الأدب، وبخاصة الشعر، كان له دور أساسي في تشكيل الهوية الأدبية للكائنات والشاعرات العربيات، سواء في المشرق أو المغرب العربي. فقد تأثرت العديد من الكائنات بالآثر الأدبي الغني للشعر العربي، بما في ذلك شعراء من عصور الجاهلية إلى عصر الحداثة، ما أسهم في صقل أساليبهن اللغوية وشكل أفكارهن."

ويرى هذا الباحث أن الشعرية الأنثوية في الأدب العربي لم تكن مجرد انعكاسات للتجارب الشخصية، بل هي مدوة للقارئ ليغوص في عوالم عميقة، مبرة عاطفية ومعنوية، تختلف عن تعابير الذكر، حيث يتم بناء لغة عميقة مليئة بالرموز الخاصة بالأنثى والمعبرة عن ذاتها قد يجهلها الرجل، ومعبرة عن حالات يجهلها الرجل كالحماض والرضاعة وغيرها."

تحقيق الشعرية

وفق شارف "الشعرية عند الشاعرات العربيات المعاصرات تكتسي ثوبا حديثا، وتفتح مجالات واسعة للتأويل،

«أمثال أكثم بن صيفي التميمي» استعادة لأقوال حكيم العرب

قاضي العرب في زمنه، وهو من الخطباء البلغاء والحكام الرؤساء، العالمين بالإنساب، وكانت العرب لا تقدم عليه أحدا في الحكمة، ومما يروى عنه من الأحكام حكمه بأن الولد للفراش، وأنه بذلك أول من حكم في الجاهلية، وجاء الإسلام بتقريره.

أكثم بن صيفي صورة صادقة ناطقة بحكمة العرب في العصر الجاهلي وتجلى حكمته في ما يسوقه من أمثال وحكم

الجدير بالذكر أن أكثم بن صيفي عمر طويلا وأدرك ظهور الإسلام، لكن اختلف في إسلامه وفي تاريخ وفاته، ومن الكتب التي أفردت في سيرته: "أخبار أكثم" لعبد العزيز بن يحيى الجلودى، و"أكثم بن صيفي.. حياته وخبطه وأمثاله وشعره" لعلي بن محسن بن عيسى مال الله، و"أكثم بن صيفي.. البليغ البلاغي" لمحمد بدري عبد الجليل، ورسالة ماجستير بعنوان "النثر الفني عند أكثم بن صيفي.. جمعا وتوثيقا ودراسة" لفاطم بن عبد الله القرني.

"تباعدا في الديار وتقاربوا في المحبة"، "من أمانه يؤتى الخبز"، "أول الحزم المشورة"، "إن قول الحق لم يدع لي صدقا"، "إن مع الذلة قلة"، "لا تهرق بما لا تعرف"، "أخوك من أساك"، "أفة الراي الهوى".

ورد في الكتاب أن لكل قبيلة حكاما يتحكمون إليهم، ولأهل القرى والريف حكمهم أيضا، وكان للعرب أجمع حكام ترجع إليهم في منازعاتهم ومواريتهم ومباهاها ودمائها، لأنه لم يكن هناك بعد دين جامع يرجع إلى شرائعه، فيحكمون أهل الشرف والصدق والأمانة والرفاسة والمجد والتجربة، ومن هؤلاء الحكام أو الحكماء: الأفعى الجرهمي، عبد المطلب بن هاشم، الزبير بن عبد المطلب، أبو طالب بن عبد المطلب، حرب بن أمية، الوليد بن المغيرة، العلاء بن جارية، قيس بن عدي، ربيعة بن مخاشن، أكثم بن صيفي، حاجب بن زرارة، الأقرع بن حابس، وغيرهم كثير.

وإنما ذكرهم الباحث لإثبات مكانة أكثم بن صيفي -كأحد حكام وحكماء العرب- التي تحاول بعض المصادر المعاصرة الغض منها، وإدراجه ضمن الأساطير، وقد قيل عن أكثم: إنه كان

وأوضح الباحث أنه نسب إلى أكثم بن صيفي الكثير من الأمثال، مؤكدا أنه لا يجوز بصحة نسبتها كلها إليه، وإنما ينقل ما ذكرته الكتب من أمثال نسبت إليه بجميع الروايات، فعلى سبيل المثال نجد المثل: "رُب أكلة تمنع أكلات"، وهذا قد نسبته السجستاني والعسكري إلى أكثم، ثم نجد العسكري في موضع آخر ينسبه إلى عامر بن الظرب العدواني، أما الميداني فنسبه إلى عامر بن الظرب، والمثل: "حَسْبُكَ من شر سَمَاعُهُ"، نسبه السجستاني والعسكري إلى أكثم، وعاد العسكري في موضع آخر، فنسبه إلى فاطمة بنت الخرشب الأنمارية، أما المفضل الضبي والميداني فنسبا إلى فاطمة بنت الخرشب، وقد يرد المثل عند البعض فينسبه إلى أكثم، وعند البعض الآخر دون أن ينسبه إلى أحد.

ومن أشهر الأمثال الواردة في الكتاب على سبيل الذكر لا الحصر: "الدال على الخير كفاعله"، "رُب ملوم لا ذنب له"، "رضا الناس غاية لا تُدرَك"، "الصدق منجاة"، "العجز مفتاح الفقر"،

العبر الخالدة التي تحتاج إلى جمع وتحقيق. ومن الموضوعات التي يحتويها الكتاب نسب أكثم وسنه، أكثم من حكام العرب، هل أسلم أكثم، أكثم في بلاط كسرى، منافرة القعقاع وخالد بن مالك النهشلي، يوم الكلاب الثاني، أسرى تميع عند النعمان بن المنذر، ملاحظات وتعقيبات، شذرات، مقدمة كتب أكثم ووصاياه، وموضوع عن صلة الباحث باكن بن صيفي التي جاءت عن طريق كتب الأمثال العربية التي ارتبط بها في سبيل إعداد بعض كتبه، ثم تطورت هذه الصلة إلى البحث عن أمثال أكثم بن صيفي وتقميها.

وبين الباحث أن أكثم بن صيفي يُمثل صورة صادقة ناطقة بحكمة العرب في العصر الجاهلي، وقد تجلت لنا حكمته في ما يسوقه من أمثال وحكم في كتبه ووصاياه، أو في ما يعرض له من المواقف التي يُطلَب رأيه فيها، حتى قيل عنه: إنه حكيم العرب إلى جانب وصفه بالخطيب البليغ.

وقد برع أكثم في قول الأمثال، التي كانت تعتبر حكمة العرب قبل الإسلام وحتى في الإسلام، وبها كانت العرب تعرض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق. وهذا نجده جليا في ما يسوقه الباحث من أمثال أكثم.

وتأتي أهمية الكتاب في استعادة سيرة واحد من أشهر حكام العرب في الجاهلية على الإطلاق، كما يعتبر من المعمرين الذين تداولت العرب أقوالهم ومآثرهم على امتداد القرون، إذ كان حكما وفارسا شجاعا ومستشارا خبيرا، وهو ما نقرأه في أمثاله ومقولاته التي لم تصدا مع الزمن وصارت تشبه



محمد بن معبر يجمع أمثال أكثم

أتول فيوغارد كاتب مسرحي تحدى النظام العنصري في جنوب أفريقيا

وشكلت هذه المسرحية سابقة في ظل نظام الفصل العنصري. وفي وقت لاحق، حظر القانون الفرق والجمهور المختلط في مسارح جنوب أفريقيا. ورغم المنع الرسمي، عمل فيوغارد مع مجموعة "سربينت بلايرز" (Serpent Players) المكونة من ممثلين سود، من بينهم جون كاني، لتقديم مسرحية عن واقع جنوب أفريقيا.

أعمال المسرحي تحدث كل العوائق وساهمت في أن تكشف للعالم بشجاعة عن وحشية نظام الفصل العنصري

وبانت "بوزمان أند لينا" التي عُرضت عام 1969 من أشهر مسرحيات فيوغارد، وتحكي قصة الحياة الصعبة التي يعيشها زوجان من السود. واقتبس منها جون بيرري فيلمًا سينمائيًا عام 2000 من بطولة داني غلوفر وأنجيلا باسيت.

أما "ماستر هارولد... أند ذي بويتز" المستوحاة من سيرته الذاتية، فتدور أحداثها عام 1950، وتتناول موضوع الأحكام المسبقة من خلال لقاء بين مراهق أبيض ورجلين أسودين يعملان لدى عائلته.

ويتكرر موضوع المقاومة في مسرحياته الأكثر شهرة، ولاسيما "سيزوي بانزي إن ديد" (Sizwe Banzi is dead) و"ذي أيلند" (The island) التي كتبها بالاشتراك مع جون كاني والكاتب المسرحي الجنوب أفريقي وينستون تشوشونا.

وقال أتول فيوغارد في 1995، بعد عام على أول انتخابات مختلطة عرقية في جنوب أفريقيا، "صحيح أن نظام الفصل العنصري حددني، لكنني فخور بالعمل الذي نتج عن ذلك، والذي يحمل اسمي".

ومنذ ذلك الحين، واظب على العمل على إرث نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا الجديدة.

وحصل أتول فيوغارد الذي تزوج مرتين على عدد من الجوائز، من بينها جائزة توني عام 2011 عن مجمل مسيرته الفنية.



رجيل الأفريكاني الشجاع العنيد

جوهانسبرغ (جنوب أفريقيا)- توفي عن 92 عاما الكاتب المسرحي الجنوب أفريقي أتول فيوغارد، ونعت بلدية مدينة كيب تاون هذا الأحد هذا المسرحي العملاق الذي ألف معظم أعماله في ظل نظام الفصل العنصري وتحدى محرمات هذا النظام من خلال إشراكه ممثلين من السود والبيض في مسرحياته.

وتقدمت بلدية كيب تاون في بيان "جميع أولئك الذين تأثروا بفن" فيوغارد الذي ألف أكثر من 30 مسرحية، وكان أيضا ممثلا ومخرجا، مذكرة بأنه "اشتهر بمعارضته الثابتة لنظام الفصل العنصري".

وأعرب الممثل المسرحي الأسود جون كاني، صاحب الصوت الأجش المألوف في أحدث أفلام "مارفل" و"ديزني"، عن حزنه الشديد لوفاة صديقه أتول فيوغارد، مشيرًا في تعليق عبر إكس إلى أنه تشارك العمل معه منذ أن كان شابا.

وقرر الاثنان معا تجاهل قوانين الفصل العنصري، والاجتماع في السر وعقد التدريبات في الفصول الدراسية أو المرائب لتجنب مضايقات الشرطة. ولاخطت صحيفة "ذي غارديان"

البريطانية عام 2012 أن أعمال من وصفته بـ"الأفريكاني الشجاع والعندي والمتصلب" ساهمت في أن "تكشف للعالم عن وحشية النظام وظلمه وغبائه الأعمى". وسلطت الضوء مجددا عام 2006 على الكاتب المسرحي ذي اللحية البيضاء والحاجبين الكثيفين عندما فاز فيلم غافين هود "تسوتسي" (Tsotsi) المقتبس من قصة قصيرة كتبها عام 1961، بجائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي، وهي الأولى من نوعها لإنتاج جنوب أفريقي.

ونشا فيوغارد المولود في 11 يونيو 1932 في بلدة ميدلبورغ الصغيرة في زمن كان فيه الفصل العنصري يتخذ طابعا مؤسسيا، حارما السود في جنوب أفريقيا من حقوق كثيرة.

وعُرضت أولى مسرحياته الكبرى "ذي بلود نوت" (The Blood Knot) للمرة الأولى عام 1961، وتتناول قصة أخوين غير شقيقين، أحدهما يؤدي دوره رجل أبيض - فيوغارد نفسه - والآخر رجل أسود، ويظهزان معا على خشبة المسرح أمام جمهور مختلط من العرقيين.



احتفاء بالشعر في مدينة الشعر

فيما يعود تاريخ بعض معالمها الأثرية المهدمة إلى أكثر من 5000 عام. فقد تغنى بها الشاعر محمود نعيم في قصيدة بعنوان "تشيد الأقصر"، بينما وصفها الشاعر محمد البريكي بأنها "قصيدة النيل ومعزوفة الشعراء"، ويقول في مقال خاص عنها "على مقربة من الكرنك، والأقصر والتاريخ الراسخ فيها، تحلق طيور مغردة تتوقف لغنائها الشوارع المكتظة بالمتاقلين، والساهرين على آثار تتحدث بلسان جنوبي فصيح يقول للعالم: هنا تاريخ ساحر تهوي إليه أفئدة كثيرة، وتطير إليه أحلام كبيرة، أحلام الشعراء أبناء الغيم الماطر والعرف الأسر، فتجد الشعر قد سبقها وهو ينشد مواويله على مسارحها وحول أثارها وفي قلوب ناسها".

مدينة شعرية

ويستحضر الشاعر حسين القباحي بعضا من تاريخ المدينة الخالدة في قصيدة له بعنوان "نقوش على جدران الكرنك"، كما تغنى الشاعر الحسين خضيرى في مقدمة كتابه "الأقصر في الشعر والفن العالميين" بمدينة الأقصر فيقول "تسافر الشمس في جبهتك/ وأخبارها في المدى/ تشرق إن تبسمي مرة/ وتهجع - لو تعيسى - في الخيال". من المعالم الثقافية الحديثة في المدينة يوجد بيت الشعر في الأقصر، وهو البيت الذي صار قبلة للشعراء والمثقفين المصريين من كل محافظات مصر، عبر فعالياته التي يديرها الشاعر المصري حسين القباحي - مدير البيت، ويحضر جانبا منها في كل عام عبدالله بن محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة بإمارة الشارقة، والشاعر محمد البريكي، مدير بيت الشعر بالشارقة.

وقال الشاعر حسين القباحي، مدير بيت الشعر بالأقصر، إن البيت نجح في تحقيق الأهداف التي أقيم من أجلها، وفي مقدمتها تاصيل دور الشعر والشعراء في الحركة الثقافية، وتمكن من إيصال صوت الشعر إلى مختلف قطاعات المجتمع، وأسهم في توثيق الحركة الشعرية وتفاعل معها، وقدم الكثير من الوجوه الجديدة للشاعرة الشعرية المصرية والعربية.

وقد عرفت الأقصر الشعر منذ عهود الفراعنة كما أسلفنا، ونقش الشاعر المصري القديم قصائده على جدران المعابد، وظلت الأقصر غنية بشعرائها على مر التاريخ. وخلال الـ200 عام الماضية، كانت الأقصر تشتهر في الحركة الشعرية المصرية بعدد من شعرائها الذين كانت لهم مكانتهم بين شعراء مصر آنذاك.

وبحث بموسوعة مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، سير بعض هؤلاء الشعراء مثل الشاعر أحمد الطاهر الحامدي (1842 - 1913) الذي تلقى علومه المبكرة على يدي والده، ثم في الأزهر الشريف، وتولى إلقاء الدروس الدينية

الشعر مقترن كثيرا بالروح الإنسانية وأجواء التسامي على المادة والانتصار للوجدان، ولذا نجده حاضرا في المناسبات الدينية، ومنها شهر رمضان، حيث تقام العديد من الأماسي الشعرية التي تستعيد شحنتا الشعر العاطفية، ومن هذه التظاهرات خيمة الشعر التي تقيمها مدينة الأقصر التي اشتهرت على مر العصور بجذبها للشعراء.

الشاعر حسن عامر، وشارك فيها الشعراء: عادل صابر، أحد أبرز شعراء فن الواو بصعيد مصر، وعبدالناصر أبوبكر، الذي يشتهر بكتابته للموال والمربع والفنون القولية، وفوزي عبدالسميع، وهو حاصل على درجة الدكتوراة في الأدب الشعبي. وفي اليوم الثاني من فعاليات الخيمة، أقيمت ندوة حملت عنوان "تاريخ التصوف في الصعيد الأعلى"، وتحدث فيها الدكتور محمد النوبي عميد كلية الإسمن بجامعة الأقصر، وقدمها الشاعر حسين القباحي مدير بيت الشعر.

وعرّف الدكتور محمد النوبي في محاضراته التصوف لغة واصطلاحا، واستعرض تاريخ نشأة التصوف في مصر بوجه عام، وفي صعيد مصر بوجه خاص، وسرد مسيرة عدد من اعلام المتصوفين الذين عرفهم صعيد مصر، وخاصة في مدينة قوص مدينة العلم والعلماء، والتي كانت محطة انتظار لجموع الحجاج الذين كانوا ينطلقون منها قديما في طريقهم لأداء رحلة الحج. وقد ألقى النوبي مجموعة من الأشعار التي كتبها المتصوفون والتي تمجد الزهد والبعد عن ملذات الدنيا، ومنها ما يزرخ برموز وإشارات لغوية يعرفها أهل الطريق.

وعرفت مدينة الأقصر الشعر قبل الالاف من السنين، وبحسب المصادر التاريخية وكتب علماء المصريات، فإن جدران المقابر والمعابد في الأقصر، بجانب أوراق البردي، تُسجل الكثير من القصائد الشعرية التي كتبها شعراء مصر القديمة.

وقد وثّق شعراء وأدباء مصر القديمة الكثير من نصوص الحب والعشق على جدران المقابر التي تعرف باسم مقابر النبلاء والإشراف في غرب المدينة، وعلى قطع من الفخار والحجر الجيري التي تُعرف باسم الأوستراكا، والتي سجل عليها المصري القديم مشاعر حبه ولوعته.

الأقصر التي عُرفت قديما باسم طيبة، والتي ظلت عاصمة لمصر القديمة على مدار قرون، عرفت أيضا ألوانا أخرى من الشعر والأدب، حيث كتب شعراء المدينة وأدباؤها القدامى القصائد والأناشيد والمسرحيات الشعرية، وقصص الحب، والحكايات الخرافية والأساطير، لكن أرقى تلك النصوص والكتابات كانت في مجال الشعر الرومانسي.

كثيرة هي أحاديث الشعر والشعراء عن الأقصر، تلك المدينة المصرية القديمة الضاربة بجذورها في أعماق التاريخ، حيث يتجاوز عمر معابدها ومقابرها الباقية تشاهد على حضارة المدينة ومكانتها الثقافية أكثر من 3500 عام،



حجاج سلامة
كاتب مصري

تتواصل على مدار هذا الأسبوع، فعاليات الخيمة الرمضانية لبيت الشعر بمدينة الأقصر التاريخية في صعيد مصر، والتي أقيمت بساحة سيدي أبي الحجاج التاريخية، وفي أحضان صروح وأعمدة معبد الأقصر الفرعوني، في المدينة التي عرفت الشعر على جدران معابدها القديمة قبل الالاف من السنين. ويؤين مدير بيت الشعر بالأقصر الشاعر المصري حسين القباحي أن الخيمة الرمضانية التي تتواصل فعالياتها حتى يوم السبت المقبل الموافق للخامس عشر من شهر مارس الجاري، يشارك فيها نخبة من شعراء الفصحى والعامية والموال والمربع بأنواعه.

خيمة الشعر

قال القباحي إن برنامج الخيمة الرمضانية لبيت الشعر في الأقصر، يتضمن إقامة 6 أمسيات شعرية، بجانب ندوة تستعرض تاريخ التصوف والصوفية في الصعيد الأعلى، ويتحدث فيها الدكتور محمود النوبي، وأخرى تتناول موضوع المجالس الأدبية في مصر الإسلامية، ويتحدث فيها الدكتور محمود سليم.



وكانت أولى الفعاليات التي شهدتها الخيمة، الأمسية الشعرية التي أقيمت قرب صروح وأعمدة معبد الأقصر الأثري، والمسجد التاريخي لسيدى أبي الحجاج الأقصري، والذي شيد قبل أكثر من ثمانية قرون فوق جدران معبد الأقصر، وقدمها

«مارفل» تطلق طبعة جديدة من كابتن أميركا بإشارات عن ترامب

الاستعانة بحرس هوليوود القديم لدعم «السوبر هيرو» الأميركي



أبطال خارقون شديدي التأثير في المجتمع الأميركي

منافسته الديمقراطية كاميليا هاريس، معتمدا بقوة على وسائل التواصل الاجتماعي، بل أيضا بتسليط الضوء على الصورة التي يمكن عبرها استخدام الإعلام ومنصات التواصل لتغيير السرديات المتداولة حول شخصية ما.

إشارات تسلط الضوء على الصورة التي يمكن عبرها استخدام الإعلام ومنصات التواصل لتغيير السرديات المتداولة حول شخصية ما

وفادايوس روس، الذي اشتهر بعنفه وشططه، تحول بفضل هذا التحسين إلى رئيس هادئ ورزين يسعى إلى عقد معاهدة لضمان السلام العالمي، لكن في النهاية يسقط قناعه لتخرج نسخته الحقيقية الأسوأ على هيئة هالك الأحمر الذي يتعارك في الخاتمة مع كابتن أميركا بعدما دمر البيت الأبيض بغضبه الهادر. ويشير هذا الأمر بصورة ما إلى الرئيس الحالي دونالد ترامب، والكثير من النظريات حول استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المصوتين على انتخابه.

عقدها بين الدول المتنازعة على مادة أدمنتيوم. وبينما يحاول سام ويلسون إثبات أن صديقه إيزايا بريء من محاولة اغتيال فادايوس روس، يكتشف العلاقة التي تجمع بين روس والعالم صامويل ستيرن الذي يجسده الممثل تيم بلاك نيلسون، وعرضه روس لأشعة غاما عمدا، لجعله إلى نسخة أكثر ذكاء ودقة من هالك، واستخدامه كحاسب بشري ليساعده في الوصول إلى الحكم. وعلى سام ويلسون أو كابتن أميركا محاولة إنقاذ العالم من حرب عالمية ثالثة نتيجة لصراع عدد من الدول على مادة الأدمنتيوم، وإخراج صديقه إيزايا من السجن، وكشف سر صامويل ستيرن والتقنية التي تجعله يتحكم في البشر واستخدامها روس للوصول إلى الحكم، حيث يعرف ويلسون الصورة التي جاء بها فادايوس روس للحكم، بعدما استخدم معارف صامويل ستيرن وقدرته العقلية الخارقة في تحسين صورته العامة وحشد المصوتين له في الانتخابات.

يدل هذا السرد على الكثير من الإشارات السياسية المهمة في الفيلم، والتي لا تتعلق فقط بموعد عرض الفيلم، أي بعد الانتخابات الرئاسية والأخيرة في الولايات المتحدة وفاز بها مرشح الحزب الجمهوري دونالد ترامب على

بإبادتها من قبل قوة شريرة تمتلك مادة «أدمنتيوم»، وهي مادة خيالية أشد صلابة من مادة «الفيرانيوم» الشهيرة في عالم «مارفل». يستعين الرئيس الجديد بكابتن أميركا الجديد سام ويلسون الذي يجسده النجم أنتوني مكي وتسلم الدرع الخارق في نهاية أحداث الجزء الأخير من سلسلة «أفنجرز» وعرض تحت اسم «نهاية اللعبة»، وينجح ويلسون في التصدي للمؤامرة وإنقاذ شحنة مادة «الأدمنتيوم» قبل وقوعه في أيدي الجماعة الشريرة.

نجاح ويلسون أو النسخة الجديدة من كابتن أميركا يدفع الرئيس الأميركي الجديد إلى إقامة حفل كبير في البيت الأبيض لتكريم ويلسون بوصفه منقذ الأمة الأميركية.

ترامب وهالك الأحمر

يتعرض الرئيس الأميركي خلال الحفل لمحاولة اغتيال فاشلة يشارك فيها إيزايا صديق ويلسون أو كابتن أميركا الجديد الذي لعب دوره الفنان الأميركي كارل لمبلي، والذي يبدو كما لو أنه مسلوب العقل خلال توجيهه المسدس إلى فادايوس روس، ما ينتج عنه سجن إيزايا، وتهديد الاتفاقية التي يحاول الرئيس الأميركي

السن سوف يصبحون رجالا فيما بعد ويحملون في أعماق أذهانهم ذلك الانطباع المترسخ بالبطل الخارق القادم من جنة الحلم الأميركي ليدافع عن الخير ويهزم الشر ويبيده. في الطبعة الجديدة من فيلم «كابتن أميركا» الذي أخرجه يوليوس أواناه وكتب السيناريو له خمسة من أهم كتاب السينما العالمية أطلقت «مارفل» فيلمها الجديد الذي يتشع بنجومية هاريسون فورد شديدة الوهج، وهو الأمر الذي انعكس على إيرادات شبك التذاكر، حيث حقق في أول أسبوعين للعرض 393 مليون دولار متجاوزا ميزانية إنتاجه البالغة 180 مليون دولار.

لعب النجم الأميركي التاريخي هاريسون فورد - الذي قدم شخصية أنديانا جونز في سلسلة حطمت الأرقام القياسية لإيرادات هوليوود ليرتبع على عرش نجومية هوليوود طوال الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي كاهم نجم لأفلام الحركة بلا منازع - دور الرئيس الأميركي المنتخب فادايوس روس، وهو قائد عسكري ذو تاريخ طويل ملطخ بالعنف والد، ومطاردته الطويلة لشخصية «هالك» ذات القوة الخارقة التي تضمنتها أجزاء سابقة من أفلام «مارفل».

ومع بدء روس لفترة رئاسته تتعرض الأمة الأميركية لخطر محقق عبر تهديد

يأتي الجزء الرابع من سلسلة «كابتن أميركا» ليرسخ فكرة الأميركي الخارق للعادة والنقذ للعالم من شبرور الإنسانية، لكنه هذه المرة يتبنى إشارات واضحة للرئيس الأميركي دونالد ترامب حيث تطرقت إلى دور الإعلام والسوشيال ميديا في تجميل صور الرؤساء والمرشحين للرئاسة.



«كابتن أميركا- عالم جديد شجاع» هو آخر طبعات شركة «مارفل» لأبطال الكوميكس الخارقين التي أطلقتها مؤخرا، مستعينة بأحد أهم نجوم هوليوود التاريخيين وهو هاريسون فورد (82 عاما) الذي يحمل إرثا سينمائيا مهما يمتد إلى نحو ستين عاما. وتعرّز أطروحات «مارفل» السينمائية هيمنة أسطورة الخارقين التي تعد أحد أهم أدوات صناع السينما العالمية في هوليوود منذ نشأتها في محاولات السيطرة على عقول المشاهدين من مختلف أنحاء العالم، وهو طرح متجدد لا يقدم ولا ينال منه مرور عقود طويلة من الزمن على «السوبر مان» الأميركي الرجل الذي لا يقهر، والقادر



طرح متجدد لا يقدم ولا ينال منه مرور عقود طويلة على «السوبر مان» الأميركي الرجل الذي لا يقهر

غابت نعيمة سميح.. غاب هلال المغرب

تميّزت بقدرتها على الوصول إلى كل شرائح المجتمع، وصولا إلى القرى بفضل تميزها وموهبتها الأسرة، التي تجمع بين الأصالة والمعاصرة، وحافظت على ارتباطها الأصلي ببقائها المغربية.

لقد اكتسبت نعيمة سميح الأغنية المغربية طابعا إنسانيا تجاوز الحدود، إذ أصبحت ترّد خارج المملكة، وكتبت تجربة استثنائية، أكسبتها شهرة واسعة.

عانقها عبر صوتها، فالصوت هو العناق الأول، وأول ما نفقده بعد رحيل شخص عزيز هو صوته، فقدنا صوتا عظيما، فقدنا قامة فنية كبيرة، ورغم رحيلها في عيد المرأة الأمي، ستنظل سمح حية بفضل خالدها النابضة بالحياة، تلهم كل من يستمع ويستمتع بها، وبفضل مواقفها الإنسانية الخالدة.

رحلت نعيمة سميح كحلم أسعدنا ونحن أطفالا وكبرنا معه، ثم انطوى إلى الأبد، وبقي عالقا في الأذهان عصيا على النسيان.

اكتب عن نعيمة سميح التي أحس بشيء داخلي تجاهها، فينتابني شعور الارتباط نحوها كأنها فرد من العائلة، وحقا كانت كذلك. رحم الله سيدة الأغنية المغربية والعربية.

نعيمة سميح أكسبت الأغنية المغربية طابعا تجاوز الحدود، إذ أصبحت ترّد خارج المملكة، وكتبت تجربة استثنائية

تعاملت سميح، التي رأت النور في الدار البيضاء سنة 1954، مع كبار الملحنين والشعراء المغربية أمثال عبدالقادر الراشدي وعبدالقادر وهيبي وأحمد العلوي، وعلي الحدادي وأحمد الطيب العليح، ومع ملحنين عرب، ونالت عن جدارة واستحقاق لقب سيدة الأغنية العصرية في المغرب.

دونت الراحلة اسمها كأصغر فنانة عربية وثالث مطربة عربية تغني على خشبة مسرح الأملبيا الشهير في باريس عام 1977 بعد أم كلثوم وفيروز، وأصبحت تحتل مساحات متزايدة الأهمية والحضور.

المغرب لتصل إلى المشرق العربي والخليج، وصارت من أعمدة الفن العربي.

رحلت سميح بعد أن دخلت كل بيوت المغاربة، وكانت مشاركتها في السهرات بمثابة أعراس ننظرها على أحر من الجمر، ننظرها إلى ساعات متأخرة من الليل بطلتها وميبتها وحضورها الطاعي، غابت صاحبة الفن الهادف في زمن فن النفاهة والرداءة وانحار الذوق الفني.

شاركت في حفلات مولد الأميرات وأعياد الوطن ومثلت المغرب خير تمثيل في عدد من المهرجانات العربية وكانت خير سفير للأغنية المغربية.

لم تكن سميح مجرد فنانة، بل كانت صاحبة صوت وحضور وكلمات تسبر أغوار العلاقات الإنسانية والاجتماعية والجوار وحب الوطن.

شاركت في المسيرة الخضراء، بعد أن قطعت زيارتها إلى بيروت لتعود إلى المغرب، وتحفر اسمها ضمن الأبطال المشاركين في هذا الحدث التاريخي.

نسجت سيدة الأغنية المغربية علاقات قوية مع القصر الملكي، وأصبحت ضيفته باستمرار، إلى أن حصلت في العام 2007 على وسام

الأغاني التي كبرنا معها وحفظناها ونحن أطفالا، وكنا نتغنى بها وننسامر حولها، وشكلت جزءا من طفولتنا وذكريات تآبى أن تغيب أو تصبح من مسمولات المنسيات.

كتبت ضيفة الملوك اسمها من ذهب ونحتت مسيرة عظيمة تجاوزت حدود

تناقلته أجيال، رحلت صاحبة «ياكا جرجي»، وتركت جرحا كبيرا لدى محبيها، رحلت بعد أن حفرت أثرا لا يمحي من الذاكرة المغربية.

غنت سميح «جاري يا جاري» و«على غفلة» و«غاب عليّ الهلال» وغيرها من الأغاني الخالدات، وهي



رحلت منذ أيام قليلة نعيمة سميح صاحبة الصوت الدافي والبة الذهبية عن دنيا الناس، تاركة إرثا فنيا خالدا



فنانة استثنائية

تحديات رمضان ترك الزوجة الأردنية

عمان - تشعر النساء، في شهر رمضان المبارك، بتحديات متزايدة في تحقيق التوازن بين مسؤولياتها الأسرية والعملية، إلى جانب حقها باستشعار روحانية الشهر الفضيل كما يؤكد مختصون لوكالة الأنباء الأردنية.

ودعا المختصون النساء وربات البيوت إلى إعداد جدول يومي يوزع المسؤوليات المنزلية وفق الأولويات وبمشاركة الزوج والأبناء من أجل تخفيف العبء عن الأم لمنحها فرصة من الراحة كي تتمكن من التعبد بهذا الشهر الفضيل. وقالت مديرة الشؤون النسائية في وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية، الدكتورة لميس الهزيم، إن المديرية أطلقت مجموعة من البرامج والمبادرات الهادفة لدعم المرأة خلال شهر رمضان، من أبرزها: "المرأة في أعيننا" الذي يبيث على إذاعة صوت الزرقاء، وبرنامج "دروب مضيئة" الذي يعرض على قناة "ادع"، مشيرة إلى تخصيص خطة وعظية وفقهية وزكوية تهدف إلى شرح خاص عن المرأة خلال رمضان، إلى جانب إطلاق الوزارة لمبادرات تكافلية اجتماعية لدعم الفئات المحتاجة.

كما أطلقت الوزارة خطة وعظية وفقهية وزكوية تهدف إلى تقديم شروحات خاصة بالمرأة حول مسائل الصيام والزكاة، وإطلاق مبادرات تكافلية اجتماعية لدعم الفئات المحتاجة، موضحة أن الوزارة تساهم في إحياء الختمة القرآنية بعد صلاة التراويح، وتدرّس التلاوة والتجويد للنساء، بالإضافة إلى تهيئة المساجد والمصليات لاستقبال رمضان وعيد الفطر، لضمان أجواء إيمانية مريحة للمصلين. وأشارت الهزيم إلى دور الوزارة في تعزيز الوعي الديني للمرأة، من خلال إعداد واعظات مؤهلات علمياً وفقهياً، يقدمن محاضرات وندوات ومبادرات

في شهر رمضان المبارك، بهدف نشر القيم الإسلامية وتعزيز دور المرأة في المجتمع. وأكدت أن تحقيق التوازن بين العمل والواجبات الأسرية والعبادات يعد من أكبر التحديات، خاصة للمرأة العاملة، مشيرة إلى أن الحل يمكن في تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، إلى جانب توزيع المهام داخل الأسرة لضمان أداء الواجبات بسلاسة خلال يوم الصيام.

بدرورها أكدت أستاذة علم الاجتماع الدكتورة ميساء الرواشدة أهمية أن التخطيط المسبق وتنظيم الوقت وتوزيع المهام داخل الأسرة عوامل أساسية لتخفيف الضغط عن المرأة خلال شهر رمضان، ما يساعدها على الاستمتاع بالأجواء الروحانية دون التأثير على صحتها النفسية والجسدية، موضحة أن اتباع إستراتيجيات فعّالة، مثل إعداد جدول يومي يوزع المسؤوليات وفق الأولويات، يسهم في تحقيق التوازن بين الأعمال المنزلية والراحة.

وشددت الرواشدة على أهمية مشاركة أفراد الأسرة بمن فيهم الزوج في المهام المنزلية، كترتيب السفرة وغسل الأطباق، لتعزيز روح التعاون وتخفيف العبء عن المرأة، مشيرة إلى أن تجهيز بعض الوجبات مسبقاً وتجميدها يساعد في توفير الوقت، إلى جانب ضرورة الحصول على قسط كاف من النوم وتجنب السهر المفرط للحفاظ على النشاط.

وأشارت الهزيم إلى دور الوزارة في تعزيز الوعي الديني للمرأة، من خلال إعداد واعظات مؤهلات علمياً وفقهياً، يقدمن محاضرات وندوات ومبادرات

في شهر رمضان المبارك، بهدف نشر القيم الإسلامية وتعزيز دور المرأة في المجتمع. وأكدت أن تحقيق التوازن بين العمل والواجبات الأسرية والعبادات يعد من أكبر التحديات، خاصة للمرأة العاملة، مشيرة إلى أن الحل يمكن في تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، إلى جانب توزيع المهام داخل الأسرة لضمان أداء الواجبات بسلاسة خلال يوم الصيام.

وأشارت الهزيم إلى دور الوزارة في تعزيز الوعي الديني للمرأة، من خلال إعداد واعظات مؤهلات علمياً وفقهياً، يقدمن محاضرات وندوات ومبادرات

في شهر رمضان المبارك، بهدف نشر القيم الإسلامية وتعزيز دور المرأة في المجتمع. وأكدت أن تحقيق التوازن بين العمل والواجبات الأسرية والعبادات يعد من أكبر التحديات، خاصة للمرأة العاملة، مشيرة إلى أن الحل يمكن في تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، إلى جانب توزيع المهام داخل الأسرة لضمان أداء الواجبات بسلاسة خلال يوم الصيام.

وأشارت الهزيم إلى دور الوزارة في تعزيز الوعي الديني للمرأة، من خلال إعداد واعظات مؤهلات علمياً وفقهياً، يقدمن محاضرات وندوات ومبادرات

في شهر رمضان المبارك، بهدف نشر القيم الإسلامية وتعزيز دور المرأة في المجتمع. وأكدت أن تحقيق التوازن بين العمل والواجبات الأسرية والعبادات يعد من أكبر التحديات، خاصة للمرأة العاملة، مشيرة إلى أن الحل يمكن في تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، إلى جانب توزيع المهام داخل الأسرة لضمان أداء الواجبات بسلاسة خلال يوم الصيام.

وأشارت الهزيم إلى دور الوزارة في تعزيز الوعي الديني للمرأة، من خلال إعداد واعظات مؤهلات علمياً وفقهياً، يقدمن محاضرات وندوات ومبادرات

في شهر رمضان المبارك، بهدف نشر القيم الإسلامية وتعزيز دور المرأة في المجتمع. وأكدت أن تحقيق التوازن بين العمل والواجبات الأسرية والعبادات يعد من أكبر التحديات، خاصة للمرأة العاملة، مشيرة إلى أن الحل يمكن في تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، إلى جانب توزيع المهام داخل الأسرة لضمان أداء الواجبات بسلاسة خلال يوم الصيام.

وأشارت الهزيم إلى دور الوزارة في تعزيز الوعي الديني للمرأة، من خلال إعداد واعظات مؤهلات علمياً وفقهياً، يقدمن محاضرات وندوات ومبادرات

في شهر رمضان المبارك، بهدف نشر القيم الإسلامية وتعزيز دور المرأة في المجتمع. وأكدت أن تحقيق التوازن بين العمل والواجبات الأسرية والعبادات يعد من أكبر التحديات، خاصة للمرأة العاملة، مشيرة إلى أن الحل يمكن في تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، إلى جانب توزيع المهام داخل الأسرة لضمان أداء الواجبات بسلاسة خلال يوم الصيام.

القضاء المصري يضع حداً لتهرب الرجال من إثبات الطلاق الشفهي

احتفاظ المطلقة شفهيًا بحقوقها يقطع الطريق على الهجر الزوجي



القضاء ينتصر للمطلقة شفهيًا

وبات القضاء نصيراً للمرأة المهجورة بعد أن سمح لها بطلب الطلاق للضرر بعد سنة واحدة من غياب الزوج عنها لتستطيع بعدها الحصول على حكم بالطلاق النهائي بقرار من محكمة الأسرة وتنصرف في حياتها بارية وإدارة شؤون أولادها دون منغصات، طالما أن الزوج غاب دون عذر مسبق، وتضررت الزوجة من ذلك مادياً ومعنوياً، أو قام بطلاقها شفهيًا وتركها.

وكانت النساء المهجورات يشتكين من عدم وجود مظلة قانونية تحررهن من سجن الزوجة بلا خسارة كل شيء، لأن هناك امرأة ليس لديها عائل وتخشى الطلاق بالخلع ولا تستطيع الإنفاق على نفسها وأولادها، وأخرى تخشى طلب الطلاق كي لا تخسر حضانة أولادها باعتبارها ترفض استمرار العلاقة، وكلها مخاوف بددتها محاكم الأسرة بالطلاق مع الاحتفاظ بالحقوق.

وترى منظمات حقوقية معنية بشؤون المرأة أن تدخل القضاء لإثبات صحة الطلاق الشفهي الذي يدون ويتحول إلى هجر مقنن، خطوة تأخر كثيراً نحو إنصاف الزوجة المعلقة، بما ينهي معاناة العديد من النساء اللاتي يعشن مرارة الأذى والوصمة المجتمعية من كونهن لا متزوجات ولا مطلقات، لأن هناك عدم نية حكومية لاستبدال الطلاق الشفهي بالموثق.

ويقف الأزهر حجر عثرة أمام مساعي النظام في مصر لإلغاء الطلاق الشفهي واستبداله بالموثق بدعوى أن ذلك مخالف للشريعة الإسلامية، وأمام إصرار السلطة على عدم الدخول في صدام مع المؤسسة الدينية في ملف خطير مثل الزواج والطلاق له أبعاد دينية ومجتمعية، فضلت بقاء الوضع الراهن بلا تغيير حتى مع مناقشة القانون الجديد للأحوال الشخصية للمسلمين.

ولم يعد أمام المرأة التي تفشل في توثيق الطلاق الشفهي سوى اللجوء إلى القضاء عندما لا تستطيع تسجيل أبنائها في المدارس أو تحويلهم منها لأن الولاية التعليمية للأب فقط، وطالما أنه على قيد الحياة ولا توجد أوراق تثبت الطلاق وتؤكد أحقية الزوجة في التصرف في تعليم أبنائها، كانت تضطر ففة من السيدات لرفع قضايا طلاق بالخلع على نحو مستعجل.

وقاد ذلك إلى أن تخسر المرأة المعلقة، بسبب الطلاق الشفهي عندما تلجأ إلى الخلع، كل شيء لمجرد أن تضحي من أجل انتزاع ولاية تعليمية تنفق بها المستقبل التعليمي لأولادها، واستقرت محاكم

الكثير من النساء أنه غالباً ما يكون مقدمة لوقوع الهجر الذي قد يمتد إلى أشهر وربما سنوات، وطوال تلك الفترة تكون المرأة عاجزة عن إثبات الطلاق ولا تمتلك وثائق تؤكد صحة الواقعة كي تتخلص من هذا الكابوس، وهناك سيدات يخفين الهجر خشية النظرة السلبية لهن أو افتضاح أمرهن بين الناس.

وصار من حق النساء اللاتي يعانين مرارة هجر الأزواج لهن بعد الطلاق الشفهي، أن يستفدن من منطوق حكم القضاء الأسري مستقبلاً بعد أن أصبحت لديهن مظلة قضائية تحميهم وتسهل عليهن التحرر من سجن الزوجة دون خسائر، خاصة وأن الطلاق بسبب الهجر عقب الانفصال الشفهي لفترة طويلة يمنح المرأة كامل حقوقها المشروعة، في النفقة وحق السكن.

وأصبح بإمكان المرأة المصرية التي يتعمد زوجها هجرها بعد الطلاق الشفهي لفترة طويلة أن تلجأ إلى القضاء وتستفيد من حكم محكمة الأسرة وتتصّر لنفسها وأولادها، بعد أن بات الهجر ظاهرة أسرية وتعيش بسببه الكثير من النساء حالة اجتماعية ونفسية واقتصادية سيئة، ويصل بهن الحال إلى أن يكن متزوجات وهن مطلقات مع وقف التنفيذ.

وجاء موقف القضاء الأسري المصري مؤخراً أثناء الحكم بتطبيق امرأة اشكت من طلاقها شفهيًا من دون أن يتحرك زوجها لتوثيق الواقعة أو يعيش معها، ولم تعد تعرف عنه شيئاً، لكنه ادعى أنه يعيش معها، في حين أنها لا تستطيع الارتباط برجل آخر أو تعيش حرة بعيداً عن طليقها لأنها مرتبطة باسمه كزوج على الورق، حتى قررت المحكمة تطبيقها بعد إثبات الواقعة.

واستندت المحكمة إلى أنه إذا ادعى أحد الزوجين وقوع الطلاق وانكره الآخر ولم يقدم مدعي الطلاق بينة عليه، فله أن يطلب من القاضي توجيه اليمين، فإذا حلف أن الطلاق لم يقع قضى برفض الدعوى، وإذا نكل عن اليمين قضى للمدعي بطلانته، لأن النكول في حكم الإقرار بما يدعيه المدعي، هو ما أكد صحة الطلاق الشفهي الذي أصبح موثقاً بقرار قضائي.

وتظل مشكلة الطلاق الشفهي عند الكثير من النساء أنه غالباً ما يكون مقدمة لوقوع الهجر الذي قد يمتد إلى أشهر وربما سنوات، وطوال تلك الفترة تكون المرأة عاجزة عن إثبات الطلاق ولا تمتلك وثائق تؤكد صحة الواقعة كي تتخلص من هذا الكابوس، وهناك سيدات يخفين الهجر خشية النظرة السلبية لهن أو افتضاح أمرهن بين الناس.

وصار من حق النساء اللاتي يعانين مرارة هجر الأزواج لهن بعد الطلاق الشفهي، أن يستفدن من منطوق حكم القضاء الأسري مستقبلاً بعد أن أصبحت لديهن مظلة قضائية تحميهم وتسهل عليهن التحرر من سجن الزوجة دون خسائر، خاصة وأن الطلاق بسبب الهجر عقب الانفصال الشفهي لفترة طويلة يمنح المرأة كامل حقوقها المشروعة، في النفقة وحق السكن.

وأصبح بإمكان المرأة المصرية التي يتعمد زوجها هجرها بعد الطلاق الشفهي لفترة طويلة أن تلجأ إلى القضاء وتستفيد من حكم محكمة الأسرة وتتصّر لنفسها وأولادها، بعد أن بات الهجر ظاهرة أسرية وتعيش بسببه الكثير من النساء حالة اجتماعية ونفسية واقتصادية سيئة، ويصل بهن الحال إلى أن يكن متزوجات وهن مطلقات مع وقف التنفيذ.

وجاء موقف القضاء الأسري المصري مؤخراً أثناء الحكم بتطبيق امرأة اشكت من طلاقها شفهيًا من دون أن يتحرك زوجها لتوثيق الواقعة أو يعيش معها، ولم تعد تعرف عنه شيئاً، لكنه ادعى أنه يعيش معها، في حين أنها لا تستطيع الارتباط برجل آخر أو تعيش حرة بعيداً عن طليقها لأنها مرتبطة باسمه كزوج على الورق، حتى قررت المحكمة تطبيقها بعد إثبات الواقعة.

واستندت المحكمة إلى أنه إذا ادعى أحد الزوجين وقوع الطلاق وانكره الآخر ولم يقدم مدعي الطلاق بينة عليه، فله أن يطلب من القاضي توجيه اليمين، فإذا حلف أن الطلاق لم يقع قضى برفض الدعوى، وإذا نكل عن اليمين قضى للمدعي بطلانته، لأن النكول في حكم الإقرار بما يدعيه المدعي، هو ما أكد صحة الطلاق الشفهي الذي أصبح موثقاً بقرار قضائي.

وأصبح بإمكان المرأة المصرية التي يتعمد زوجها هجرها بعد الطلاق الشفهي لفترة طويلة أن تلجأ إلى القضاء وتستفيد من حكم محكمة الأسرة وتتصّر لنفسها وأولادها، بعد أن بات الهجر ظاهرة أسرية وتعيش بسببه الكثير من النساء حالة اجتماعية ونفسية واقتصادية سيئة، ويصل بهن الحال إلى أن يكن متزوجات وهن مطلقات مع وقف التنفيذ.

وجاء موقف القضاء الأسري المصري مؤخراً أثناء الحكم بتطبيق امرأة اشكت من طلاقها شفهيًا من دون أن يتحرك زوجها لتوثيق الواقعة أو يعيش معها، ولم تعد تعرف عنه شيئاً، لكنه ادعى أنه يعيش معها، في حين أنها لا تستطيع الارتباط برجل آخر أو تعيش حرة بعيداً عن طليقها لأنها مرتبطة باسمه كزوج على الورق، حتى قررت المحكمة تطبيقها بعد إثبات الواقعة.

واستندت المحكمة إلى أنه إذا ادعى أحد الزوجين وقوع الطلاق وانكره الآخر ولم يقدم مدعي الطلاق بينة عليه، فله أن يطلب من القاضي توجيه اليمين، فإذا حلف أن الطلاق لم يقع قضى برفض الدعوى، وإذا نكل عن اليمين قضى للمدعي بطلانته، لأن النكول في حكم الإقرار بما يدعيه المدعي، هو ما أكد صحة الطلاق الشفهي الذي أصبح موثقاً بقرار قضائي.



أحمد حافظ كاتب مصري

القاهرة - نجحت امرأة مصرية في الحصول على حكم قضائي أسري فريد من نوعه، يقضي بإثبات طلاقها شفهيًا بعد أن هجرها زوجها لفترة طويلة وأتت أنه قام بالطلاق بدعوى عدم التوثيق، لكن المرأة نجحت في إثبات الواقعة ووضعت حداً للهجر الزوجي الذي دفعها لتكون معلقة، لا هي متزوجة ولا مطلقة، وحصلت بعدها على حقوقها الشرعية بعد إثبات صحة الطلاق.

وأصبح بإمكان المرأة المصرية التي يتعمد زوجها هجرها بعد الطلاق الشفهي لفترة طويلة أن تلجأ إلى القضاء وتستفيد من حكم محكمة الأسرة وتتصّر لنفسها وأولادها، بعد أن بات الهجر ظاهرة أسرية وتعيش بسببه الكثير من النساء حالة اجتماعية ونفسية واقتصادية سيئة، ويصل بهن الحال إلى أن يكن متزوجات وهن مطلقات مع وقف التنفيذ.

وجاء موقف القضاء الأسري المصري مؤخراً أثناء الحكم بتطبيق امرأة اشكت من طلاقها شفهيًا من دون أن يتحرك زوجها لتوثيق الواقعة أو يعيش معها، ولم تعد تعرف عنه شيئاً، لكنه ادعى أنه يعيش معها، في حين أنها لا تستطيع الارتباط برجل آخر أو تعيش حرة بعيداً عن طليقها لأنها مرتبطة باسمه كزوج على الورق، حتى قررت المحكمة تطبيقها بعد إثبات الواقعة.

واستندت المحكمة إلى أنه إذا ادعى أحد الزوجين وقوع الطلاق وانكره الآخر ولم يقدم مدعي الطلاق بينة عليه، فله أن يطلب من القاضي توجيه اليمين، فإذا حلف أن الطلاق لم يقع قضى برفض الدعوى، وإذا نكل عن اليمين قضى للمدعي بطلانته، لأن النكول في حكم الإقرار بما يدعيه المدعي، هو ما أكد صحة الطلاق الشفهي الذي أصبح موثقاً بقرار قضائي.



النوم مهم لصحة القلب



رحلة شاقة



صيد بلا قوارب



الحفاظ على التوازن

سبل الرزق تضيق على سكان غزة

صيادو القطاع يصنعون مراكب من أبواب الثلاجات



الحاجة أم الاختراع

بعد هناك بديل للصيادين". وأضاف "كما تم استهداف أنظمة الطاقة الشمسية التي كانت توفر الكهرباء لموانئ الصيد، وتدمير مصادر المياه التي كانت تزود الصيادين باحتياجاتهم الأساسية. الاحتلال تعمد شل القطاع بشكل كامل، حتى لا تكون هناك أي فرصة لاستعادة الصيادين مهنتهم". وأشار إلى استهداف مشروع "مطبخ زوجات الصيادين"، الذي تم تمويله من الحكومة الإسبانية عبر المركز الفلسطيني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وهو ما زاد من معاناة الأسر التي كانت تعتمد عليه كمصدر دخل إضافي.

وقال عياش "تم تدمير جميع موانئ الصيد في قطاع غزة، ولم يعد هناك أي مكان يمكن للصيادين العمل منه. القصف طال كل شيء، من القوارب إلى المعدات وحتى مصانع الثلج التي كنا نعتمد عليها لحفظ الأسماك". وتابع "دمر الاحتلال 144 غرفة معدات، و300 قارب صغير (حسكة)، و80 قارباً كبيراً (لفش)".

وقال عياش "لقد تم تدمير مصانع الثلج بالكامل، اثنان في ميناء غزة ومصنع وحيد في ميناء خان يونس. هذه المصانع كانت أساسية لحفظ الأسماك وضمان عدم تلفها، والآن لم

عملنا اليومي. كيف سنعيش الآن؟ ومن أين سنحصل على قوت أطفالنا؟" وأضاف "أعيل أسرة كبيرة مكونة من 60 فرداً، تضم إخوتي وأولادهم، واليوم لم يعد لدينا أي دخل. كنا نعيش من الصيد، لكنه لم يعد خياراً متاحاً. نعتمد الآن على التكايا والمساعدات الإنسانية، لكن إلى متى؟"

وفي مقابلة مع نقيب الصيادين في قطاع غزة نزار عياش أوضح حجم الدمار الذي لحق بقطاع الصيد، مشيراً إلى أن الاحتلال لم يكتف باستهداف الأفراد، بل عمد إلى تدمير البنية التحتية بشكل كامل.

عائمة مماثلة. ويمكن للوح العائم حمل ثلاثة أشخاص، وأحياناً يضع عليه كرسيًا إذا أراد أن يستريح من الوقوف أثناء الصيد. ويبدو حبيب سعيداً وهو يتابع الشباب والأطفال وهم يسبحون ويحاولون ركوب اللوح العائم والحفاظ على توازنهم. ويقول "لو أنشأنا جيلًا جديدًا يتعلم السباحة، وصنعنا له قوارب من أبواب الثلاجات، فسيتعلم الجميع السباحة والتجديف وخوض غمار البحر، وهذا أفضل لهم". وتستمر معاناة الصيادين الذين يشكل البحر مصدر رزقهم الوحيد. عدنان الأقصر صياد من دير البلح وسط قطاع غزة، يعيل أسرة مكونة من 13 فرداً. ورث هذه المهنة عن والده وأجداده، ويمتلك ثلاثة قوارب صغيرة يعتمد عليها في إعالة أسرته. ومع ذلك جعلت قيود الاحتلال على الصيد من العمل في البحر خطراً يومياً يهدد حياته وحياة أبنائه.

في حديثه لمراسل "وفا" قال الأقصر "كنا نحاول الصيد على بعد بضعة أمتار فقط من الشاطئ، ولكن حتى هذا كان يشكل خطراً كبيراً. فالاحتلال لا يريد لنا أن نعيش، ويفرض علينا حصاراً بحرياً خانقاً، ويمنعنا من الصيد، وعندما نحاول العمل في أقرب نقطة إلى الشاطئ، نصبح أهدافاً مباشرة لنيرانه".

ولم يكن مجدي الأقصر، ابن عم عدنان، في وضع أفضل، فقد تعرضت أربعة قوارب يمتلكها للقصف والتدمير الكامل، ما جعله يفقد مصدر رزقه الوحيد. وقال الأقصر "في لحظات قليلة خسرنا كل شيء. استهدف الاحتلال قواربنا وأحرقها بالكامل. بل لم يكتف بذلك، ودمر الشباك والمعدات التي نعتمد عليها في

في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها سكان قطاع غزة، خاصة الصيادين الذين فقدوا مصادر رزقهم جراء الحصار والقصف الإسرائيلي، ابتكر هؤلاء الصيادون حلولاً بديلة لمواصلة ممارسة مهنتهم؛ حيث لجأ العديد منهم إلى صناعة مراكب بحرية باستخدام أبواب الثلاجات القديمة.

غزة (الأراضي الفلسطينية) - بعد أن دمر الجيش الإسرائيلي قاربه لجأ خالد حبيب إلى الابتكار، فحول باب ثلاجة قديماً إلى لوح عائم يستخدمه للصيد في ميناء غزة. لم ينجُ ميناء غزة، كغيره من مناطق القطاع ومنشأته، من القصف الإسرائيلي المدمر خلال أكثر من خمسة عشر شهراً من الحرب، والتي فقد خلالها الصيادون سبل عيشهم، مثلهم مثل معظم سكان القطاع البالغ عددهم 2.4 مليون نسمة. يقول حبيب "الوضع صعب جداً، لم تتبق قوارب صيد، جميع القوارب مدمرة ومكدسة على الشاطئ، ومعاناة الناس كبيرة".

ويضيف أن الجيش الإسرائيلي "دمر جميع قوارب الصيادين، افعلوا إبادة". أمام هذه الصعوبات قرر حبيب أن يجرب صنع قارب من باب ثلاجة حشاه بالفلين لكي يطفو، وغطى سطحه بالخشب والجانب السفلي بالنايلون لحمايته من الماء.

على القارب المسطح الذي صنعه يقف حبيب على اللوح الخشبي ويجدف وهو واقف. ولصيد السمك، صنع أقفاصاً من الأسلاك لأن شباك الصيد لم تعد متوفرة، ويستخدم لجذب السمك قطع خبز وعجينة يثبثها على فتحات القفص. قالت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) إن "متوسط الصيد اليومي في غزة انخفض بين أكتوبر

العيد المبارك كي نعوض الخسائر التي نكتبها.

من جانبه، ذكر محمد أبو النور، مدير إحدى صالات الاحتفالات في منطقة شفا بدران شمالي العاصمة، أنه لا توجد حجوزات لإقامة حفلات الإفطار الرمضانية للعائلات الكبيرة خلال هذا الشهر على عكس الأعوام الماضية حيث كانت الحجوزات تصل إلى 25 حفلة إفطار أو أكثر خلال الشهر الفضيل.

وعلى السبب قائلًا إن معظم القائمين على هذه الحفلات والولائم والمنظمين لها قسروا إلغاء هذه الحفلات وإرسال مساعدات غذائية أو مبالغ نقدية إلى الضفة الغربية أو غزة نظراً إلى الحاجة الملحة لهذه المساعدات هناك.

وتأثر المزاج العام في سلوك التعبير عن الفرح بالشهر الفضيل حيث كانت معظم العائلات تضع الزينة المخيطة من الأهلة والفوانيس وأحبال الزينة على واجهات المنازل، ولكن معظم هذه الزينة اختفت هذا العام إلا في بعض الأحياء المسورة.

وصرح بشار الزرعيني، وهو صاحب محل بيع أدوات كهربائية، بأن الإقبال على شراء زينة رمضان شهد تراجعاً ملحوظاً في ظل تأثر الناس بالأحداث الجارية في فلسطين ولبنان. وأضاف أن مبيعات الزينة انخفضت بنسبة 75 في المئة وأن هذه الزينة إذا لم يتم بيعها، فإنها ستعود إلى المخازن لعرضها العام المقبل لعل المزاج العام في الأردن يتبدل ويكون هناك انفراج للأوضاع السياسية في المنطقة وخاصة فلسطين وتحسن في الأوضاع الاقتصادية بالأردن من خلال زيادة الرواتب وانتعاش الحالة الاقتصادية.

قدر المستطاع مساعدتهم على حساب مصاريفه اليومية. وقال صعيد آخر، تأثرت مظاهر الحياة الليلية والأجواء الرمضانية المعتادة حيث انخفض الإقبال على المقاهي والمطاعم، وتراجعت السهرات الممتدة حتى السحور، إلى جانب تقلص إقامة حفلات الإفطار والولائم وموائد الرحمن الرمضانية.

ضف الإقبال على الأسواق يعود إلى استمرار التحديات الاقتصادية بفعل التوترات الإقليمية وتأثيرات الحروب في غزة ولبنان

وقال عماد سمحان، وهو مالك كوفي شوب في إحدى المولات، إن الإقبال على التسوق في الأيام الأولى كان ضعيفاً، لاسيما أن معظم الرواد استنزفوا رواتبهم على احتياجات رمضان، إضافة إلى أن مزاجهم العام غير مستقر بسبب الأحداث الجارية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مشيراً إلى أن الغالبية العظمى من الأردنيين تربطهم علاقة قرابة أو مصاهرة مع أبناء الشعب الفلسطيني ولذلك هناك تعاطف كبير مع ما يجري هناك وأنهم لمسوا هذه الحالة في شهر رمضان الماضي خلال هجوم إسرائيل على قطاع غزة. وتابع بقوله إنه إذا توقفت الحرب على الخيمصات في الضفة الغربية وقطاع غزة، فإنه من الممكن أن تنتشط الحركة خلال التحضيرات للعيد وخلال عطلة

وأضاف حمادة (43 عاماً)، الذي استعد لشهر الصيام من خلال توفير معظم أصناف الخضار والفواكه وقد زين محلة بالزينة الرمضانية والإثارة اللافتة، قائلًا إن أسعار الخضار والفواكه ارتفعت بين ليلة وضحاها بنسبة تتراوح بين 20 و40 في المئة على الأصناف المطلوبة خاصة أن معظم الرواد من الموظفين وأفراد الطبقة العاملة ذات الدخل المحدود والذين وضعوا ميزانية محددة لمصاريف شهر رمضان لضمان تأمين احتياجاتهم اليومية دون زيادة.

من ناحية أخرى، نكر المواطن أحمد سليمان، وهو متقاعد من الحكومة، أن راتبه التقاعدي لا يكفي هو وعائلته المكونة من أربعة أفراد ويلجأ إلى شراء احتياجاته الضرورية اليومية فقط مشيراً إلى أنه يعمل أحياناً بأعمال حرة تساعد على الحصول على بعض المتطلبات اليومية وأنه ينتظر كل عام في رمضان مساعدات مالية وعينية من الميسورين الذين يقدمون الصدقات خلال شهر رمضان.

وعزا الخبير الاقتصادي أمجد جلال ضعف الطلب إلى استمرار التحديات الاقتصادية في الأردن، والتي تفاقمت بفعل التوترات الإقليمية المستمرة وتأثيرات الحروب في غزة ولبنان. وقال جلال، إنه رغم زيادة الطلب على السلع الأساسية مثل الأرز والزيت والسكر ومنتجات الألبان، إلا أن الإنفاق الاستهلاكي الإجمالي لا يزال ضعيفاً.

أما المواطن يحيى خليل، فذكر أن الوضع السياسي وما تشاهده على محطات التلفزيون من دمار في فلسطين وغزة ولبنان يجعل الإنسان يفكر دائماً بإخوانه في فلسطين وقطاع غزة ويحاول

والجوز واللوز والقطايف والعصائر الرمضانية. بيد أن حمادة يوسف، وهو بائع خضار في سوق الخضار الشعبي، أوضح، أن الازدحام كبير على السلع الرمضانية السنوية، لكن الناس يشترون كميات قليلة لأنهم لا يملكون سيولة نقدية، خاصة أن معظم الرواد من الموظفين وأفراد الطبقة العاملة ذات الدخل المحدود والذين وضعوا ميزانية محددة لمصاريف شهر رمضان لضمان تأمين احتياجاتهم الأساسية.

ونشاط الأسواق التي يحكمها العرض والطلب، إضافة إلى تأثير الحياة الليلية بالسيهر في المقاهي وإقامة الحفلات والولائم الرمضانية.

وقد قام مراسل وكالة الأنباء الصينية (شينخوا) بجولة في أسواق العاصمة، لاسيما في وسط المدينة حيث يتبادر إلى ذهن الزائر أنه سيشهد هناك إقبالاً كبيراً وتهافتاً ملحوظاً على شراء احتياجات العائلة من المواد الأساسية الضرورية إضافة إلى سلع رمضان التي لا تكرر في العام إلا مرة واحدة مثل قمر الدين



حركة شراء بطيئة

أبطال أوروبا: ليفربول الأوفر حظا رغم ما عاناه ذهابا في باريس

برشلونة الإسباني وإنتر الإيطالي في طريق مفتوح

لندن - كثر الحديث عن حجم المعاناة التي واجهها ليفربول الإنجليزي في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم إلى أرض باريس سان جرمان الفرنسي، وكيفية الفرص التي أهدرها الأخير بين جماهيره، لكن بلغة الأرقام انتزع "الحمر" الفضلية بفوزهم المتأخر 1 - 0 في "بارك دي برانس" ما يجعلهم اليوم الثلاثة الأوfer حفظا لحسم التاهل.

لم يستحق سان جرمان الهزيمة الإرعاء على أرضه، لأنه كان الطرف

نصف نهائي كأس الكؤوس (0 - 2) عام 2018 في دور المجموعات لدوري الأبطال (2 - 3). واعتبر القائد الهولندي فيرجيل فان دايك أن معاناة فريقه أمام سان جرمان الفرنسي لم تنته بعد، قائلا "نجب أن تكون البشارة غليظة ويجب أن تكون جاهزين للمعاناة، لأنه فريق جيد لم يخسر منذ مدة طويلة جدا". وتابع "ما أحببته بالفعل هو روح الفريق، الجميع بذلوا قصارى جهدهم ونعلم أنهم قادرون على أن يصحوا أفضل".

الأفضل بشكل واضح والأرقام تتحدث عن نفسها، إذ بلغ نسبة استخوانه على الكرة 70.5 في المئة وسدد على مرمرى ضيفه الإنجليزي 27 مرة، بينها 10 منها الخشبات الثلاث، مقابل محاولتين فقط لرجل المدرب الهولندي أرنه سلوت، واحدة من الخشبات الثلاث وجاء منها

باير ليفركوزن يبدو بحاجة

إلى معجزة كي يعوض

خسارته زهابا خارج الديار

أمام غريمه المحلي بايرن

ميونخ بثلاثية

أوروبا وتقديمتنا مباراة كاملة وقيامنا بالمخاطر، كنا نستحق بشكل واضح نتيجة مختلفة" معتبرا النتيجة "غير عادلة". وبوروه قال النجم المغربي أشرف حكيمي إن نادى العاصمة خرج "محبطا" من اللقاء، متودعا بالنار في ملعب أنفيلد. وأضاف "خرجنا محبطين لأننا سيطرنا على المباراة وخلقنا العديد من الفرص بينما حصلوا هم على فرصة واحدة فقط وسجلوا." وعن لقاء الإياب المقرر الثلاثاء قال "أرأت اللعبة والشخصية. سيطرنا

على المباراة بأكملها ولا أعتقد أن الأمر سيحدث بهذا الشكل على مدار مباراتين. إذا لعبنا بنفس الديناميكية التي لعبنا بها اليوم (الأربعاء) سننتقل إلى الدور المقبل".

واستعد سان جرمان لزيارة أنفيلد بأفضل طريقة من خلال فوزه الكبير السبت على دين في الدوري المحلي الذي يتصدره فريق إنريكي بشارق كبير جدا عن أقرب ملاحقيه، فيما عانى ليفربول من عدد أقل من الأهداف في خروج منصرم

لكن رد الفعل الذي كان يبحث عنه الونسو لم يكن موجودا السبت ضد بريمن، إلا أن وضع بايرن المتصدر لم يكن مختلفا إذ سقط بدوره أمام بوريوم 3 - 2 للمرة الأولى في ميونخ منذ 1991 بعدما كان متقدما بهدفين نظيفين، متأثرا بالقصص العديدة في صفوفه وبإدارته أيضا فرصة التقدم 3 - 0 من ركلة جزاء وبقار مرعبه البلجيكي فنسان كومباني إرساة مدربه نجومه، ليبقى الفرق بين الفريقين ثماني نقاط.

على حساب ساوثمبتون 3 - 1 بعدما كان متخلفا السبب في المرحلة 28 من الدوري، وذلك بفضل ثلاثية من ركلات الجزاء للمصري محمد صلاح. وبعد ركلتيه الملاحقه ارسال بالتعادل مع مضيفة مانشستر يونايتد 1-1، بات طريق اللقب مفتوحا أكثر فاكثر أمام ليفربول الذي يتصدر بفارق 15 نقطة عن "المدفعية".

ستكون الفرصة قائمة امام "البحر" لإحراز لقبهم الأول في الموسم حين يتواجهون الأحد مع نيوكاسل في نهائي كأس الرابطة، لكن التركيز سيكون منصبا أولا على سان جرمان الذي لم يسبق له الفوز على أرض مناسفه الانجليزي في إياب زيارته السابقة بين عامي 1997 في إياب

الزمالك يستعد للديربي المصري بالمكافآت والأهلى بالعقوبات

مباراة تحمل قيمة معنوية للفريقين وتحدد ترتيب الدوري المصري



يسعى فريق الزمالك لاستمرار الحفاظ على فرصه الضعيفة حين يستضيف نظيره الأهلي مساء اليوم الثلاثاء في ليلة رمضان بلعب القاهرة في الجولة الأولى من منافسات الدور الفاصل لحسم بطل النسخة الاستثنائية من الدوري المصري لكرة القدم، وكذلك الفرق المتأهلة للمشاركة في مسابقتها دوري أبطال أفريقيا وكأس الكونفدرالية في الموسم المقبل.

القاهرة - تفتتح مساء اليوم الثلاثاء المرحلة الثانية والحاسمة للدوري المصري بقاء الديربي بين الأهلي ثاني الترتيب في مرحلة الأهلين، والزمالك ثاني الترتيب في مباراة اختلفت استعدادات الفريقين لها، حيث تلقى لاعبو الزمالك وعددا من رجل الأهلين مدحوح عباس بمنح كل لاعب مكافأة سخية في حالة الفوز على الأهلي، بينما حذر محمد شوقي نائب المدير الرياضي في الأهلي والقائم بأعمال مدير الكرة لاعبي فريقه من التهاون بلوحا بفرض عقوبات على اللاعبين في حالة الهزيمة.

حالة من التوتر

قرر شوقي إقامة معسكر مغلق للفرق قبل 48 ساعة من المباراة، وهي المرة الأولى، منذ تولي الموسيسري مارسيل كورلي تدريب الفريق قبل موسمين، التي يقرر فيها شخص داخل الأهلئ موعء بدء معسكر الفريق غير المدير الفني، ما تسبب في بعض التوتر بين كورلي وشوقي الذي برر قراره للسرب بأنه يهء إلى إشعار اللاعبين بأهمية المباراة، وإبعادهم عن مواقع التواصل الاجتماعي قبلها، وأن عدم التركيز كان من بين أسباب التعامل مع الزمالك في مباراة الدور الأهلئ وتسدود الحالة من التوتر في أروقة الأهلئ قبل اللقاء أكثر من سبب، أولها ضرورة الفوز لمواصلة المنافسة على قمة الدوري التي يترقب عليها خالصة فريق ببراميدس بفارق 3 نقاط عن الأهلئ، وفي حالة التعثر أمام الزمالك بالتعادل أو الهزيمة سوف يتسع فارق النقاط وقد يصعب تعويضه لاحقاً، خصوصاً أن المرحلة الحالية من البطولة تقام من 8 مباريات فقط، وتشارك فيها الفرق التي احتلت المراكز التسعة الأولى في مرحلة الذهاب، ما يعني أن كل المباريات قوية ومتقاربة المستوى وتحقيق الفوز فيها لن يكون سهلاً.

كما بدأ يزداد بين جماهير الأهلي ولاعبيه شعور بصعوبة الفوز على الزمالك في اللقاءات الأخيرة، حيث حقق الزمالك الفوز في مباراة الفريقين في ذهاب الموسم الماضي من الدوري،

وامتنع الفريق عن لعب مباراة الإياب ببداعي الاعتراض على افتقاد العدالة بين الأندية، كما قال مجلس إدارة النادي، وفي الموسم الحالي تبادل الفريقان الفوز بركات الترجية، حيث فاز الزمالك بالأسوبر الأفريقي وحقق الأمل السوبر المصري، فيما انتهت مباراتهما في مرحلة الذهاب للدوري بالتعادل الإيجابي.

حالة من التوتر تسود أروقة الأهلي قبل اللقاء لأكثر من سبب، أولها ضرورة الفوز لمواصلة المنافسة على قمة الدوري

وهناك حالة جفاء تزداد يوما بعد يوم بين إدارة النادي من جهة والمدير الفني كورلر من جهة أخرى، حيث ترى الإدارة أن المدرب لم يعد يعامل بنفس التركيز مع الفريق كما كان من قبل، وقمته تسريبات ويتفادى بذلك خسارة الشرط الجزائي المخصوص عليه في عقده مع النادي والمقدّر بثلاثة شهور من راتبه.

أكثر هدوءا

تبدو الأمور في الزمالك أكثر هدوءاً
في ظل ابتعاد الفريق نظرياً عن المنافسة
على اللقب، بعد اتساع فارق النقاط مع
المتصدر إلى 10 نقاط كاملة، حيث يمتلك
الزمالك 32 نقطة مقابل 42 لبراميدز و 39

للأهلي، لكن هناك حالة من الاستنفار داخل النادي لتحقيق الفوز على الأهلي باعتباره بطولة خاصة، كما أن المدير الفني الجديد للفريق البرتغالي جوزيه بيسيرو يعرف أن الفوز في حالة تحقيقه سيكون مفتاح استقرار أحوال الفريق، ويطلق مدة فاقته هو نفسه، مثلما حدث مع مواظنه المدير الفني السابق جوزيه جوميز الذي حقق الفوز على الأهلي مرتين في الدوري والسوبر الأفرقي.

وسوف تجعله الهزيمة في مواجهة غضب جمهور الزمالك، خصوصا مع الإداء غير المقنع والنتائج المتباينة التي حققها الفريق تحت إدارته في المباريات الأخيرة. ولا تخلو الأوضاع من بعض التوتر بعد أن حرص محمود عباس رئيس النادي الأسبق على حضور تدريبات الفريق قبل اللقاء المنتظر مع الأهلي، والجمعات باللاعبين بعد التدريب ووعدهم بمكافآت مجزية لكل لاعب في حالة الفوز، تصل إلى مئة ألف جنيه (الغني دولار)، وهو ما تسبب في إثارة الغضب ضمن التواصل مع فعباس مجلس إدارة النادي عن المشهد وفسح المجال بالكامل لممدوح عباس الذي لا يشغل منصبا رسميا في النادي. وحتى صباح الاثنين لم يعلن اتخاذ الكرة المصرية عن أسماء طاقم تحكيم المباراة، وسط أخبار منتشرة تفيد

يأسندها إلى طاقم تحكيم اجنبي جار
الاتفاق معه، دون تحديد جنسيته أو
أسماء أعضائه، بينما ذكر مصدر باتحاد
الكرة أن الأقرب تعيين طاقم تحكيم
مصري لإدارة اللقاء، لأن الزمالك صاحب
الملعب لم يطلب تعيين كيان اجنبي،
بالتالي لن يتحمل كلفة استخدامهم في
ظل الأزمات المالية الخائفة التي يعيشها

النادي، لكن المصدر لم يستبعد استقدام حكام أجنبية في حالة اعتراض الأهلي على إسنادها لطاغم مصري، وحينذاك سيتم الاستعانة بأي طاغم تحكيم متوفر يقبل بالاتفاق معه قبل 24 ساعة من موعد اللقاء.

وكان تحديد موعد المباراة في بداية مرحلة الحسم بشكل مفاجئ قد تسبب في ردود فعل غاضبة بين جماهير الفريقين، بعد أن كشف عن جدول المسابقة بصورة مفاجئة في الساعات الأولى من صباح الخميس عقب نهاية مباريات الدور الأول، ودون أن تكشف رابطة الأندية المصرية المحترفة عن الطريقة التي اتبعتها في ترتيب المباريات أو تدعو مفتلي الأندية للحضور القرعة كالمعتاد.

وقال رئيس الرابطة أحمد دياب في تصريحات إعلامية إن القرعة أجريت باستخدام الذكاء الاصطناعي اعتمادا على ترتيب الدور الأول، وهو ما زاد من حدة الانتقادات الموجهة للرابطة. ووبدأ الأهلي مستاء من الطريقة التي كشف فيها عن جدول مرحلة الحسم من الدوري. وإذا كان الأمر معدا مسبقا طبقا لترتيب المرحلة الأولى، كما قال رئيس الرابطة، فلماذا لم يتم الكشف عن ذلك وعن الطريقة التي اعتمدت في وضع ترتيب المباريات؟

وفي الزمالك عبر مسؤولوه عن عدم رضاهم عن طريقة إدارة المسابقة، خاصة من الناحية التحكيمية، حيث شن أحمد حسام (ميدو)، لاعب الفريق السابق وعضو اللجنة الفنية الحالية بالنادي، هجوماً على رابطة الأندية والاتحاد المصري لكرة القدم بسبب ما وصفه بالإختلاس المتعمدة التي أبعدت الزمالك عن صدارة المسابقة.

معين الشعباني يرفع سقف طموحاته مع نهضة بركان

لتفادي النزول، ما جعل المباراة تعرف ندية كبيرة.

وأضاف "عرفنا كيف نفرض أسلوبنا ونستحوذ على الكرة، وكنا أكثر فاعلية أمام المرمى، وهنئًا للاعبين على ما

قدومه. وتابع المدرب التونسي
 أن فريقه مر بفترات صعبة
 خلال هذا الموسم، لكنه أشاد
 بروح لاعبيه وفانيتهم، مؤكداً
 أنهم عرفوا كيف يُديرون المرحلة
 بنجاح. وختم الشعباني
 تصريحه بالتأكيد على أن
 فريقه لم يتسم اللقب
 حسابياً بعد، لكنه
 قطع خطوة كبيرة
 نحو التتويج.
 مشدداً على أهمية
 الحفاظ على نفس
 التركيز في باقي
 الاستحقاقات،
 بما في ذلك كأس
 الكونفدرالية وكأس العرش.

بحاج نهضة بركان إلى نقطتين فقط
من أجل حسم لقب الدوري المغربي لأول
مرة في تاريخه. وابتعد نهضة بركان عن
أقرب ملاحقيه الجيش الملكي والوداد
البيضاوي، بفارق 17 نقطة، مع تبقي
6 جولات على نهاية البطولة.

وأكد التونسي معين
الشعباني، مدرب نهضة بركان،
أن فريقه حقق فوزا مهما على
حساب المغرب الطائواني،
معتبراً أن هذا الانتصار
يُعد خطوة كبيرة
نحو التنويع باللعب.
وأوضح الشعباني،
في تصريح صحفي
عقب المباراة، أن
فريقه كان يدرك أن
المواجهة ستكون
صعبة رغم البداية
الجيدة، مشيراً إلى
أن المغرب الطائواني
يلعب بروق عالية

وتلقى نادي نهضة بركان إخطارا من اتحاد كرة القدم المغربي بانضمام نجمين من صفوفه إلى معسكر المنتخب المغربي المقرر أخيرا الشهر الجاري. ويستعد أسود الأطلس بقيادة المدير الفني وليد الركراكي لمواجهة اثنتين في التصنيفات المؤهلة لمونديال 2026 ضد النيجر وتوغانيا يومي 25 و26 الجاري.

وأكد مصدر إعلامي أن الركراكي استدعى لاعبين اثنين فقط من الدوري المغربي، لمعسكره المقبل: ثنائي نهضة بركان (متصدر البطولة) المدافع عبدالحق عسال وحارس المرمى منير الحمدي.

وبعد ضم الركركي لثاني بركان
بمناوبة مكافأة لهما، بعدما أسهما بقوة
في تماسك بركان دفاعيا، فهو الفريق
الأقل استقبالا للأهداف (9) بعد 23 جولة
من دوري الموسم الجاري. كما من نهضة
بركان من دور المجموعات في كأس
الكؤودرالية الأفريقية ولم يستقبل غير
هدف واحد في 6 جولات.





صباح العرب

صابر بليدي
صحافي جزائري



الأفيون من الدين إلى الكرسي

الدارس لتاريخ الحروب، يخلص إلى أنه لا أجدى من الفكرة الدينية لخوض أشرس الحروب وأضرها مهما كانت شرعيتها ومشروعيتها، فلا وسيلة أقدر على غسل الدماغ وشحن النفس، إلا تلك الفكرة التي تجعل الإنسان شجاعا إلى درجة أن يلف نفسه بحزام ناسف من أجل قتل الآخرين وقتل نفسه.

لقد أوجزها كارل ماركس في مقولة "الدين أفيون الشعوب"، بما للمقولة من قدرة على احتضان الظاهرة بتشبعاتها وتفاصيلها، وإن حاول البعض تعليقها على مشجب الإرهاب الإسلامي، فإن النزاهة تقتضي إدراج كل التجارب والوقائع سواء كانت في الماضي أو الحاضر، فباسم الدين تدار الحروب ويخطط لها، للوصول إلى المثالية التي تفرسها الفكرة الدينية.

لكن اللافت، أن الدين ليس وحده أفيون الشعوب، فالكرسي كذلك له مغفول التخدير اللذيق، الذي يدفع صاحبه إلى فعل أي شيء من أجل الخلود فيه، وإذا كانت المسألة بالنسبة للأولى قد صارت في حكم الرواية المملة، فإن الأمر في الثانية يستدعي التوقف عنده، خاصة وأنها تمثل مرادفا لآزمة السلطة في العالم العربي والإسلامي.

إلى سنوات مضت وصف الرئيس الجزائري الراحل عبدالعزيز بوتفليقة كرسي المرادية بـ"كرسي الجمر" في أحد خطابه حيث أظهر خشية من السؤال الإلهي عن وظفته في هرم السلطة، لكن تحت تأثير لذة وسحر الكرسي، تمسك به وهو في أرذل العمر والصحة، إلى أن ثار الجزائريون ضده، وأسقطوا حلم الخلود في الكرسي.

وبنفس المغفول غامر شباب بالتدرج السريع والطموح الكبير لبلوغ الكرسي الوثير، بخوض سباق التجديد النصفى لمجلس الأمة، ورغم ما للهيئة من هبة سياسية، إلا أن هؤلاء لم يخفوا تأثير الكرسي على ذواتهم والإيحاء بأنهم مشاريع مسؤولين خالدين في الكرسي، ولو كان عكس ذلك ما غرتهم سنوات قليلة من ممارسة المسؤولية في مجلس بلدي أو ولائي بأن توسع لهم آفاقهم إلى عضوية مجلس الأمة.

وتشكل وضعية رئيس نفس الهيئة صالح قوجيل (95 عاما)، الذي لم يردع حلمه بالخلود في الكرسي، إلا قرار المحكمة الدستورية الذي منعه من المرور إلى ولاية جديدة، حالة أخرى من أفيون الكرسي على الجالسين عليه، ليبقى السؤال مطروحا على أكبر محلي علم النفس، لتفكيك هذه العلاقة وهذا التعلق وهذا الحب الغريب بين الكرسي وصاحبه. ليس في الجزائر فقط، فمن شرق الأمة إلى غربها، لا يرحل المسؤول إلا للسجن أو إلى القبر، وهو على استعداد لحرق الأخضر والباص من أجل الخلود فيه، فمرة بتزوير الانتخابات الشكلية، ومرة باسم الشرعية التاريخية والثورية والعائلية، ومرة باسم الخوف على البلاد من المؤامرات الخارجية، يجري تجسيد تلك العلاقة الأزلية بين الطرفين.

ومن الصدف أن تتزامن أحداث الساحل السوري، مع عرض مسلسل معاوية، وفي الحالتين نفوح راحة الكرسي في محطتين بينهما 14 قرنا من الزمن، فتأثير الكرسي أدخل الأمة في دوامة أزلية، وأتى بأفعال وممارسات يزعم النظام الجديد في سوريا أنه جاء من أجل القضاء عليها، فإذا به يستحضرها بنفس الدموية والإجرام، لتبقى أزمة السلطة في العالم العربي والإسلامي هي نفسها، ويبقى أفيون الكرسي هو نفسه من معاوية إلى الجولاني. أفيون الكرسي أوحى لأصحاب الكراسي بأنهم خلقوا ليخلدوا فيها، من معمر القذافي إلى حسني مبارك وصدام حسين وال الأسد... وغيرهم، ولا يبدو أن طالبان أو تحرير الشام، وقبلهم جبهة الإنقاذ الجزائرية، منزهون أو محصنون من سحر ولذة الكرسي، فالتأثير هو نفسه، وما يمكن أن يتغير هو الجالسون فقط.

«ضوي المدينة».. تونس العتيقة تحتفي بـرمضان



أضواء وموسيقى

وسيتم عرض أفلام تم تصويرها في المدينة العتيقة في دار حداد، زيادة عن عروض الشارع في ساحة "الزيتونال" وحديقة سيدي مفرج، وتتكون من عروض رقص معاصر وعروض فنية معاصرة. وستحتضن كنيسة "سان كروا" الواقعة بنهج جامع الزيتونة، حفلات موسيقية حميمية وعروض فنية، في أجواء فريدة. وستختتم التظاهرة في ساحة القصبة بسلسلة من السهرات التي لا تُنسى، وتشمل هذه الفعاليات حفلات موسيقية عامة تحتفي بالتقاليد العربية الإسلامية، وتجمع بين الآلات الموسيقية التقليدية والملابس المعاصرة. ويقدم ركن الطعام أطباقا رمضانية تقليدية، ما يخلق جوا حميميا بين المشاركين.

وتتنوع الأجنحة المخصصة للإبداعات التقليدية والحديثة، بالمجوهرات والمنسوجات والتحف الخزفية ومنتجات الطهي المستوحاة من التراث العربي الإسلامي. وستساهم الإضاءة الفنية في إبراز المعالم والأبواب الرئيسية في المدينة، مثل باب المنارة ومذئدة مسجد يوسف داي وكنيسة "سانت كروا" وغيرها من المواقع الرمزية، من خلال إضاءات فنية. وستحول هذه الإضاءة، المدينة إلى مسار ضوئي ساحر يحتفي ببراء تراثها المعماري مع خلق أجواء ساحرة. ويشمل البرنامج الثقافي المتنوع كل مساء محاضرات موضوعية تتيج استكشاف الفترات المختلفة في تاريخ المدينة العتيقة (الأندلسي، البربري، الإسلامي) في دار حسين.

الزوار بشكل أفضل وتحسين الدورات المستقبلية. وتتوزع الأنشطة على عدة أماكن والكثير من الفعاليات، بين ندوات ولقاءات فكرية، ورشات تكوين في إنتاج العطورات وصناعة الجلد، الخط العربي، الفخار دون أن ننسى الموسيقى والحفلات اليومية التي ستحتضنها دار حسين مقر المعهد الوطني للتراث بباب منارة انطلاقا من العاشرة والنصف مساء، وهي "موزاييك صوفي" لفوزي الشكيلي، وندري اسطنبالي، لأحمد ليتيم ثم ختاماً مع الثنائي محمد البرصاوي وفاتن العربي. ويمثل سوق الحرفيين، وهو أحد الفعاليات الهامة للتظاهرة، فرصة فريدة للحرفيين لبيع منتجاتهم، مع أسعار خاصة لسكان المدينة العتيقة.

تضيء فعالية "ضوي المدينة" سهرات رمضان في تونس العتيقة، التي تتمتع بمكانة حضارية مميزة. وسيستمتع الحاضرون بفعاليات متنوعة وحفلات موسيقية عامة تحتفل بالتقاليد العربية الإسلامية، حيث تجمع بين الآلات الموسيقية التقليدية والإيقاعات المعاصرة.

تونس - تحتفي مدينة تونس العتيقة مجدداً بشهر رمضان على طريقتها عبر الأضواء والموسيقى، وذلك في إطار تظاهرة "ضوي المدينة" في دورة جديدة من 15 إلى 22 مارس الجاري. بعد النجاح الجماهيري الذي عرفته الدورات السابقة والتي شهدت مشاركة حوالي 8 آلاف شخص في كل سهرة، تعود هذه الفعالية في دورتها الرابعة ببرمجة متنوعة وموزعة على أكثر من موقع داخل المدينة العتيقة. هذه التظاهرة هي جزء من حملة طموحة تهدف لإعادة اكتشاف وتثمين مدينة تونس العتيقة والترويج لها، داخليا وخارجيا، فلا تزال بها كنوز لا يعرفها الكثيرون، وتبدو الحاجة ملحة الآن لإعادة تنشيط المراكز التاريخية، وجعلها إحدى محركات التنمية والسياحة الثقافية.

وتكتسب هذه المبادرة بُعدا رمزيا خاصا بإقامتها خلال شهر رمضان، فهي تسلط الضوء على القيم الراسخة في المجتمع التونسي مثل المشاركة وتقاسم الأشياء وحتى الأوقات الجميلة، فضلا عن الروحانيات التي تغمر المدينة، وتقدم للزوار تجربة يجعلهم يعيشونها من الداخل كاحد مكوناتها. منذ نشأتها تزايد عدد الوافدين على تظاهرة "ضوي المدينة" ومتابعيها عاما بعد آخر، مما عزز مكانتها كفعالية لا ينبغي تفويتها وقضاء ينبغي التواجد في أرجائها. ومن المقرر أن تنتظم الدورة الرابعة من السبت 15 إلى السبت 22 مارس 2025، وستركز على كل ما يتعلق بالتقاليد العربية الإسلامية، من خلال برنامج

نالت الممثلة بتول الحداد إشادات واسعة من قبل الجمهور والمتابعين لمسلسل «وتقابل حبيب»، الذي يعرض حاليا ضمن السباق الرمضاني لعام 2025. انهالت التعليقات على أدائها المتميز، وجاءت أبرزها: «أحلى ممثلة صاعدة في رمضان، بتول فنانة جميلة جدًا، ممثلة رائعة ربنا يحميك، المسلسل رائع جدًا بصراحة، بتول فنانة مميزة وكل أعمالها رائعة، برافو عليك يا بتول».



أبوظبي تستضيف النسخة العاشرة من أسبوع الموضة

أبوظبي - تستعد جزيرة السعديات في أبوظبي لاستقبال النسخة العاشرة من "أسبوع الموضة المحتشم" في الفترة من الرابع عشر إلى السادس عشر من أبريل 2025، تحت شعار "احتفل بالحشمة، احتفل بالتنوع، احتفل بنفسك". يهدف هذا الحدث الدولي البارز إلى تسليط الضوء على تأثير الموضة المحتشمة في العالم، ويجمع مجموعة من المصممين المبدعين والشخصيات المؤثرة من مختلف أنحاء المعمورة. لا يقتصر "أسبوع الموضة المحتشم" على عروض الأزياء الفاخرة فقط، بل يقدم أيضا تجربة شاملة تعكس تطور هذا القطاع في عالم الأزياء. يشارك في الحدث ممثلون من أكثر من 30 دولة من خمس قارات، مما يوفر فرصة استثنائية لاكتشاف أحدث الإبداعات في مجال الموضة المحتشمة والتفاعل مع خبراء الصناعة. على مدار ثلاثة أيام، سيشمل الحدث عروض أزياء مميزة، ندوات غنية بالمعلومات، ورش عمل ملهمة، إضافة إلى فرص حصريّة للتواصل بين رواد الصناعة والمواهب الناشئة. يتضمن البرنامج أكثر من 30 عرضا للأزياء، ويستضيف 30 مصمما عالميا، إلى جانب أكثر من 100 شخصية مؤثرة و50 وسيلة إعلامية مرموقة، بالإضافة إلى مشاركة أكثر من 1.500 شخص في مجال الأزياء. وأوضحت أوليم شاهين إرتاش، الرئيسة التنفيذية لأسابيع الموضة المحتشمة لدى "فينك فاشن"، أن الموضة المحتشمة ليست مجرد توجه عابر، بل هي أسلوب حياة يعكس القيم والهوية بلمسات عاصرة. وأضافت أن اختيار السعديات لإقامة هذا الحدث يعكس التوازن بين الفخامة والثقافة والابتكار.



الملك تشارلز يعلن لائحة أغنياته المفضلة

"ذي فيري ثوت أوف يو" للمغني من ثلاثينيات القرن العشرين آل بولي. وقال الملك "في نظري، ثمة شيء لا يقاوم في موسيقى عشرينيات القرن العشرين وثلاثينياته، يذكرني بجذتي الحبيبة. كانت تعزف هذا النوع من الموسيقى في الكثير من الأحيان". وتضمنت القائمة كذلك أغنية الجامايكية غريس جونز، وأغنية "لاف مي أغين" للفنانة البريطانية الشهيرة راي، المؤلفة ومغنية الجاز والآن أند بي التي فازت بست جوائز "بريت" العام الماضي. وتضمنت القائمة أيضا أغنية "كانتس" للفنان النيجيري ديفيدو، وأغنية "ذي كليك سونغ" لميريام ماكيبا، وأغنية "ماي كانثري مان" لجولز هولاند وروبي تيرنر، وأغنية "إنديان سامر" لأنوشكا شانكار، وأغنية "أنتا بيرمانا" لسيني نورهايزا، وأغنية "إي تي إيوي إي" لكيري تي كاناوا، وأغنية "هافنت مِت يو بت" لمايكل بوبليه. ويمكن الاستماع إلى البرنامج على إذاعة "أبل ميوزيك 1" علما أنه سٌجل في مكتب الملك بقصر باكنغهام.

الهابلايف التي نشأت في غانا خلال زيارته الأولى لهذا البلد الأفريقي في سبعينيات القرن العشرين، مؤكدا أنه يحب "الرقص على هذا الإيقاع النابض". وأضاف "خلال زيارتي الأخيرة لغانا عام 2018، وجدت نفسي أرقص على وقع أغنية 'ميميم ميم دو مي' لدادي لومبا الذي يرى فيه البعض أهم موسيقي في بلده". ولاحظ الملك أن هذه الأغنيات تستحضر "عددا من الأساليب والثقافات المختلفة"، لكنه رأى أنها "كلها، كاسرة دول الكومنولث، تتشارك بطريقتها الخاصة الحب نفسه للحياة، بكل تراثها وتنوعها". وتضمن القائمة الملكية أيضا أسطورة الريغي الجامايكي بوب مارلي في أغنيته المعروفة "كود يو بي لافد". كما اختار تشارلز من منطقة البحر الكاريبي أغنية "ماي بوي لوليوبوب" للمغنية ميلسي سمول والتي حققت نجاحا عالميا كبيرا عام 1964، وأغنية "هوت هوت هوت" للفنان أرو من جزيرة مونتسيرات. وفي قائمة المختارات الملكية أيضا أغنية ذات طابع أكثر حزنا هي

لندن - كشف ملك بريطانيا تشارلز الثالث الاثنين أن من بين الأعمال الموسيقية المفضلة من كل أنحاء الكومنولث التي قد تدفعه إلى الرقص أغنيته "ذي لوكو - موشن" لكابلي مينوغ و"إسبايد داون" لديانا روس، والحنان الهاليف من غانا. وتعاون الملك البالغ 76 عاما مع شركة أبل لإنتاج برنامج إذاعي بعنوان "ذي كينغز ميوزيك روم" (غرفة الملك الموسيقية) يشارك فيه أغنياته المفضلة من مختلف دول الكومنولث. وسُجل البرنامج لبثه في مناسبة الاحتفال الاثنين بيوم منظمة الكومنولث التي تضم 56 دولة، معظمها مستعمرات بريطانية سابقة، ويُعتبر تشارلز الثالث رئيس دولة 14 منها. وأظهرت قائمة الأغنيات التي اختارها تشارلز الثالث أن لدى الملك نوقا موسيقيا غير متوقع، إذ يفضل الديسكو والريغي والأفروبيت. واعتبر الملك أن في أغنية "ذي لوكو - موشن" للمغنية الأسترالية كابلي مينوغ "طاقة مُعدية". وبمجرد أن يسمعها، يجد "صعوبة بالغة في البقاء جالسا من دون حراك". وأوضح الملك أنه اكتشف موسيقى